وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا.

نمط الشخصية و علاقته بالدافعية للإنجاز

دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علم النفس بجامعة غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبين:

- بالأعور أنفال
- بلبالي إلياس

إشراف الأستاذ:

د. يعقوب مراد

الموسم الجامعي:

1441-1442هـ/ 2019-2020م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا.

نمط الشخصية و علاقته بالدافعية للإنجاز

دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علم النفس بجامعة غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبين:

- بالأعور أنفال
- بلبالي إلياس

إشراف الأستاذ:

د. يعقوب مراد

الموسم الجامعي:

1441-1442هـ/ 2019-2020

بسم الله الرحمان الرحيم

قال الله تعالى:

(وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)

(التوبة 105)

إهداء

إلى والداي الكريمين اللذين يقل في حقهما كل إهداء.

إلى كل إخوتي وأخواتي الأعزاء.

إلى كل شخص جميل في هذه الحياة،

مهما كان نمط شخصيته...

-بلبالي الياس-

إهداء

إلى فخري وتاج رأسي، إلى من أنحني تواضعا لرفعتهما، إلى من أدعو الله أن أكون رحمة لهما لا تنقطع أبدا، من ربياني وأنارا دربي ورعوني بعطفهما وحنانهما، من رافقاني في حياتي، وزرعا في نفسي الطموح والمثابرة وعلماني معنى الصمود، إلى من غمراني بدعائهما حتى يسر الله لي إتمام هذه المذكرة، إلى من لا توفي الكلمات حقهم

.... أمـــــــــي وأبـــــــــي....

اللّهم متعني بطول عمرهما وحسن برّهما.

إلى من تربّيت معهم تحت سقف واحد، من أسعدني الله بوجودهم في حياتي، وشاركوني أجمل لحظات عمري وأحلى أيام حياتي، إخوتي: منصف، حاتم، ومنذر، وابنة خالتي التي شاركتني طفولتي: مريم أمينة شريف.

إلى جدّتايّ اللتان غمرتاني بدعائهما، حفظهما الله وأطال عمرهما.

إلى عائلتي الكبيرة وكل أقاربي الذين طالما أحبوني ودعموني ودعوا لي بالتوفيق والنجاح.

إلى زوجي الذي يشجعني ويدعمني.

إلى زملائي وزميلاتي خلال مشواري في الجامعة، إلى صديقاتي، وإلى صديقتي الغالية: إرامة بركة، حفظهم الله جميعا.

إلى معلمتي في المرحلة الابتدائية: نصيرة بلخضر، وأساتذتي خلال جميع مراحل دراستي.

إلى كل طالب علم وباحث عن المعرفة.

إلى وطني العزيز، حماه الله.

لأني لن أجد أنفع ولا أرفع ولا أروع من العلم... أهديكم عملي هذا، ثمرة أطيب لحظات عمري بين أكناف العلم والعلماء.

-أنفال بالأعور-

شكر

نحمد الله حمد عباده الشاكرين على ما أنعم وأكرم، وسهّل ويسّر، ونشكره شكر المستزيد من فيض منّه وإنعامه سبحانه ... فالحمد لله الذي أمدّنا العقل وفضلنا على سائر المخلوقات، الذي يستحق الشكر والثناء وحده سبحانه، الذي وفقنا بحوله وقوته وفضله في إنجاز هذا البحث، ونسأله سبحانه أن ينفع به غيرنا ويكون عونا لنا على طاعته.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف الدكتور مراد يعقوب على خدماته ونصائحه وتوجيهاته العلمية.

ونشكر الدكتور حمزة معمري عرفانا منا على ما قدمه لنا من مساعدة في الحصول على البينات والمعلومات المتعلقة بقسم علم النفس واللازمة لتطبيق دراستنا. ولا ننسى شكر اللجنة الموقرة على قبولهم تقييم هذا العمل.

كما نشكر طلبة قسم علم النفس على تفهمهم وانضباطهم وتعاونهم معنا من أجل إنجاز هذه الدراسة.

نشكر الدكتور سليمان بالأعور الذي ساعدنا لإخراج بحثنا في شكله النهائي.

والشكر موصول لأهل الفضل من أهل العلم، لكل من علمنا كل باسمه وجميل وسمه.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين نمط الشخصية ومستوى الدافعية للإنجاز لدى عينة من طلبة وطالبات قسم علم النفس بجامعة غرداية، وتم اعتماد المنهج الوصفي، واختيار عينة عشوائية طبقية قوامها (142) فرد بما يمثل نسبة 32% من مجتمع الدراسة الذي يبلغ عدد أفراده (446) طالبة وطالبة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الدافعية للإنجاز من إعداد الأستاذ خليفة مُحَّد عبد اللطيف (2000) لقياس مستوى الدافعية للإنجاز، ومقياس نمط الشخصية من إعداد الباحثة بن زروال (2008) لتحديد طبيعة الشخصية التي ينتمي إليها الفرد (أ) أو (ب).

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق مستوى الدافعية للإنجاز باختلاف نمط الشخصية، لصالح نمط الشخصية (أ)، وتوصلت إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الدافعية للإنجاز باختلاف الجنس، وكذلك باختلاف المستوى الجامعي، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين نمطي الشخصية (أ، ب) باختلاف الجنس.

فهرس الجداول والأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	شكل رقم 1 يبين العلاقة بين المفاهيم الثلاثة الحاجة، الدافع والباعث.	68
2	الجدول (1) يبين خصائص عينة الدراسة.	80
3	الجدول (2) يبين نتائج معامل ارتباط فقرات مقياس نمط الشخصية.	81
4	الجدول (3) يبين نتائج معامل ارتباط أبعاد مقياس نمط الشخصية.	82
5	الجدول (4) يبين نتائج معامل ارتباط فقرات مقياس الدافعية للإنجاز	83
6	الجدول (5): يبين نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين، للمقارنة بين متوسطي نمطي الشخصية (أ) و(ب) في دافعية الإنجاز.	87
7	الجدول (6) يبين نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين، للمقارنة بين متوسطي الذكور والإناث في دافعية الإنجاز.	90
8	الجدول (7) يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA، للمقارنة بين متوسطات الثانية ليسانس، الثالثة ليسانس، والماستر فبي الدافعية للإنجاز.	92
9	الجدول (8): يبين نتائج اختبار ت، للمقارنة بين متوسطات الذكور والإناث على مقياس نمط الشخصية.	93

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة:..... د

فهرس الجداول والأشكال .....هـ

فهرس المحتويات ..... و

مقدمة..... 1

الجانب النظري للدراسة 4

الفصل الأول: تقديم البحث..... 5

1. الإشكالية: 6
2. تساؤلات الدراسة: 14
3. فرضيات الدراسة: 14
4. أهداف الدراسة: 14
5. أهمية الدراسة: 15
1.5. الأهمية العلمية: 15
2.5. الأهمية العملية: 15
6. دواعي اختيار الموضوع: 16
7. مفاهيم الدراسة: 16
1.7. مفهوم الشخصية: 16
2.7. مفهوم نمط الشخصية: 18
3.7. نمط الشخصية (أ): 19
4.7. نمط الشخصية (ب): 19
5.7. مفهوم الدافعية للإنجاز: 19
8. حدود الدراسة: 27
9. الدراسات السابقة: 27
1.9. الدراسات المتعلقة بمتغير نمط الشخصية ومناقشتها: 27
2.9. الدراسات المتعلقة بمتغير الدافعية للإنجاز ومناقشتها: 34
3.9. الدراسات المتعلقة بكل من متغير نمط الشخصية ومتغير الدافعية للإنجاز ومناقشتها: 47
10. تعقيب على الدراسات السابقة: 48

الفصل الثاني: نمط الشخصية..... 51

1. تعريف الشخصية: 52
2. مفاهيم قريبة من الشخصية: 53

3. نمو الشخصية: 55
4. مكونات الشخصية: 55
5. خصائص الشخصية: 57
6. محددات الشخصية: 58
7. مفهوم النمط في علم النفس: 61
8. نظريات أنماط الشخصية: 61
9. ظهور الأنماط السلوكية: 63
1.9. نمط الشخصية (أ): 63
2.9. نمط الشخصية (ب): 65

الفصل الثالث: الدافعية للإنجاز 67

1. المفاهيم المتعلقة بالدافعية: 68
2. الاختلافات الشخصية والدافعية: 70
3. النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز: 70
1.3. منحى التوقع – القيمة: 70
2.3. نظرية ماكليلاند: 71
3.3. نظرية اتكنسون: 72
4. وظائف الدافعية للإنجاز: 73
5. سمات الأشخاص ذوي الدافعية العالية للإنجاز: 75
6. مستويات الإنجاز لدى الطلبة: 76

الجانب التطبيقي للدراسة..... 78

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للبحث 79

1. منهج البحث: 80
2. حدود الدراسة: 80
3. عينة البحث: 80
4. أدوات جمع البيانات: 81
1.4. مقياس الدافعية للإنجاز: 81
2.4. مقياس نمط الشخصية: 82
5. الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة: 82
1.5. مقياس نمط الشخصية: 82
2.5. مقياس الدافعية للإنجاز: 84
6. الأساليب الإحصائية المستخدمة: 85

الفصل الخامس: عرض النتائج وتفسيرها 87

1. عرض نتائج الفرضية الأولى: 88
2. عرض نتائج الفرضية الثانية: 90
3. عرض نتائج الفرضية الثالثة: 93
4. عرض نتائج الفرضية الرابعة: 94

استنتاج عام 96

الاقتراحات: 99

التوصيات: 100

المراجع: 101

الملاحق: 105

مقدمة

يعد مفهوم الدافعية والدوافع من أهم المفاهيم الأساسية في علم النفس، وقد اهتم به العلماء منذ أقدم العصور، ففي 1908 اقترح العالم وودور Woodworth في كتابه علم النفس الدينامي ميدانا حيويا للدراسة، أطلق عليه علم النفس الدافعي Motivationalpsychology أو علم الدافعية Motivalogy، وفي سنة 1960 تنبأ فاينكي بأن الحقيبة التالية في منظور علم النفس سوف تعرف بعلم الدافعية (عليلش فلة، 2016، ص134).

فالإنسان في كل لحظة وفي كل وقت تدفعه عوامل شتى داخلية وخارجية، ومن شأن هذه الدوافع بقوتها وأنماطها أن تؤثر في إدراكنا للعالم من حولنا، وفيما نفكر فيه من أشياء وفيما ننغمس فيه من أفعال (موراي إدوارد،1988،ص33). وإن الدوافع التي تؤثر في سلوك الانسان معقدة ومتشابكة، ومن الناذر أن يتصرف إنسان في موقف معين نتيجة دافع واحد، بل إن سلوك الفرد ينبع من التأثير التبادلي والمتداخل لعدد من الدوافع....ومن أهم الدوافع لدى الإنسان "دافعية الإنجاز"، والتي اهتمت بها كثير من الدراسات الغربية، وعلى رأسها الدراسة التي قام بها العالم ماكليلاند، وهو يعتبر رائدا في هذا المجال بل ويرجع له الفضل في إبراز هذا الخط في البحوث وتطورها في الدراسات الاجتماعية، حيث اهتم في أبحاثه بطبيعة دافعية الإنجاز وطرق قياسها وعلاقتها ببعض العوامل الثقافية العامة، وذهب ماكليلاند إلى أن تقدم بعض الشعوب حضاريا يعود إلى ارتفاع دافعية الإنجاز لدى أفرادها (عليلش فلة، 2016، ص134).

رغم ذلك، فقد تبين أن هناك انخفاضا في الدافعية للإنجاز في بعض المجتمعات، حتى تلك التي نطلق عليها مجتمعات متقدمة، فقد نشر المجلس القومي للتفوق في مجال التعليم The National Commision on Excellence in Education، في عام 1983 تقريرا تبين فيه أن المجتمع الأمريكي يواجه ظاهرة تستحق التوقف أمامها، فهناك انخفاض في الأداء على اختبارات التحصيل المدرسي بشكل يعكس التدهور في المجال المدرسي وفي العمل بعد ذلك.

كما أشار التقرير إلى أن طالب الجامعة أصبح أقل قدرة على القراءة وفهم المادة المركبة إذا ما قورن بطالب الجامعة قبل عشر سنوات، فالطلبة عاجزون عن التعبير عن أنفسهم وعن صياغة الأفكار المجردة والربط بينها (عبد اللطيف خليفة، 2000، ص17).

وإذا كانت هذه نتائج دراسات المجتمع الأمريكي فما هو حال المجتمع الجزائري؟ حيث يعاني في السنوات الأخيرة من انخفاض مستوى أداء الطلاب خلال العام الدراسي في الجامعة الجزائرية،

ويلاحظ عموما انخفاض في الأداء والطموح والمثابرة، والسعي نحو التفوق، وترجع ظاهرة انخفاض الدافعية للإنجاز بين طلاب الجامعة إلى عدة عومل وأسباب، كما أن انخفاض التحصيل يدفع بالمدرسين إلى خفض مستوى توقعاتهم من طلابهم، وبالتالي التوجه إلى تبسيط المواد الدراسية والتساهل في طرق التقييم.

وتكمن أهمية دراسة الدافعية للإنجاز نظرا لأهميتها ليس فقط في المجال النفسي، وإنما في العديد من المجالات والميادين التطبيقية والعملية، كالمجال الاقتصادي والمجال الإداري والمجال التربوي والمجال الأكاديمي، حيث يعد الدافع للإنجاز عاملا مهما في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه، وفي إدراكه للمواقف، فضلا عن مساعدته في فهم وتفسير سلوك الفرد والمحيطين به (عبد اللطيف خليفة، 2000، ص16). وللدافعية للإنجاز علاقة بشخصية الأفراد، فهي تعتبر مكونا أساسيا في سعي الفرد نحو تحقيق ذاته وتوكيدها، فالفرد يشعر بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وما يحققه من أهداف، وفيما يسعى إليه من أسلوب حياة أفضل ومستويات أعظم لوجوده الإنساني.

وإذا كانت الدول المتقدمة قد اهتمت وما تزال ببحث وتنمية دافعية الإنجاز لدى أبنائها، فإن الدول النامية تبدو أكثر احتياجا إلى هذا الاهتمام. ففي الثقافة العربية نحن في حاجة إلى اجراء بحوث تكشف عن السياق النفسي والاجتماعي، وأساليب التنشئة الاجتماعية التي تثير الدافعية للإنجاز. (عبد اللطيف خليفة، 2000، ص19)

وهنا تبرز أهمية التركيز على دراسة الدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعي كعامل لتوجيه سلوكه وتفعيل قدراته واستعداداته وخدمة ذاته ومجتمعه.

فانطلاقا مما سبق، وإضافة إلى الحاجة الماسة لهذا الموضوع وحساسيته لدى فئة الطلبة والذين يمثلون مشروع العمال المستقبليين ورواد المجتمع، جاءت فكرة دراسة الدافعية للإنجاز لدى عينة من المجتمع الجزائري هي عينة طلبة جامعة غرداية، لمعرفة علاقتها بنمطي الشخصية (أ) و (ب).

ولقد تناولنا هذا الموضوع من خلال خطة البحث التي شملت مقدمة وخمسة فصول وخاتمة، عن طريق تقسيمها إلى جانب نظري وجانب تطبيقي، يضم الجانب النظري الفصول الثلاثة الأولى، ويضم الجانب التطبيقي الفصلين الأخيرين من الدراسة.

جاء الفصل الأول كمدخل للدراسة، حيث قمنا بتقديم دراستنا فيه انطلاقا من تحديد الإشكالية وطرح التساؤلات ووضع فرضيات الدراسة، ثم تبيين أهمية الدراسة ودواعي اختيارنا لهذا

الموضوع، والأهداف المرجوة منها، لنصل إلى عرض مفاهيم الدراسة وتحديدها، مع تحديد حدود الدراسة، وأخيرا تلخيص الدراسات السابقة ومناقشتها.

ويلقي الفصل الثاني الضوء على المتغير الأول لدراستنا وهو نمط الشخصية (أ) و(ب)، تعريفها وبعض المفاهيم القريبة منها، نمو الشخصية ومكوناتها وخصائصها ومحدداتها، مفهوم النمط ونظريات أنماط الشخصية، ثم شرح نمطي الشخصية (أ) و(ب).

في الفصل الثالث تناولنا موضوع الدافعية للإنجاز، تطرقنا أولا للدافعية بشكل عام وما يتعلق بها من مفاهيم، والاختلافات الشخصية بين الأفراد والدافعية، ثم تناولنا الدافعية للإنجاز والنظريات المفسرة لها، وظائفها، وسمات الأشخاص مرتفعي دافعية الإنجاز، وأخيرا مستويات الإنجاز لدى الطلبة.

فيما يخص الجانب التطبيقي، وضعنا الفصل الرابع الذي يهتم بالإجراءات المنهجية للدراسة، ويتكون من منهج البحث، الإطار الزماني والمكاني للبحث، عينة البحث، وأدوات جمع البيانات، ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

أما الفصل الخامس فخصصناه لعرض نتائج الفرضيات الأربعة لدراستنا الأساسية منظمة في جداول، مستعملين الأساليب الإحصائية المناسبة لكل فرضية. متبوعة بتفسير نتائج كل فرضية من فرضيات الدراسة.

الجانب النظري للدراسة

1. إشكالية الدراسة.
2. تساؤلات الدراسة.
3. فرضيات الدراسة.
4. أهداف الدراسة.
5. أهمية الدراسة.
6. دواعي اختيار الموضوع.
7. مفاهيم الدراسة.
8. حدود الدراسة.
9. الدراسات السابقة ومناقشتها.

1. ***الإشكالية:***

إن الدراسات النفسية بصفة عامة انكبت على دراسة السلوك الإنساني والتنبؤ به، وذلك قصد التعرف على أهم المؤثرات المتحكمة في سلوكه، وتحديد الروابط التي تربط بينها وذلك من أجل تعديل السلوك، أو تثبيته وتنميته، بناءً على ما ينتج عن هذه الدراسات من قوانين ونظريات، تسهم في تطوير الحياة الإنسانية... ومنه أصبح الإنشغال بمستقبل حياة الإنسان ليس أمراً عرضيا يحتمل الصدفة، بل هو في الواقع ثمرة جهد تتحدد به مسار حياة الأفراد، بناء على تحديد الأهداف المسطرة مسبقا ًلتحقيقها (نعيمة غزال،2008، و).

وتعد بداية النصف الثاني من القرن العشرين علامة بارزة في دراسة موضوع الدافعية بوجه عام، اذ يعتبر هذا التاريخ فيصلا بين مرحلتين في دراستها، فقد اتسمت قبل هذا التاريخ بعدم الدقة في تناول المفهوم والخلط بين حدوده وحدود المفاهيم الأخرى، بينما اتسمت بعد هذا التاريخ بالتحديد الدقيق نسبيا لهذا المفهوم (عبد اللطيف خليفة، 2000، ص15).

ويؤكد "مصطفاوي" أن أي سلوك بشري لابد من أن يكون وراءه دوافع كثيرة توجهه وتؤثر في مستوى أداء الفرد وانتاجيته، فالدافعية هي التي تحث الفرد على القيام بسلوك معين مع أنها قد لا تكون السبب في حدوث ذلك السلوك (فاضل فايزة،2019، ص2).

ويمثل الدافع للإنجاز أحد الجوانب المهمة في نظام الدوافع الانسانية...ويرجع الاهتمام بدراسة الدافعية للإنجاز نظرا لأهميتها ليس فقط في المجال النفسي ولكن أيضا في العديد من المجالات والميادين التطبيقية والعملية، كالمجال الاقتصادي والمجال الإداري، والمجال التربوي والمجال الأكاديمي. حيث يعد الدافع للإنجاز عاملا مهما في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه، وفي ادراكه للموقف، فضلا عن مساعدته في فهم وتفسير سلوك الفرد وسلوك المحيطين به، كما يعتبر مكونا أساسيا في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته وتوكيده حيث يشعر الفرد بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وفيما يحققه من أهداف (خليفة عبد اللطيف،2000، ص16).

وقد أشار العلماء والباحثون المهتمون بدافعية الإنجاز مثل (ماكليلاند Maccliland) وغيره إلى أن" الدافع للإنجاز يتضمن أنواعا وأنماطا متباينة من السلوك، حيث تعمل أو تؤثر دافعية الإنجاز في تحديد مستوى أداء الفرد، وإنتاجه في مختلف المجالات، والأنشطة التي يواجهها"...ويحتاج كل منا في هذه الحياة إلى دافع من أجل مواصلة مسيرته الحياتية بكل حيوية وقدرة على الإنجاز والتحدي حتى يصل إلى ما يريد بكل ثقة واقتدار، ويحقق نجاحا متميزا في حياته سواء في التحصيل الدراسي أو الانتقال من

مرحلة إلى أخرى بتميز وتفوق، ويشير مفهوم الدافعية إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل فالدافع بهذا المفهوم يشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معين (بن فروج هشام،2016، ص1).

ولأهميتها فقد شكلت الدافعية للإنجاز مصدر اهتمام الباحثين أمثال Murray الذي عرفها على أنها "حاجة ثانوية نفسية المنشأ تدفع بالفرد إلى إنجاز مهمة صعبة والسيطرة على الموضوعات والأفكار والأشخاص، وتخطي العقبات وبلوغ مستوى عال والتفوق... واستنادا إلى أبحاثه 1938 أعد قائمة تضمنت عشرون حاجة أساسية تحدد توجيه السلوك. ومن بين هذه الحاجات أثارت الدافعية للإنجاز انتباه McClelland ومساعديه 1949 حيث اهتموا باستقصاء خصائصها انطلاقا من وصف Murray لهذه الحاجة والمقصود بذلك الحاجة إلى إنجاز مهمات صعبة وبلوغ درجات عالية والتنافس مع الأخرين والتفوق (شلبي لينة، 2019، ص5).

تعمق Atkinson 1955 في دراسة مفهوم الدافعية للإنجاز مبينا أن السلوك الهادف إلى الإنجاز يتشكل نتيجة ميلين متناقضين: ميل لبلوغ النجاح وميل لتجنب الفشل (شلبي لينة،2019، ص5).

وبوجه عام فقد حظي الدافع للإنجاز باهتمام أكبر مقارنة بالدوافع الاجتماعية الأخرى وبرز خلال عقد الستينيات من القرن الحالي وما بعده كأحد المعالم المميزة للدراسة والبحث...وقد اهتم بدراسة الدافعية للإنجاز الباحثون في مجال علم النفس الاجتماعي وبحوث الشخصية، وكذلك المهتمون بالتحصيل الدراسي والأداء المعملي في إطار علم النفس التربوي...فقد أشار ماكليلاند الى الدور المهم الذي يقوم به الدافع للإنجاز في رفع مستوى أداء الفرد وانتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة (خليفة عبد اللطيف ،2000، ص16).

ولعل التصورات النظرية والطرق المنهجية المتبعة في ميدان البحث في الدافعية للإنجاز، شكلت ملتقى للباحثين على اختلاف توجهاتهم الفكرية والنظرية واتصلت بمجالات عديدة منها مجال العمل، والتعليم، فقد حاول الباحثون دراسة الدافعية للإنجاز وتحديد أهم العوامل المؤثرة فيها، محاولين البحث في أهم الأسباب التي أدت بالبعض إلى التفوق، ووصولهم إلى أبعد مما نتوقع منهم، في حين نجد أن آخرين يفشلون حتى في تحقيق إنجازات تتفق وقدراتهم، ونجد النظرة التقليدية الخاصة بالإنجاز تؤكد خاصة في مجال التعليم على الافتراض التقليدي بأن النجاح ينتج عن كل من: الموهبة والرغبة وعامل الذكاء

وعندما يحدث الفشل فإن ذلك يكون بسبب إما نقص الموهبة أو الرغبة أو الذكاء (غزال نعيمة ،2008، ص3).

فالسؤال هنا لماذا نجد أفرادا يعملون وينجزون بفعالية ونشاط مستفيض، وفي المقابل نجد أفرادا لا يعملون أو ينجزون بفعالية ويتصرفون في كثير من الأحيان بطرق تؤدي بهم إلى الفشل الذريع؟ (غزال نعيمة ،2008، ص3).

وللجواب على هذا التساؤل قام الباحثون بدراسة الدافعية للإنجاز في ظل العديد من المتغيرات التي يفترضون تأثيرها على دافعية الإنجاز للأفراد وتفسيرها لاختلاف الدافعية بينهم.

ومن بين الدراسات التي تناولت الدافعية للإنجاز نذكر: دراسة محمود عبد القادر 1978، ودراسة عبد الرحمان الطريري 1988، ودراسة الشناوي عبد المنعم 1979، و1971 Olsen، و1981 Block، حيث كشفت نتائج هذه الدراسات عن تفوق الذكور على الاناث في الدافعية للإنجاز، وقد أرجع هؤلاء الباحثون ذلك التفوق إلى عدة عوامل، منها الجانب الفيزيولوجي وأنماط الشخصية (خليفة عبد اللطيف،2000، ص41) ....حيث يفرق بعض الباحثين بين نمطين من الشخصية، النمط (أ) والنمط (ب) Type (A) et Type (B)، ويرون أن تمثيل الذكور للنمط (أ) أكثر من تمثيل الإناث له، في حين تمثل الإناث النمط (ب) أكثر من تمثيل الذكور له. ويتميز النمط (أ) بالإيقاع السريع في الأداء لأكثر من عمل في وقت واحد، والضيق لضياع الوقت، والانشغال الدائم بما يجب عمله، والعمل بأقصى طاقة ممكنة والرغبة بالتفوق على الاخرين، والدافعية العالية للإنجاز. أما خصائص النمط (ب) فهي على النقيض من خصائص النمط (أ) (خليفة عبد اللطيف،2000، ص74).

إن مفهوم الشخصية مفهوم مركب يشمل السمات، الجسمية، والعقلية، والخلقية، والوجدانية، والمزاجية، وقد عرفها :"برتPurt " «هي ذلك النظام الكامل من الاستعدادات الجسمية، والعقلية الثابتة نسبيا، والتي تعدّ مميزا خاصاً للفرد، والتي يتحدد بمقتضاها أسلوبه الخاص في التكيف مع البيئة المادية والاجتماعية» (غزال نعيمة ،2008، ص2) واهتم علماء النفس والتربية بموضوع الشخصية منذ القدم، فمنهم من نظر إليها من جانب مكوناتها ومنهم من نظر إليها من جانب أبعادها ونموها وتطورها. فاختلفوا في محدداتها بين الوراثة والبيئة، وطرق قياسها. وكان ذلك على أساس نظريات متعددة ومتباينة، هذا يتميز بشخصية تظهر روح أداء الواجب واحترام العمل وهذا عنده العاطفة تغلب عن التفكير والميل

إلى الخيال وهذا منطوي وآخر تبدو عليه ملامح الغضب والتوتر، هذا الاختلاف بين الأشخاص جعل دراسة موضوع الشخصية محل إثارة للجدل والتساؤل (بلعالية،2017، ص1).

وكما ذكرنا سابقا، فان تعقيدات الحياة الاجتماعية الراهنة وغيرها، تلزمنا أن نضع أيدينا على المتغيرات المتحكمة في سلوك الأفراد حيث تتداخل هذه المتغيرات لتشكل لدينا أنماطا مختلفة من الشخصيات المتباينة يمكن تصنيفها في شكل مجموعات، فلقد احتلت الشخصية مكانة هامة في الدراسات النفسية خلال السنوات الأخيرة، ويتجلى ذلك في الزيادة المطردة في البحوث التي تناولت جوانب مختلفة من الشخصية، وهدف البحوث النفسية«تحديد القوانين التي تتعلق بما سوف يفعله الأفراد»(غزال نعيمة،2008، ص2) وموضوع الشخصية من أهم موضوعات علم النفس، لأن من يريد تناول دراستها فهو في الحقيقة يتناول دراسة الشخص بكل جوانبه الجسمية والانفعالية والعقلية والاجتماعية، وما يتعلق بهذه الجوانب من أنشطة ذهنية وحركية، واتجاهات نفسية واجتماعية، تتعلق بتفاعل الشخص مع بيئته، كما أنه يتناول الشخص والعوامل المؤثرة في نموه(حلاوين رضوان، 2016، ص2).

فمفهوم الشخصية يدل على سمات سلوك الفرد وأنماطه التي تميزه حيث يركز هذا المفهوم على الإنسان كله وعلى الفروق الفردية بين الناس، وقد اهتم بعض العلماء في دراسة (العادة) أولا كأصغر وحدة لبناء الشخصية ليبنوا عليها مفاهيم بخصوص العلاقة بين الشخصية والسلوك، ثم ركزوا على وحدة بناء أكبر هي (السمة)التي من شأنها أن تميز شخصا دون آخر، وتساعد معرفتها وتحديدها في التنبؤ بما سيكون عليه الإنسان إزاء ما يواجهه في مواقف متعددة في حياته وصولا إلى أكبر وحدة بناء التي هي (نمط)الشخصية (الوائلي جميلة،2012، ص611).

يعود ظهور الأنماط السلوكية إلى أعمال كل من(فيردمان روزنمان Friedman) &Rosenman(1959-1974) حول الفروق الفردية في مواجهة الاجهاد، التي أكدت أن نفس الحدث يمكن أن يؤدي إلى استجابات مختلفة باختلاف الأفراد، مما جعل هذان العالمان يركزان على إظهار العلاقة القائمة بين الشخصية وخطر الاصابة بالأمراض القلبية وقد توصلا إلى تحديد نمطين من أنماط الشخصية أولهما سمي النمط(أ)تميزه سمات معينة تجعل صاحبه مستهدفا للإصابة بالأمراض القلبية الوعائية، وهو يشير إلى أي شخص ينهمك بعدوانية، في كفاح مرير ومستمر لإنجاز المزيد والمزيد في أي وقت ممكن، وإن كان ذلك على حساب أشياء أخرى أو أشخاص آخرين – وثانيهما سمي النمط(ب)

ويوصف أفراده بأنهم متحررون من سمات النمط(أ) مما يجعله نمطا وقائيا يضمن صحة جيدة وتكيفا اجتماعيا(حلاوين رضوان، 2016، ص2).

ولعل هذه الطريقة التي ابتكرها فريدمان وروزنمان (Freedman & Rosen man) في الستينات بتقسيم الناس إلى نمطين هما نمط (A) و(B) تعد واحدة من أهم طرائق البحث في الشخصية (الوائلي جميلة ،2012، ص611)، وبتفصيل أكثر فإن نمط (A)يتضمن ثلاث عناصر: توجها تنافسيا قويا، نفاذ الصبر والشعور بأن الوقت يمضي سريعا، الغضب والعدائية، فضلا عن خصائص أخرى، فالأشخاص من هذا النمط طموحون ويبحثون عن الكمال ويتسابقون مع الزمن ويقومون بعدة أعمال في وقت واحد، فالشخص من هذا النمط يمكن أن يشاهد التلفاز ويتحدث بالهاتف ويكتب تقريرا أو يأكل، كل ذلك في وقت واحد أما الشخص ذو النمط(B) فإنه يبدي اهتماما أقل بالوقت ويمارس درجة أعلى من ضبط النفس في التعامل مع الأمور الحياتية، ويحدد وقتا للاسترخاء من دون الشعور بالذنب، ويتعامل مع الأمور تعاملا هادفا، وذو شخصية معتدلة.

وعلى الرغم من سرعة وصول أصحاب النمط(A) للمستويات الوظيفية العليا إلا أن أصحاب النمط (B)يعدون أكثر قدرة على تسيير دقة في هذه المستويات، إذ يتطلب الأمر التعامل مع الأمور على نحو أكثر شمولية ومن أكثر من زاوية (الوائلي جميلة ،2012، ص611).

وعلى هذا الأساس صنف الأشخاص إلى أنماط سعيا إلى تحقيق أحد أهم أهداف دراسة الشخصية، ألا وهو الكشف عن الأسباب التي تجعل من الأشخاص مختلفين عن بعضهم في أساليب تصرفاتهم أو سلوكهم عندما يتعرضون إلى إحداث أو مواقف متشابهة (الوائلي جميلة، 2012، ص611).

وتعد شريحة الشباب وخاصة طلبة الجامعة من أهم شرائح المجتمع وأكثرهم وعيا وثقافة بوصفهم وسيلة التغير والبناء والتقدم...ومنه تنبثق أهمية هذا البحث من اهتمامه بطلبة الجامعة، وهم الفئة التي تمثل ثروة لكل أمة تنشد التقدم والرقي، فهم الطاقة الحيوية التي لها القدرة على رسم ملامح الحركة والتجدد لشعب يطمح للتطور وبلوغ الحضارة (الوائلي جميلة ،2012، ص611). ولا يخفى على باحث أنه لا يمكن لأي مجتمع التطور وبلوغ الحضارة دون العلم والبحث في أساليب التعلم وتطويرها.

والمتتبع لتاريخنا الإسلامي يجد أن الدين قد أبدى اهتماما واسعا لشخصية الطالب فقد جاء في قولة تعالى (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) (الزمر٩). ولقد جاء في الكثير من

الأحاديث النبوية الشريفة ما يؤكد تلك الأهمية لطلب العلم، إذ قال النبي ﷺ (من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة) (احمد، ب:15) (الوائلي جميلة، 2012، ص611).

كما بينت دراسة قامت بها منظمة اليونسكوUNESCO أن ظواهر التنمية الاقتصادية والتقدم التكنولوجي التي حدثت في الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي واليابان تعود إلى دور التعليم، وأن أكثر من ثلاثة أخماس الدخل الحقيقي يرجع إلى تأثير ارتفاع المستويات التعليمية على زيادة القدرة على الإنتاج، وبهذا حلت النظرة الاستثمارية للتعليم محل النظرة الاستهلاكية، فأصبحت التربية نشاطا اجتماعيا على جانب كبير من الأهمية كونه يسعى إلى المشاركة في تكوين شخصية التلميذ والطلاب على النحو الذي ينسجم مع متطلبات المجتمع وأهدافه (خويلد أسماء،2005، ص16).

ويعتبر الإنسان محور التواجد للمجتمعات ويتطلب تعليمه وإعداده الأخذ بعين الاعتبار الظروف المسهلة له في هذه العملية، ولقد أولى الباحثون والمنظرون في علوم التربية اهتماما كبيرا لسيرورة التعلم وآلياته، واستندوا في ذلك إلى العديد من النظريات السيكولوجية التي اهتمت بتفسير التعلم فمن خلال نظرة تاريخية بسيطة نجد أن البحوث في مجال التعلم كانت تنظر إلى المتعلم حيوانا كان أو إنسانا بنفس المنظار، كائن بيولوجي وفقط، حيث ظهرت نظريات التعلم السلوكية، وبعد هذه الفترة بقليل ظهرت دراسات وبحوث أخرى فرقت بين الحيوان والإنسان وهي البحوث المعرفية.

وإن مفهوم التعلم يغطي مجالات عديدة لم تستطع أي مقاربة سيكولوجية أن تشملها بأكملها بشكل دقيق وموضوعية. فالتعلم من جهة مرتبط بشخصية الفرد مثل عمره العقلي ودرجة الدافعية لديه وطبيعته الوجدانية ونوع الاتجاهات النفسية التي لديه نحو موضوع التعلم ومقدار النضج العصبي والنمو الفيزيولوجي الذي بلغه. ومن جهة ثانية لا يمكن فصله عن التربية والتعليم وأساليبهما، إذ يؤكد (ليفن lewin)أن أي اكتساب أو تعلم جديد سواء كان ذا طبيعة حسية–حركية أو ذهنية أو اجتماعية إلا ويؤثر على الجوانب الأخرى للشخص بشكل يؤدي الى تشكيله (عليلش فلة، 2016، ص15).

ويعد الطالب الجامعي وسيلة التربية وغايتها، وهناك العديد من المتغيرات التربوية والنفسية التي ترتبط بحياة الطلبة التعليمية والشخصية التي قد تسهم في فهم وتفسير العديد من المظاهر السلوكية لدى الطلبة، والتي قد يصعب فهمها، والكشف عن أهميتها وتأثيراتها المتوقعة على السلوك بشكل عام والأداء الأكاديمي بشكل خاص، ان لم يتم تناولها بالبحث والدراسة (علي وسعيد،2016، ص421).

لذلك فقد اهتم علماء النفس وعلماء التربية بموضوع الدافعية للإنجاز وعملوا على البحث فيها لعلاج مشكلاتها والحد من استفحال سلبياتها داخل وخارج الإطار التربوي المدرسي خاصة، وقد خلصت الدراسات الاجتماعية والنفسية في معظم الأحيان إلى أن معرفة طبيعة الدافعية للإنجاز تؤدي دورا كبيرا في توجيه الطلبة إلى جادة الصواب، فعندما يكون لديهم دافع للإنجاز مرتفع يتميزون بأنهم يعملون بشدة في كل شيء، يتحملون مسؤوليتهم ويخططون في معظم الأحيان لبذل أقصى ما في وسعهم (عليلش فلة، 2016، ص21).

ووضع عدة باحثين مظاهر مختلفة للدافعية للإنجاز، فأشار "أحمد عبد الخالق" و"مايسة النيال" إلى أن مظاهر هذا الدافع، الرغبة أو الميل إلى أداء المهام بسرعة وبأفضل طريقة ممكنة، أحدهما أو كلامهما.... في حين أوضح أتكنسون أن مؤشرات الدافعية للإنجاز هي الإصرار على الوصول إلى الهدف، التنافس مع الاخرين وذلك ببذل الجهد والسرعة، أن يتم وفق معايير الامتياز في الأداء... أما هرمانز (Hermans 1970) فحدد عشرة جوانب تمثل الدافعية للإنجاز منها المثابرة وتوتر العمل وإدراك الزمن والتوجه للمستقبل... (خليفة عبد اللطيف، 2000، ص92).

وبعد دراسته لمختلف التعريفات والمظاهر التي وضعها الباحثون للدافعية للإنجاز، حدد عبد اللطيف خليفة خمسة مظاهر للدافعية هي: الشعور بالمسؤولية، السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع، المثابرة، الشعور بأهمية الزمن، والتخطيط للمستقبل (خليفة عبد اللطيف، 2000، ص97).

وتوصلنا في عرضنا السابق لأنماط الشخصية أن نمط (A)يتضمن ثلاث عناصر: توجها تنافسيا قويا، نفاذ الصبر والشعور بأن الوقت يمضي سريعا، الغضب والعدائية، فضلا عن خصائص أخرى، أما الشخص ذو النمط(B) فإنه يبدي اهتماما أقل بالوقت ويمارس درجة أعلى من ضبط النفس في التعامل مع الأمور الحياتية، ويحدد وقتا للاسترخاء من دون الشعور بالذنب، ويتعامل مع الأمور تعاملا هادفا، وذو شخصية معتدلة.

ومن خلال عرضنا لمظاهر الدافعية للإنجاز، وصفات الأشخاص ذو النمط(أ) والأشخاص ذو النمط(ب)، يظهر وجود تقاطع بين بعض مظاهر الدافعية للإنجاز مع بعض خصائص نمطي الشخصية أ وب، كالتنافس والمثابرة، إدراك الزمن، بذل أقصى جهد، والتخطيط للأعمال وللمستقبل.

إنطلاقا من هذا التقاطع ومما تم عرضه، فإنه يمكننا طرح الاشكال التالي:

هل توجد علاقة دالة بين نمط الشخصية (أ) و(ب) والدافعية للإنجاز لدى طلبة جامعة غرداية؟

2. تساؤلات الدراسة:

وبناء على ما سبق ذكره نطرح التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة دالة احصائياً بين نمط الشخصية والدافعية للإنجاز لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة غرداية؟
- هل توجد فروق دالة احصائياً في نمط الشخصية تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة غرداية؟
- هل توجد فروق دالة احصائياً في الدافعية للانجاز تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة غرداية؟
- هل توجد فروق دالة احصائياً في الدافعية للانجاز تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة غرداية؟

3. فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة دالة احصائياً بين نمط الشخصية والدافعية للإنجاز لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة غرداية.
- توجد فروق دالة احصائياً في نمط الشخصية تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة غرداية.
- توجد فروق دالة احصائياً في الدافعية للانجاز تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة غرداية.
- توجد فروق دالة احصائياً في الدافعية للانجاز تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة غرداية.

4. أهداف الدراسة:

نسعى من خلال دراستنا لموضوع نمط الشخصية وعلاقته بالدافعية للإنجاز للوصول إلى الأهداف التالية:

- معرفة أنماط الشخصية (أ) و (ب) لدى طلبة جامعة غرداية.
- التعرف على مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة جامعة غرداية.
- التعرف على العلاقة الموجودة بين نمط الشخصية (أ) و (ب) والدافعية للإنجاز لدى طلبة جامعة غرداية.

- معرفة العلاقة بين متغير الجنس ونمط الشخصية لدى طلبة جامعة غرداية.
- التعرف على تأثير متغيري الجنس وكذا المستوى الدراسي على الدافعية للإنجاز لطلبة جامعة غرداية.

5. *أهمية الدراسة:*

تهتم دراستنا بالبحث في العلاقة بين نمطي الشخصية أ وب والدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة، انطلاقا من النظرية التي ابتكرها فريدمان وروزنمان (Freedman & Rosen man) بتقسيم الناس الى أنماط يتميز كل منها بصفات مميزة، فنحاول إيجاد العلاقة بين هاته الصفات المميزة للأفراد ومستوى دافعيتهم للإنجاز، ويمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في العديد من المجالات التي توضح أهمية دراستنا، وهي:

1.5. الأهمية العلمية:

ضرورة معالجة موضوع الدافعية للإنجاز في الأوساط المدرسية والجامعية وعلاقتها بنمط الشخصية، وذلك لمعرفة مثيرات ومحددات الدافعية للإنجاز، هل ترجع الدافعية لعوامل الشخصية أم أنها لا تتعلق بالعوامل الشخصية للأفراد.

طبيعة الشريحة مجتمع الدراسة، فشريحة الشباب من أهم شرائح المجتمع وهم وسيلة التغير والبناء والتقدم، ومنه تنبثق أهمية هذا البحث من اهتمامه بطلبة الجامعة، وهم الفئة التي تمثل ثروة لكل أمة وهم الطاقة الحيوية للمجتمع في الحاضر والمستقبل التي يجب البحث والاستثمار فيها.

2.5. الأهمية العملية:

1.2.5. في المجال التربوي:

الدافعية للإنجاز تلعب دورا هاما في المجال الأكاديمي والمدرسي فهي:

تفيد الأساتذة في معرفة وجود فروق فردية بين الطلبة في درجة الدافعية للإنجاز ومعرفة أحد أسبابها المتعلقة بالخصائص الفردية.

تفيد القائمين على وضع البرامج الدراسية والمناهج في مراعاة اختلافات الدافعية للإنجاز بين الطلبة، وبالتالي وضع مناهج تقوم باستغلال الدافعية المرتفعة لدى البعض وفي نفس الوقت اعتماد خطط وطرق تتلاءم وصفات منخفضي الدافعية لحث المنافسة لديهم ودفعهم

للبحث ولبذل جهد أكبر عن طريق نظام الحوافز مثلا والمنافسات وطرق التشجيع. وبالتالي اتباع أساليب تربوية سليمة من شأنها خلق فرص التعاون بين الطلبة.

التمكن في ضوء ما تسفر عنه هذه الدراسة من نتائج وتوصيات من إعداد وتطبيق برامج التربية والتكوين التي تساهم في تنمية السلوك الإيجابي لدى الطالب الجامعي ذي الدافعية المنخفضة.

2.2.5. في المجال المهني:

يقوم الدافع للإنجاز برفع مستوى أداء الأفراد وإنتاجيتهم –حسب ماكليلاند–في مختلف الأنشطة والمجالات، ومنه فالاهتمام بالدافعية للإنجاز في اختيار العمال في أي مجال عملية مهمة، وبالاعتماد على نتائج دراستنا فانه يمكن للمسؤولين عن الاختيار المهني التنبؤ بمستوى دافعية العمال قبل تشغيلهم، من خلال أنماط شخصيتهم.

3.2.5. في المجال الاقتصادي:

يفيد موضوع دراستنا أيضا المؤسسات الاقتصادية، حيث يرتبط ازدهار أو هبوط النمو الاقتصادي بارتفاع وانخفاض مستوى الدافعية للإنجاز، فالنمو الاقتصادي هو محصلة الدافع للإنجاز لدى الأفراد، حيث يحول انخفاض التوجه الإنجازي دون بذل الجهد لتحقيق أهداف المؤسسة أو المنظمة التي يشتغل فيها الفرد.

6. دواعي اختيار الموضوع:

يرجع اختيارنا لموضوع دراستنا للأسباب التالية:

رغبة الباحثين في الاطلاع الشخصي على الموضوع، لمعرفة واقع الدافعية للإنجاز لدى طلبة جامعة غرداية كون الموضوع يمسهم شخصيا بصفتهم طلبة جامعيين.

قلة الدراسات العربية التي تناولت موضوع الدافعية للإنجاز وعلاقته بنمطي الشخصية (أ) و(ب).

فهم وتفسير سبب الفروق في دافعية الإنجاز بين الطلبة، وهل لها علاقة باختلاف الأنماط الشخصية للأفراد.

7. مفاهيم الدراسة:

1.7. مفهوم الشخصية:

تتعدد تعريفات الشخصية وتختلف بتنوع الخلفيات النظرية والمنهجية، مما جعل M.Huteau يرى فيها مفهوماً عاماً وفارقياً لا يمكن تناوله تناولاً شاملاً إلا في ضوء مرجعية إيديولوجية أو أبستمولوجيا معينة.

ومن بين تصنيفات تعريفات الشخصية، تصنيف يتكون من:

- تعريفات تهتم بالشكل والمظهر الخارجي الموضوعي.
- تعريفات تهتم بالمكونات الداخلية وتركز على المفاهيم أو الأساسيات.

ومنها تعريفات كلية أو تكاملية أو تدريجية، أو مؤكدة على التوافق، أو على تفرد الشخصية (بن زروال، 2008، ص ص 144-145).

وسنعتمد بالأساس على هذا التصنيف لكونه يهتم بالمكونات الداخلية للفرد والتي من بينها "الدافعية"، وهذا ما يساعدنا على فهم علاقة الشخصية بالدافعية للإنجاز -والتي هي موضوع دراستنا-وظهر هذا التصنيف بعد أن جاء البورت وجمع خمسين تعريفاً للشخصية من الفلاسفة وعلماء النفس ورجال الدين في أوروبا وصنفها إلى تصنيفين:

الأول: تصنيف داخلي يتمثل بتعريف (مورتن برنس) الذي يعد الشخصية: هي الكمية الكلية من الاستعدادات والميول والغرائز والدوافع والقوى البيولوجية الفطرية الموروثة وكذلك الصفات والاستعدادات والميول المكتسبة من الخبرة.

الثاني: تصنيف خارجي يتمثل بتعريف (واطسون) للشخصية بأنها جميع أنواع النشاط الملحوظ عند الفرد عن طريق ملاحظته ملاحظة فعلية خارجية لفترة طويلة من الزمن التي تسمح لنا بالتعرف عليه.

ويقصد بالنشاط الملحوظ عند واطسون ليس السلوك الآني ولكن السلوك المتكرر الذي يميز شخص عن آخر.

إن هذين التعريفين قاصرين لأنهما يصوران جانباً واحد من الشخصية ولا يندمج أحدهما في الآخر، فالأول خارجي يهتم بالسلوك الناتج عن الفرد كما يراه غيره، أما الثاني فيهتم بالمكونات الداخلية للفرد التي توجهه وتحدد سلوكه.

ومن التعاريف التي تجمع الاتجاهين التعريف الذي وضعه البورت (1937)، وسمي بالتعريف الجمعي أو التجميعي، حيث يعرف الشخصية بأنها: التنظيم الديناميكي الذي يكمن بداخل الفرد

والذي ينظم كل الأجهزة النفسية والجسمية التي تملي على الفرد طابعه الخاص في التكيف مع البيئة (سفيان، 2004، ص ص 18-19).

وظهرت عدة تعريفات تضيف خاصيتي النظام والثبات النسبي في الشخصية، فيعرف (ايزنك) الشخصية بأنها التنظيم الثابت المستمر نسبياً لأخلاق الشخص ومزاجه وعقله وجسده، وهذا التنظيم هو الذي يحدد تكيفه الفريد مع محيطه.

كما يضيف البعض خاصية التميز والتفرد بالشخصية، فيعرف (برت) الشخصية أنها ذلك النظام الكامل من الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية، الثابتة نسبياً، التي تعد مميزا خاصا للفرد، والتي يتحدد بمقتضاها أسلوبه الخاص في التكيف مع البيئة المادية والاجتماعية.

وترى (ليندا دافيدوف) الشخصية بأنها تلك الأنماط المستمرة والمتسقة نسبياً من الإدراك والتفكير والإحساس والسلوك التي تبدو لتعطي الناس ذاتيتهم المميزة، والشخصية تكوين اختزالي يتضمن الأفكار والدوافع، والانفعالات، والميول، والاتجاهات، والقدرات والظواهر المشابهة (غباري وأبو شعيرة، 2015، ص ص 15-16).

ومن التعريفات المتكاملة والجامعة لمختلف خصائص التعريفات السابقة هو تعريف (عبد الخالق، 1996) للشخصية بأنها "نمط سلوكي مركب، ثابت ودائم إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره من الناس، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معاً، والتي تضم القدرات العقلية، والوجدان أو الانفعال، النزوع أو الإرادة، وتركيب الجسم، والوظائف الفيزيولوجية، والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة، وأسلوبه الفريد في التوافق للبيئة".

وانطلاقاً مما سبق يتحدد مفهومنا للشخصية بأنها "مجموعة أنماط مركبة من سمات (سلوكية، انفعالية، عقلية) تتسم بالاستمرارية والثبات النسبي، ما ينتج عنها تنظيم فريد يميز الفرد عن الآخرين ويحدد طريقة تفاعله مع البيئة من حوله".

2.7. مفهوم نمط الشخصية:

يعرف (أيزنك) النمط في مجال الشخصية على أنه "مجموعة من السمات المترابطة معا" (حبالي، 2016، ص 86).

أما نمط الشخصية فقد عرفه صالح (2000) على أنه: "عبارة عن مجموعة من السمات تشترك مع بعضها لتكون نمطا للشخصية يميز الفرد عن الآخرين في المواقف المتشابهة" (عبيد وسليمان، 2018، ص 160).

التعريف الاجرائي لنمط الشخصية: ميل مجموعة من السمات للارتباط ببعضها البعض، مشكلةً نسقا متمايزاً عن أنساق أخرى، ويقصد به في هذا البحث أحد النمطين: النمط (أ)، والنمط (ب).

3.7. نمط الشخصية (أ):

يعرف فريدمان وروزمان (1974) نمط الشخصية (A) بأنه مجموعة من سمات انفعالية معقدة تظهر لدى الأشخاص الذين يتصفون بالمنافسة القوية ونفاذ الصبر والشعور بأن الوقت يمضي سريعاً مع الغضب والعدوانية.

كما يعرفه جنكيز(1979) بأنه نمط من السلوك يميل صاحبه إلى المنافسة الشديدة والإحساس بنفاذ الصبر والسرعة وعدم القدرة على كبح الجماح (مُحَمَّد، 2013، ص 32).

التعريف الاجرائي لنمط الشخصية (أ): هم الأفراد الذين يغلب على سلوكهم مظاهر الاستعجال، والعدائية، والسعي نحو الانجاز، وتظهر تعبيراتهم الانفعالية بشكل خارجي.

4.7. نمط الشخصية (ب):

يرى روزمان (1990) أن نمط الشخصية (ب) عكس نمط الشخصية (أ) حيث يتصف بأنه غير تنافسي، صبور، غير عدائي، ليس لديه إحساس بإلحاح الوقت، ونادراً مايكون عدائي.

ويعرف ويتن(1998) نمط الشخصية (ب) بأنه مسترخي نسبياً، صبور، هادئ، سهل الطباع، وذو سلوك مسالم (مُحَمَّد، 2013، ص 34).

التعريف الاجرائي لنمط الشخصية (ب): هم الأفراد الذين يغلب على سلوكهم مظاهر الهدوء والصبر، وعدم التنافسية، وليس لديهم إحساس بإلحاح الوقت.

5.7. مفهوم الدافعية للإنجاز:

1.5.7. مفهوم الدافعية:

لغة: كلمة دافع (ج دوافع) في اللغة العربية مأخوذة من الفعل الثلاثي دفع أي حرك الشيء من مكانه في اتجاه معين، والدافع :يعني ناقل الحركة والمسير إي الباعث على الشيء والداعي له (عليلش،2016، ص135).

اصطلاحا: إن كلمة دافعية "Motivation "لها جذورها في الكلمة اللاتينية " Movere"التي تعني يدفع أو يحرك"To move" ، حيث تشتمل دراسة الدافعية على محاولة تحديد الأسباب أو العوامل المحددة للفعل أو السلوك. (خويلد،2005، ص31)

وعند تفحصنا للأبحاث التي تناولت مفهوم الدافعية نجد أن هناك العديد من التعريفات التي قدمها الباحثون لهذا المفهوم، فقد أحصى كلنجينا وكلنجينا A.M.Kleinginna & P.R.Kleingenna ثمانية وتسعين (98)تعريفا للدافعية، تختلف هذه التعريفات من باحث لآخر (غزال،2008، ص42).

فمن التعاريف من ترجع الدافعية الى جوانب نفسية متعلقة بالفرد مثل تعريف محمود شمال الحسن (الدافع هو حالة داخلية تحرك سلوك الفرد وتقوده إلى تحقيق أهدافه من خلال عوامل داخلية متعلقة بالفرد) (غزال،2008، ص43)، ومنهم من يرجعها إلى جوانب خارجية تتعلق بالبيئة.

في حين قدم الطائي واخرون تعريفا تم فيه التمييز بين الدافع والحافز بحيث ذكر أن: الدافع هو قوة داخلية تحرك النفس وتوجه سلوك الفرد بهدف اشباع حاجة داخلية تمثل الأسبقية حيث الالحاح أو أنه ذو طبيعة شخصية تتفاوت من فرد الى اخر، أما الحافز فهو مؤثر بيئي غرضه اثارة الدافع وتحقيق الاستجابة لها... (فاضل، 2019، ص99).

حيث ميز هذا التعريف بين مصطلحين مختلفين هما الدافع والحافز، حيث يتميز الأول بكونه عامل داخلي، أما الثاني فهو مؤثر بيئي خارجي.

ويعود هذا الاختلاف في تعريف الدافعية إلى أحد العوامل التي أوضحها محي الدين حسين في أسباب اختلاف تعاريف الدافعية، وهو تضمين هذا المفهوم –أي مفهوم الدافعية–لمفاهيم أخرى متعلقة به، وتعامل بعض الباحثين مع هذه المفاهيم على أنها ذات معنى واحد، فيما يؤكد باحثون آخرون على اختلافها في المعنى، ومن أمثلة هذه المفاهيم: الحاجة، الحافز، الباعث، التوتر والاستثارة... الخ.

بالتالي ومن خلال ما أوضحه محي الدين حسين، إضافة الى ما سنذكره لاحقا من تمييز بين بعض المفاهيم ومفهوم الدافعية، يتضح أن الدافعية هي عامل داخلي، بالرغم من أنه قد تسهم فيها بعض العوامل الخارجية.

وهو ما يظهر في تعريف" كوني " (1997) حيث عرف الدافعية بأنها (حافزdrive داخلي توجه السلوك نحو بعض الغايات وتعمل الدافعية على مساعدة الأفراد على التغلب على حالة الكسل والقصور وقد تعمل القوى الخارجية على التأثير في السلوك ولكن القوى الداخلية للدافعية هي التي تعمل على دفع السلوك وتحفيزه.) (قوراري حنان،2014، ص69).

نجد أيضا من خلال تعريفات الدافعية أنه يوجد من يركز على المحددات، ومنهم من يركز على النتائج (غزال نعيمة،2008، ص42).

فقد عرف **فيذر**: (الدافع بأنه استعداد شخصي ثابت نسبيا، قد يكون له أساس فطري، ولكنه نتاج أو محصلة عمليات التعلم المبكرة، للاقتراب نحو المنبهات أو الابتعاد عنها) (عليلش فلة ،2016، ص136).

ويونج الذي عرف الدافعية من خلال المحددات الداخلية بأنها عبارة عن (حالة استثارة وتوتر داخلي تثير السلوك وتدفعه إلى تحقيق هدف معين) (عليلش فلة ،2016، ص135).

فنلاحظ أن التعاريف السابقة تهتم بمحددات أو صفات الدافعية بغض النظر عن السلوك أو الناتج أو الإنجاز المحقق نتيجة تلك الدافعية.

وعرفها **سارنوف** (Sarrnoff): بأنها (مثير فعال داخلي يسبب التوتر ويدفع الفرد إل السلوك بطريقة تخفض ذلك التوتر) (عليلش فلة ،2016، ص136).

ففي تعريف سارنوف يظهر التركيز على نتيجة الدافع لا على محدداته، فهو عملية مستمرة من خلق التوتر والسعي نحو خفض هذا التوتر بطريقة ما.

في حين نجد بعض التعاريف التي جمعت بين محددات الدافعية وكذلك النتائج، وهذا ما يتوافق مع موضوع بحثنا وهو الدافعية للإنجاز، حيث إذا لم تكلل هذه العوامل الداخلية والخارجية وتلك المحددات بنتائج أي إنجازات فهي لا تدخل في موضوع اهتمام بحثنا.

ويظهر هذا في تعريف رولولف ستاينر (rodolf Steiner) فقد عرف الدافعية بأنها: (المؤثر الداخلي في الانسان الذي يحرك وينشط السلوك، ثم يوجه ذلك السلوك الإنساني نحو تحقيق أهداف يرغب الانسان فيها) (فاضل فايزة ، 2019، ص99).

وكذلك تعريف حريم حسين على أنها: قوى داخلية تحرك الفرد وتوجه سلوكه باتجاه معين لتحقيق هدف أو منفعة لاشباع حاجو معينة فيزيولوجية أو نفسية، وهكذا لايمكن مشاهدة الدافعية أو ملاحظتها أو قياسها وانما يمكن استنتاجها من السلوك الظاهري للفرد) (فاضل فايزة، 2019، ص99).

ويجب أن نشير هنا إلى إن مفهوم الدافعية مثله مثل غيره من المفاهيم السيكولوجية الأخرى كالإدراك والتذكر والتعلم، بمثابة تكوين فرضي يستدل عليه من سلوك الكائن الحي.

وهناك مبرران رئيسان للاستدلال على مفهوم الدافعية من سلوك الكائن الحي وهما:

يكون السلوك المدفوع والموجه إلى هدف بمثابة شيء معتاد ومستمر بصورة ملحوظة، وبالتالي يفترض وجود عملية ديناميكية تقف خلفه وتحدد قوته.

ربما لا تصدر استجابات الكائن الحي نتيجة لمنبهات خارجية محددة ويعني ذلك وجود محددات داخلية توجه السلوك إلى أهداف بعينها (قوراري حنان ،2014، ص67).

وقد أوضح كل من " وينبرجر وماكليلاند» من خلال استعراضهما للتوجهات النظرية المختلفة في مجال الدافعية، أن هناك منحيين رئيسيين في التعامل مع مفهوم الدافعية:

يشير التوجه الأول إلى أن الدافعية تقوم على أساس وجداني أي أن لكل دافع حالة وجدانية خاصة به وهذا الاتجاه مستمد من نظرية"ماكليلاند"و"اتكنسون"ويشير إلى أن للدوافع أثار بعيدة المدى على السلوك (غزال نعيمة،2008، ص43).

وهذا ما يتوافق وتعريف دريفر "1971" أن الدافع عبارة عن (عامل دافعي انفعالي يعمل على توجيه سلوك الكائن الحي إلى تحقيق هدف معين) (قوراري حنان ،2014، ص69).

أما التوجه الثاني، فينظر إليه من خلال النماذج المعرفية ويرى أصحاب هذا الرأي أن للدافعية ظاهرة معرفية وعليه فإن الذات تُعنى بمعالجات المعلومات كما أنه يقوم بتنشيط وتقويم مخطط الذات لما لها من أثر على السلوك (غزال نعيمة،2008، ص43).

وفي هذا الصدد عرف **كاجان** الدافع بأنه (عبارة عن تمثيلات معرفية لأهداف مرغوبة أو مفضلة، تنتظم بشكل متدرج (أو هرمي) وتشبه تمثل المفاهيم بشكل عام) (عليلش فلة ،2016، ص136).

وقد أوضح محي الدين حسين أن تعدد تعريفات الدافعية واختلافها يرجع إلى اعتبارات عديدة أهمها:

- اختلاف طريقة التعامل مع هذا المفهوم، فهناك من الباحثين من يركز على محدداته في حين يركز البعض الآخر على النتائج المترتبة عنه.
- تضمين هذا المفهوم لمفاهيم أخرى متعلقة به، وتعامل بعض الباحثين مع هذه المفاهيم على أنها ذات معنى واحد، فيما يؤكد باحثون آخرون على اختلافها في المعنى، ومن أمثلة هذه المفاهيم :الحاجة، الحافز، الباعث، التوتر والاستثارة ...الخ
- تركيز المنظرين على مظاهر بعينها من هذا المفهوم دون غيرها، فهناك من يركز على بعض المظاهر مثل: التوتر العضلي أو معدل النبض والتنفس، بوصفها مظاهر لعملية الاستثارة عند الفرد، وهناك من يركز على كيفية تعامل الفرد مع الأهداف المنوط بها إشباع حاجاته الملحة، ويعود هذا لاختلاف التوجهات النظرية لهؤلاء الباحثين (خويلد أسماء ،2005، ص31).

ويعرف" هب 1949" الدافعية بأنها (عملية يتم بمقتضاها إثارة نشاط الكائن الحي وتنظيمه وتوجيهه إلى هدف محدد) (قوراري حنان ،2014، ص68).

ويعرف" مُحَّد خليفة بركات "الدافعية تعريفا ينم عن طابع إجرائي فيقول" :إن الدافع قوة نفسية فيسيولوجية تنبع من النفس وتحركها مثيرات داخلية أو خارجية فتؤدي إلى وجود رغبة ملحة في القيام بنشاط معين والاستمرار فيه حتى تتحقق هذه الرغبة، ويتم إشباع هذا الدافع بما يخفف من حدة التوتر النفسي (بن فروج هشام ،2016، ص28).

عرف **أتنكسون** الدافعية: بأنها استعداد الكائن الحي لبذل أقصى جهد لديه من أجل تحقيق هدف معين (عليلش فلة،2016، ص137).

وعرفها عبد الخالق أحمد مُحَّد بأنها: حالة من الاثارة أو التنبه داخل الكائن الحي العضوي تؤدي الى سلوك باحث عن هدف، وتنتج هذه الحالة عن حاجة ما وتعمل على تحريك السلوك وتنشيطه وتوجيهه (فاضل فايزة، 2019، ص100).

ومن خلال جميع التوجهات والتعاريف السابقة، يمكن أن نجمل بعض نقاط الاشتراك بينها فيما يلي:

- تعبئة الطاقة أو التنشيط الدافعي ويعني ذلك حالة لاستعداد لإصدار السلوك وما يرتبط بها من يقظة وتوتر عام ومن أمثلة ذلك استعداد مجموعة من الأشخاص لبدء سباق في العدو أو البحث عن الطعام أو عقد علاقة اجتماعية مع آخرين...الخ.
- تنظيم السلوك وتوجيهه إلى هدف محدد فبعد وصول الكائن الحي إلى حالة تعبئة الطاقة أو التنشيط الدافعي، يتجه بسلوكه إلى هدفه المحدد الذي يشبع حاجته، وفي الأمثلة السابقة يبدأ الأشخاص السباق من اجل تحقيق مراكز متقدمة والفوز بها ويبدؤون في تناول الطعام بعد الحصول عليه والتعرف على مجموعة من الأشخاص وإقامة صداقة معهم.
- تناسب قوة الدافع المثار مع مقدار الطاقة الناتجة عنه، فالشخص الذي استمر جائعا لمدة يوم كامل يكافح بقوة لإشباع حاجته للطعام وذلك مقارنة بشخص آخر تناول الطعام منذ ساعة واحدة.
- تستمر الطاقة المعبأة لتحقيق الهدف حتى يصل الكائن الحي إليه.
- القابلية لتغيير مسار الهدف، فالكائن لحي يستمر في بذل الجهد من اجل تحقيق هدفه وخفض توتره المرتبط بدافع معين سواء كان فيسيولوجيا (كالجوع أو العطش) أو

سيكولوجيا كالإنجاز أو السيطرة وفي هذا الإطار يمكنه تغيير مسار الهدف إذا شعر أن الطريق الذي يسلكه لا يوصله إلى هدفه فيسلك طريقا آخر وإذا لم يستطع تحقيق هدفه بأي من هذه الطرق فانه يصاب بحالة من الإحباط. (قوراري حنان، 2014، ص69)

ويمكن تلخيص تعريف للدافعية من خلال ما توصلنا اليه من التعاريف السابقة في المخطط التالي:

حالة داخلية+ عوامل خارجية ⟵ تعبئة طاقة ⟵ تنشيط السلوك ⟵ تحقيق هدف ⟵ اشباع حاجة.

ومنه يمكن صياغة التعريف التالي للدافعية:

(هو حالة من التنبه داخل الفرد قد تؤثر فيه عوامل خارجية، تعمل على تعبئة الطاقة اللازمة لتنشيط السلوك والاستمرار فيه إلى غاية الوصول إلى الهدف الذي تحركه حاجة شخصية لدى الفرد تسعى للإشباع).

2.5.7. مفهوم الدافعية للإنجاز:

يعد Alfred Adler أول من استخدم هذا المصطلح إذ رأى أن الدافعية للإنجاز هي دافع تعويضي يستمد من خبرات الطفولة المتصلة بالشعور بالنقص، ولها جذورها في مفهوم "إرادة القوة" و"الاصرار على التفوق" من أجل التغلب على مشاعر النقص (شلبي لينة، 2019،61).

عرفتها نايفة قطامي بأنها: استعداد ثابت نسبيا في الشخص وذلك في المواقف التي تتضمن تقويم الأداء في ضوء مستوى محدد الاختيار) (عليلش فلة، 2016،154).

يتضح من خلال تعريف قطامي أن الدافعية للإنجاز هي سمة ثابتة نسبيا في شخصية الفرد، تظهر في المواقف التي تتطلب تقدير العمل أو الأداء من أجل تحقيق النجاح.

ويرى فلدمان (Feldman, 1996) بأن: الدافعية للإنجاز سمة متعلمة مستقرة يتم اتباعها بإنجاز مستوى من التفوق والنضال من أجله (فاضل فايزة، 2019، ص129).

يتفق تعريف فلدمان مع تعريف قطامي في كون الدافعية للإنجاز سمة ثابتة في الشخصية تدفع الفرد الى المثابرة لتحقيق مستوى أداء عال، وفي حين ترى قطامي انها استعداد لدى الفرد، يذهب فلدمان الى ان الدافعية سمة متعلمة، أي ان افرد يكتسبها خلال خبرات حياته.

ومنه يمكن القول ان الدافعية هي استعداد لدى الفرد يصاحبه تعلم من خلال ما يكتسبه الفرد في عملية التنشئة وما يواجهه من أحداث ومواقف.

ويعرفها اتكنسون: (عبارة عن محرك ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق غايته أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع معين من الاشباع في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد من التميز) (عليلش فلة،2016،153).

يتفق اتكنسون مع التعريفين السابقين في ان الدافعية صفة ثابتة نسبيا لدى الفرد، تدفعه للمثابرة من أجل التفوق، وبالتالي الشعور بمسؤوليته اتجاه أعماله.

وعرفها فاروق موسى(1991): بأنه الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح وهو هدف ذاتي ينشط السلوك ويوجهه، وهذا يعتبر من السلوكات المهمة للنجاح في العمل) (عليلش فلة، 2016،153).

يركز هذا التعريف على نتائج الدافعية للإنجاز وهو تحقيق النجاح، وعلى انها حاجة داخلية تدفع السلوك وتنشطه.

وعرفه عبد المجيد بأنه: الرغبة المستمرة في السعي الى النجاح وإنجاز الاعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الوقت والجهد وبأفضل مستوى من الأداء) (عليلش فلة، 2016،153).

وقد عرف موراي الحاجة للإنجاز بانها تشير الى رغبة أو ميل الفرد للتغلب على العقبات، وممارسة القوى والكفاح أو المجاهدة لأداء المهام الصعبة بشكل جيد وبسرعة كلما أمكن ذلك) (عليلش فلة،2016،155).

يضيف تعريف موراي إضافة الى التعاريف السابقة، عامل الوقت، فهو يرى ان الدافعية للإنجاز هي المثابرة من أجل التفوق على الصعوبات في أقل وقت ممكن.

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن الاتفاق مع ما خلص اليه ماير، حيث يؤكد ماير (N.Maier1949)، على تميز الدافعية للإنجاز بثلاث نقاط هي:

- مستويات امتياز يمكن تقييمها بالنجاح أو الفشل.
- حين يحس الفرد بأنه مسؤول عن نتائج أفعاله.
- حين يكون له بعض مستويات التنافس. (عليلش فلة،2016،155)

وترى غباري أن الدافعية للإنجاز تعتمد بشكل كبير على مدى اقتناع الطلبة بأن يكونوا مسؤولين عن تقرير مصيرهم، فالطلبة ذوي التحصيل المرتفع لا يعزونه إلى الحظ أو الصدفة ولكنهم يعزونه إلى جهدهم وإلى قراراتهم الشخصية (شلبي لينة،2019،62).

ويظهر في هذا التعريف أن الشعور بالمسؤولية من أهم العوامل المحددة للدافعية للإنجاز لدى الأفراد، فهم يرون ان الإنجاز هو مسؤوليتهم الذاتية وليست نتاج أسباب خارجية عن نطاقهم.

يرى "GOLDENSON" أن الدافعية للإنجاز تشير الى حاجة لدى الفرد للتغلب على العقبات والنضال من أجل السيطرة على التحديات الصعبة، وهي أيضا الميل الى وضع مستويات مرتفعة في الأداء والسعي نحو تحقيقها والعمل على مواظبة شديدة ومثابرة مستمرة) (فاضل فايزة، 2019، ص128).

يظهر تعريف GOLDENSON عدة مؤشرات للدافعية هي الشعور بالمسؤولية الفردية في التغلب على الصعوبات، الطموح والسعي نحو التفوق، المثابرة والعمل المستمر.

وحسب فرج عبد القادر طه: فهي تشير الى رغبة الفرد وميله لإنجاز ما يعهد اليه من أعمال ومهام وواجبات بأحسن مستوى

وأعلى ناحية ممكنة حتى يحوز رضا رؤسائه ومخدوميه فتنفتح أمامه سبل زيادة الدخل ويسهل أمامه سبل الترقية والتقدم نحو ما يوجد لدى بعض العاملين والموظفين) (فاضل فايزة، 2019، ص127).

تناول هذا التعريف الدافعية للإنجاز في الجانب الوظيفي حيث يرى أنها ميل الفرد لإنجاز أعماله بأحسن وجه ممكن للحصول على امتيازات مهنية في عمله.

ومن خلال تقديم التعريفات السابقة ومناقشتها وتحليلها، فإننا نتفق مع التعريف الذي وضعه عبد اللطيف خليفة من خلال دراسته للدافعية للإنجاز لدى الطلبة، حيث توصل الى أن الدافعية للإنجاز تتضمن خمسة مكونات أساسية هي:

- الشعور بالمسؤولية
- السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع.
- المثابرة.
- الشعور بأهمية الوقت.
- التخطيط للمستقبل (خليفة عبد اللطيف، 2000،62).

وبالتالي يتحدد تعريف الدافعية للإنجاز في بحثنا حول طلبة الجامعة بما يلي:

(الدافعية للإنجاز هي الاستعداد الذاتي لدى الطالب لتحمل مسؤولية تقرير مصيرهم، والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة، والمثابرة المستمرة لمواجهة العقبات والتغلب على المشكلات التي قد تواجهه، والشعور بأهمية الزمن، والتخطيط للمستقبل).

8. *حدود الدراسة:*

- **حدود الدراسة البشرية:** طلبة قسم علم النفس بجامعة غرداية، السنة ثانية والسنة ثالثة ليسانس، والسنة أولى والسنة ثانية ماستر، بجميع تخصصات علم النفس الموجودة بالجامعة (علم النفس العيادي، علم النفس المدرسي، علم النفس التنظيم والعمل)
- **حدود الدراسة المكانية:** قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والاسلامية (القطب الثالث) في جامعة غرداية الواقعة ببلدية (النوميرات) دائرة (بنورة).
- **حدود الدراسة الزمانية:** تقتصر الدراسة على الموسم الجامعي 2019-2020.

9. *الدراسات السابقة:*

تمهيد:

يعد الاطلاع على الدراسات السابقة وعرضها خطوة مهمة في البحث العلمي، وترجع أهمية عرضنا للدراسات السابقة التي تناولت متغيرات دراستنا، إلى كونها تعتبر هاديات لتوجيه خطواتنا خلال دراستنا الحالية، حيث تعد مصدرا لاستقاء الفروض، للتحقق منها لاحقا، وللاطلاع على المناهج والأدوات والأساليب الإحصائية وكذلك الاستعانة بها في مناقشة تلك الفروض.

وإن الدراسات التي تناولت نمط الشخصية وعلاقته بالدافعية للإنجاز تبدو قليلة مقارنة مع تلك التي تناولت الدافعية للإنجاز بمتغيرات أخرى، وبالتالي فإن عرضنا للدراسات السابقة يعتمد على عرض الدراسات التي تناولت نمط الشخصية وعلاقته ببعض المتغيرات التي لها صلة بدراستنا الحالية، ثم عرض الدراسات التي اهتمت بالدافعية للإنجاز وعلاقتها أيضا ببعض المتغيرات التي تفيدنا في دراستنا. ثم نتطرق للدراسات التي تناولت متغيري نمط الشخصية والدافعية للإنجاز معا.

1.9. الدراسات المتعلقة بمتغير نمط الشخصية ومناقشتها:

وتشمل الدراسات التي تناولت متغير نمط الشخصية كأحد متغيراتها، وعلاقته بمتغيرات مختلفة، ولدى عينات متعددة منها طلاب الجامعة، وهي كالتالي:

- ***دراسة محمد علي (2018):***

بعنوان "نمطي الشخصية (A، B) وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية الأساسية".

أ. ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى نمطي الشخصية (A، B) لدى طلبة كلية التربية الأساسية، ودلالة الفروق المعنوية في مستوى نمطي الشخصية (A، B) تبعا لمتغيري الجنس(ذكور/إناث) والمرحلة (أولى/ رابعة)، كما هدفت إلى التعرف على أساليب مواجهة الضغوط النفسية الشائعة لدى طلبة كلية التربية الأساسية، ودلالة الفروق المعنوية في أساليب مواجهة الضغوط النفسية الشائعة تبعا لمتغيري الجنس (ذكور/ إناث) والمرحلة (أولى/ رابعة)، وهدفت الدراسة كذلك إلى معرفة العلاقة بين نمطي الشخصية (A، B) وأساليب مواجهة الضغوط النفسية الشائعة لدى طلبة كلية التربية الأساسية. وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية بواقع (248) طالب وطالبة في المرحلة الأولى والرابعة وتمثل 8% من مجتمع الدراسة. وتم الاعتماد على مقياس نمطي الشخصية (A، B) المعد من قبل (هوارد وكلازر) والمعرب من قبل الوائلي (2012) والذي يتكون من (15) فقرة مزدوجة، ومقياس أساليب مواجهة ضغوط الحياة المعد من قبل كل من كارفر وشير ووينتراوب والمعرب من قبل عليان والكحلوت (2011) والذي يتكون من (56) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- تتمتع عينة البحث بمستوى معتدل تقريبا من نمطي الشخصية بميل دال إلى نمط الشخصية (A).
- لا يوجد فروق دالة تبعا لمتغيري الجنس والمرحلة.
- أكثر الأساليب شيوعاً لدى عينة البحث كان أسلوب التكيف الديني يليه التخطيط.
- هناك فروق دالة في أسلوب (إشغال الذهن بالتفكير) وأسلوب (التعامل الفعال النشط) لصالح الاناث.
- هناك فروق دالة في أسلوب (السخرية) لصالح الذكور.
- هناك فروق دالة في (أسلوب التدعيم الاجتماعي) لصالح المرحلة الرابعة.
- هناك علاقة إيجابية دالة بين نمطي الشخصية وكل من أسلوب (التكيف الروحي) و(السخرية) و(إعادة التقييم الإيجابي).
- هناك علاقة سلبية دالة بين نمطي الشخصية وكل من أساليب (الانسحاب السلوكي) و(الشرود العقلي) و(الإنكار) (مُحَمَّد علي، 2018، ص ص 1341-1367).

ب.تقييم الدراسة:

ركزت الدراسة على دراسة العلاقة بين نمطي الشخصية وأساليب مواجهة الضغوط النفسية وتوصلت إلى وجود علاقة ايجابية دالة بين نمطي الشخصية وبعض أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقة سلبية دالة مع أساليب أخرى، لكن لم يتحدد بالضبط علاقة كل من نمط الشخصية (A) ونمط الشخصية B) كل على حدى بكل من أساليب مواجهة الضغوط المذكورة.

ت.توظيف الدراسة:

انتهت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة تبعا لمتغيري الجنس والمرحلة، وهذا ما سندرسه في بحثنا على أن يكون متغير المرحلة يتضمن كل من مستوى ليسانس ومستوى ماستر.

- ***دراسة عبيد وسليمان (2018):***

بعنوان "نمطي الشخصية والأداء الوظيفي للمرشد التربوي".

أ. ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على كل من نمطي الشخصية (A، B) ومستوى الأداء الوظيفي لدى المرشدين التربويين، والتعرف على دلالة الفروق الاحصائية في كل من نمطي الشخصية (A، B) ومستوى الأداء الوظيفي وفق متغير النوع (ذكور/إناث)، وكذلك هدفت إلى التعرف على العلاقة بين نمطي الشخصية (A، B) ومستوى الأداء الوظيفي لدى المرشدين التربويين. اعتمد الباحثان في دراستهما على خطوات المنهج الوصفي الارتباطي، وتكون مجتمع البحث الحالي من جميع المرشدين والبالغ عددهم (80) مرشداً ومرشدة. واعتمد الباحثان على مقياس (هاورد كلازو) للراشدين الذي عربته وقننته على البيئة العراقية لطلبة الجامعة (جميلة الوائلي، 2012)، وتم بناء مقياس من قبل الباحثان لقياس الأداء الوظيفي. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- سيادة النمط (A) لدى أفراد العينة، وهناك فروق في نمط (B) يعود لصالح الإناث.
- مستوى الأداء الوظيفي أعلى من المتوسط لدى أفراد العينة.
- وجود علاقة ايجابية بين نمط الشخصية (B) والأداء الوظيفي (عبيد وسليمان، 2018، ص ص 158-176).

ب.تقييم الدراسة:

تميزت الدراسة في جانب القوة المتمثل في اختيار عينة البحث حيث شملت العينة كل مجتمع الدراسة والذي يتكون من 80 مرشدا ومرشدة.

ت.توظيف الدراسة:

ربطت الدراسة نمط الشخصية بالأداء الوظيفي في حين أن دراستنا ربطت نمط الشخصية بالدافعية للإنجاز التي تعتبر أحد العوامل المساهمة في الرفع من الأداء الوظيفي، إلا أننا في دراستنا اخترنا مجتمع الدراسة من الطلبة وهذا ما يجعل لنتائج دراستنا مؤشرات تدل على الأداء الأكاديمي بدل الأداء الوظيفي.

- ***دراسة حبالي (2016):***

بعنوان "أسلوب التسيير وعلاقته بالانتماء التنظيمي في ضوء سمات الشخصية (أ، ب) لدى عمال مؤسسة سونطراك".

أ. ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة أسلوب التسيير بأبعاده (التشاركي، التحويلي، الموقفي) في التنبؤ التنظيمي في ضوء سمات الشخصية نمط (أ، ب) لدى العمال، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 250 عاملا من مؤسسة سونطراك (تمييع الغاز الطبيعي رقم 1)، اختيروا بطريقة مقصودة، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة والتي تمثلت في: الملاحظة والمقابلة والاستبيان، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- مساهمة أسلوب التسيير (التشاركي والموقفي) في التنبؤ بالانتماء التنظيمي في ضوء سمات الشخصية نمط (أ) لدى عمال المؤسسة.
- مساهمة أسلوب التسيير (التشاركي والتحويلي) في التنبؤ بالانتماء التنظيمي في ضوء سمات الشخصية نمط (ب) لدى عمال المؤسسة.
- مساهمة الانتماء التنظيمي مرتفع نوعا ما لدى عمال المؤسسة.
- تتوزع عينة الدراسة على نمط الشخصية (ب) (حبالي، 2016).

ب.تقييم الدراسة:

يظهر جانب قوة هذه الدراسة في استخدام أكثر من أداة والتي تمثلت في كل من الملاحظة والمقابلة والاستبيان وتم تطبيقهم على عينة الدراسة التي تكونت من 250 عاملاً. إلا أنه كان يمكن إضافة متغيرات أخرى تفيدنا كنتائج في هذه الدراسة كالجنس مثلا أو أقدمية عمال المؤسسة.

ت.توظيف الدراسة:

بخلاف العديد من الدراسات السابقة، أظهرت هذه الدراسة سيادة نمط الشخصية (ب) في العينة، ويؤشر لنا هذا على نوع مجتمعات الدراسة التي يشيع فيها نمط الشخصية (ب).

- ***دراسة عصفور ورشيد (2016):***

بعنوان "التوجه الزمني وعلاقته بنمط الشخصية (A وB) لدى طلبة الجامعة".

أ. ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أبعاد التوجه الزمني والتعرف على نمطي الشخصية (A، B) لدى طلبة الجامعة، وإيجاد العلاقة بينهما، وقد شملت عينة الدراسة (187) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد للعام الدراسي(2013/2012)، واستخدمت الباحثتان مقياس التوجه الزمني (زيمباردو، 1999) النسخة المختصرة، كما استخدمت الباحثتان مقياس (الوائلي، 2012) لنمط الشخصية (A، B)، وأشارت نتائج البحث إلى ما يلي:

- هيمنة التوجه نحو المستقبل على سلوك الطلبة وسيادة النمط (A) بشكل عام.
- وجود علاقة دالة احصائياً ومنبئة بين المتغيرين وأن التوجه نحو المستقبل أكبر المنبئات حجماً للاستدلال على نمط شخصية الفرد يليه الحاضر الممتع (عصفور ورشيد، 2016، ص ص 1-31).

ب.تقييم الدراسة:

يعتبر حجم العينة الذي يقدر بـ(187) طالب وطالبة، صغير جدا مقارنة بمجتمع الدراسة المتمثل في جامعة بغداد والذي يقدر بآلاف الطلبة، كما كان يمكن الاستفادة أكثر من الدراسة بإضافة متغيرات أخرى.

ت.توظيف الدراسة:

بالإضافة إلى متغير نمط الشخصية فتشترك هذه الدراسة مع دراستنا في مجتمع الدراسة المتمثل في طلبة الجامعة، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة سيادة نمط الشخصية (A) بين طلبة الجامعة. كما أظهرت هيمنة التوجه نحو المستقبل على سلوك الطلبة مما قد يؤشر لنا في دراستنا على احتمال ارتفاع الدافعية للإنجاز بين الطلبة.

- ***دراسة عبد الوائلي (2012):***

بعنوان "المعنى في الحياة وعلاقته بنمط الشخصية (A، B)".

أ. ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المعنى في الحياة ومستوى نمط الشخصية (A، B)" لدى طلبة جامعة بغداد، باستخدام مقياس المعنى في الحياة المعرب والمكيف على البيئة العراقية من قبل الاعرجي (2007)، ومقياس نمط الشخصية (A، B) المكيف على البيئة العراقية، وقد بلغت عينة البحث 400 من طلبة جامعة بغداد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- إن طلبة جامعة بغداد يتمتعون بمستوى في المعنى في الحياة ووجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الذكور ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية على مقياس المعنى في الحياة تبعا للتخصص (علمي، إنساني).
- ميل الطلبة إلى النمط A ولا يوجد فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس ومتغير التخصص على مقياس نمط الشخصية (A، B) (عبد الوائلي، 2012، ص ص 609-665).

ب.تقييم الدراسة:

كان للباحثة الفضل في تعريب مقياس نمط الشخصية (A، B) وقد درست متغيري المعنى في الحياة ونمط الشخصية تبعا لكل من متغير الجنس ومتغير التخصص، وكان من الأفضل إضافة متغير العمر لكونه يحتمل أن يكون عامل مؤثر في متغير المعنى في الحياة.

ت.توظيف الدراسة:

ستتوجه دراستنا كذلك لطلبة الجامعة، وبدلا من دراسة نمط الشخصية تبعا للتخصص، اقتصرنا على قسم علم النفس ودرسنا نمط الشخصية تبعا للمستويات (ليسانس وماستر).

- ***دراسة علي وسعيد (2016):***

بعنوان "المراقبة الذاتية وعلاقتها بأنماط الشخصية (A، B)".

أ. ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في المراقبة الذاتية لدى طلبة الجامعة وكذلك الفروق في أنماط الشخصية (A، B) لديهم، كما هدفت الى البحث عن العلاقة بين المراقبة الذاتية ونمط الشخصية (A، B) لدى طلبة الجامعة. تألفت عينة الدراسة من 400 طالب وطالبة من طلبة كليات جامعة السليمانية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي. استخدم في

البحث أداتان، الأولى مقياس المراقبة الذاتية قام الباحثان ببنائه، والأداة الثانية هي مقياس نمطي الشخصية الذي قام الباحثان ببنائه أيضا. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يتمتع طلبة الجامعة بمراقبة ذاتية عالية.
- يتصف غالبية طلبة الجامعة بنمط الشخصية A.
- لا توجد فروق في المراقبة الذاتية وفقا للنوع والتخصص الدراسي، بينما توجد فروق في التفاعل بين النوع والتخصص.
- يتصف الطلبة الإناث بنمط الشخصية A، بينما يتصف الطلبة الذكور بنمطي الشخصية B، وAB.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المراقبة الذاتية ونمط الشخصية B.
- لا توجد إسهام لنمطي الشخصية B،A في المراقبة الذاتية (علي وسعيد، 2016، ص ص 419-442).

ب.تقييم الدراسة:

في هذه الدراسة كان الفضل للباحثان في تصميم كل من مقياس المراقبة الذاتية ومقياس نمطي الشخصية، كما امتازت هذه الدراسة بحجم عينة متمثل في 400 طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي، وكان من الأفضل اختيار الطريقة ذات التوزيع النسبي ليظهر التأثير تبعا للتخصص بشكل أفضل.

ت.توظيف الدراسة:

كغالبية الدراسات التي أجريت على طلبة الجامعة توصلت هذه الدراسة إلى سيادة نمط الشخصية A، إلا أنها عكس العديد من الدراسات فقد توصلت إلى سيادة نمط الشخصية A عند الإناث، وستتضمن دراستنا الفروقات في نمط الشخصية تبعا لمتغير الجنس، وتختلف دراستنا عن هذه الدراسة في أن مجتمع دراستنا يكون أكثر تحديداً حيث يتمثل في طلبة قسم علم النفس.

- ***دراسة حسين (2016):***

بعنوان "الحاجة للانتماء وعلاقتها بنمطي الشخصية (A، B) لدى طلبة الجامعة".

أ. ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الحاجة للانتماء لدى طلبة الجامعة، والتعرف على نمطي الشخصية (A، B) لدى طلبة الجامعة، كذلك هدفت إلى التعرف على الفروق في مستوى الحاجة

إلى الانتماء بحسب النوع، وهل توجد علاقة بين الحاجة إلى الانتماء ونمطي الشخصية (A، B) لدى طلبة الجامعة. وبناء على ذلك تم بناء أداة لقياس الحاجة إلى الانتماء، وتبني أداة لقياس نمطي الشخصية (A، B)، وشارك في البحث عينة بلغت (300) طالب وطالبة أخذوا من مجتمع الدراسة الذي بلغ 7315 موزعين على 12 كلية من جامعة القادسية للعام الدراسي 2014-2015، وأظهرت نتيجة البحث ما يلي:

- وجود علاقة بين الحاجة للانتماء ونمطي الشخصية (A، B) لدى طلبة الجامعة (حسين، 2016، ص ص 357-384).

ب.تقييم الدراسة:

بلغ حجم العينة 300 طالب وطالبة، والذي يمثل 4.1%، وهذه النسبة ضئيلة مقارنة بمجتمع الدراسة الذي يقدر بـ 7315 طالب وطالبة. كما أنه كان يمكن للباحث الاستفادة أكثر من الدراسة بإضافة متغيرات أخرى كالجنس والمستوى أو غيرهما.

ت.توظيف الدراسة:

قد تكون الحاجة للانتماء محدد من محددات الدافعية للإنجاز، إلا أنه يحتمل ألا يكون لها تأثير كبير يمكننا من التنبؤ بعلاقة الدافعية للإنجاز بنمط الشخصية، وهذا ما سنشرع بدراسته في بحثنا.

2.9. الدراسات المتعلقة بمتغير الدافعية للإنجاز ومناقشتها:

نقوم بعرض الدراسات التي تناولت متغير الدافعية للإنجاز وعلاقته بمتغيرات أخرى، ولدى عينات مختلفة كالتلاميذ وطلاب الجامعة وعمال المؤسسات الصناعية ومؤسسات الصحة العمومية وغيرها، كالتالي:

- ***دراسة لينة شلبي(2018):***

بعنوان "تقدير الذات والدافعية للإنجاز عند التلميذ عسير الكتابة".

أ. ملخص الدراسة:

قامت الطالبة لينة شلبي بدراسة ميدانية سنة 2018 بمدينة قسنطينة الجزائر، وامتدت الدراسة من 04 فيفري إلى 27 فيفري، وتلخصت أهداف الدراسة في: تقييم مستوى تقدير الذات والدافعية للإنجاز عند التلميذ عسير الكتابة، وأيضا ابراز علاقة عسر الكتابة بتقدير الذات والدافعية للإنجاز على اعتبار ان هذا هو السبيل الذي من شأنه تحقيق أحسن مظاهر التكفل بعسير الكتابة. اعتمدت الباحثة في دراستها المنهج العيادي، وفيما يتعلق بأدوات البحث فقد قامت بتطبيق اختبار سلم تقدير

الذات لـ Coopersmith (الشكل المدرسي)، ومقياس الدافعية للإنجاز للأطفال والراشدين لـ Hermans. أما عينة الدراسة فشملت ستة تلاميذ عسيري الكتابة (5ذكور وبنت) تتراوح أعمارهم بين 9 و11 سنة جميعهم في السنة الثانية من الطور الابتدائي ومعيدين السنة. وتوصلت الطالبة في ظل أهداف الدراسة الى النتائج التالية:

- عسر الكتابة ليس اضطرابا منعزلا ولا يخص فقط النتائج المدرسية، بل ينعكس على مختلف ابعاد الشخصية
- يصاحب عسر الكتابة صعوبات تعوق قدرات الفرد مثل نقص الثقة في الذات، تدني صورة الذات، صعوبات في التكيف المدرسي، الإحباط...
- عسر الكتابة يؤثر على الإنجاز المدرسي وبالتالي على تقدير الذات ويشكل ذلك عاملا للفشل المدرسي، حيث ينعكس سلبا على التحصيل الدراسي.
- تتميز حالات الدراسة بمستوى تقدير ذات يتراوح بين المتوسط والمرتفع في مختلف الابعاد (عام مرتفع، وتقدير ذات اجتماعي متوسط، وتقدير ذات عائلي متوسط، وتقدي ذات منخفض).
- تتميز حالات الدراسة بتقدير ذات مدرسي ضعيف نتيجة فشلها في تحقيق توقعات المعلم وتطلعات الوالدين.
- مستوى الدافعية للإنجاز فوق المتوسط لكنه غير كاف لتحقيق النجاح، ما يدل على وجود رغبة في الإنجاز لدى الحالات رغم افتقارها لمهارات الكتابة لبلوغ النجاح.
- قابلية الحالات لتحسين أدائها إذا ما احيطت بالاهتمام الكافي من طرف المعلم والوالدين، وإخضاع التلميذ لفحص نفسي أرطفوني منذ السنة الأولى (شلبي لينة، 2019).

ب.تقييم الدراسة:

ركزت الدراسة على تقييم مستوى كل من تقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ عسيري الكتابة، وإيجاد العلاقة بين عسر الكتابة وتقدير الذات والدافعية للإنجاز. وكذا دور المعلم والوالدين في الكشف عن الاضطراب والاهتمام بالتكفل به.

ونرى لو أن عينة الدراسة شملت مختلف المستويات الدراسية الأخرى بدل كونها انحصرت في السنة الثانية فقط وهي السنة الأولى لتشخيص الاضطراب، حيث تشخص اضطرابات التعلم بعد

سنتين من الاكتساب العادي للمقرر الدراسي. وهذا لمعرفة تطور الاضطراب في السنوات الدراسية اللاحقة او مال عسيري الكتابة ولكانت الدراسة أشمل وأكثر فائدة للأخصائي أو الموجه المدرسي الذي يعمل في الطور الابتدائي للإلمام بحالات عسر الكتابة وتوفير برنامج التكفل المستمر الأنسب لها.

ت.توظيف الدراسة:

إن نقاط التشابه بين الدراستين تتمثل في اهتمامهما بالدافعية للإنجاز في المجال الدراسي. وقد توصلت الدراسة السابقة الى وجود علاقة بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة، وباعتبار تقدير الذات أحد العوامل المحددة لنمط الشخصية، فإننا ننطلق لدراسة أوسع تهتم بعلاقة الدافعية للإنجاز بتقدير الذات إضافة الى عوامل أخرى تشكل في مجملها ما يسمى نمط الشخصية.

وتسهم كلتا الدراستين في تحديد العوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز.

- ***دراسة فاضل فايزة (2017):***

بعنوان "العدالة التنظيمية وعلاقتها بالالتزام التنظيمي والدافعية للإنجاز لدى العمال"

أ. ملخص الدراسة:

قامت الطالبة فاضل فايزة سنة 2017 بدراسة ميدانية بالمجمع الصناعي لإنتاج الاسمنت بزهانة ولاية معسكر–الجزائر، واستغرقت حوالي 8 أشهر. تهدف الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة أبعاد العدالة التنظيمية في المجمع الصناعي، ومدى إدراك العمال لها والاحساس بها. وكذا ابراز علاقة ابعاد العدالة التنظيمية بالالتزام التنظيمي، وبالدافعية للإنجاز، بالإضافة الى تحديد مستوى ودرجة الالتزام التنظيمي للعاملين. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وللتحقق من الفرضيات تم الاستعانة بأدوات البحث المتمثلة في المقاييس: مقياس " نييوف ونورمان"Norman،Niehoff ، (1993) للعدالة التنظيمية، ومقياس "الان وماير" Meyer, Allen (1993)) للالتزام التنظيمي، ومقياس "خليفة مُحَمَّد" المقنن من طرف الأستاذ "معمريه بشير" للدافعية للإنجاز. تم تطبيقها على عينة مكونة من 300 عامل تم اختيارهم بالطريقة العرضية من مجتمع الدراسة المكون من 546 عاملا. وتوصلت الطالبة إلى النتائج التالية:

- مستوى العدالة التنظيمية والالتزام التنظيمي متوسط لدى عمال شركة الاسمنت.
- مستوى دافعية العمال نحو الإنجاز مرتفع.

- تسهم العدالة التنظيمية والالتزام التنظيمي في التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى عمال الشركة.
- لا يوجد فرق بين العمال من حيث الالتزام التنظيمي تبعا لمتغير الجنس والسن وسنوات الأقدمية.
- لا توجد فروق بين العمال في دافعية الإنجاز تبعا لمتغيري السن وسنوات الأقدمية، بينما يوجد فرق تبعا لمتغير الجنس لصالح العاملات الاناث (فاضل فايزة ،2019).

ب.تقييم الدراسة:

اهتمت الدراسة بالعلاقة بين العدالة التنظيمية والالتزام التنظيمي ودافعية العمال نحو الإنجاز تبعا لعدة متغيرات هي السن والجنس وسنوات الأقدمية. ولو أضافت الطالبة متغير المستوى التعليمي في تأثيره على الالتزام التنظيمي والدافعية للإنجاز.

ت.توظيف الدراسة:

تشترك هذه الدراسة مع دراستنا في متغير الدافعية للإنجاز، الذي ندرسه عند عينة الطلبة، فدراستنا مكملة لهذه الدراسة التي تهتم بالدافعية للإنجاز لدى العمال. وتوصلت الى وجود فروق في الدافعية للإنجاز بين الجنسين لصالح الاناث، وهذا ما يدفعنا أيضا لتناوله في دراستنا، لمعرفة هل تختلف دافعية الإنجاز بين الطلبة باختلاف الجنس.

- ***دراسة عليلش فلة (2013):***

بعنوان "الإيقاع الحيوي والدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعي"

أ. ملخص الدراسة:

قامت بهذه الدراسة الميدانية الطالبة عليلش فلة سنة 2013، بجامعة عبد الحميد بن باديس بولاية مستغانم-الجزائر، ودامت الدراسة حوالي 6 أشهر من 15_01_2013 الى 24_06_2013. وتلخصت أهداف الدراسة في: معرفة مدى تأثير الإيقاع الحيوي بدوراته الايقاعية الكبرى على الدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعي والكشف عن الاختلاف الموجود بين الطلبة في الدافعية للإنجاز تبعا لنمط ايقاعهم الحيوي اليومي وتبعا لتخصص ومستوى الطالب، وتقديم يد العون للمسؤولين في مجال التربية والتكوين على فهم مدى أهمية الدافعية للإنجاز وتأثيرها على التحصيل الدراسي للطالب الجامعي، إضافة للتعريف بمبادئ نظرية جديدة (الايقاع الحيوي) لفهم سلوك الفرد عامة والطالب الجامعي خاصة. والتوصل لنتائج علمية تسمح بتهيئة زمن دراسي جامعي

أكثر ملاءمة لخصوصيات الطالب الجامعي وأنسب لإيقاعاته البيولوجية والسيكولوجية والعقلية. اعتمدت الطالبة المنهج الوصفي، وأما فيما يتعلق بأدوات الدراسة فقد استعملت كل من استبيان نمط الإيقاع الحيوي اليومي، واستبيان لقياس الدافعية للإنجاز، برنامج الكتروني لحساب وتحديد حالة الإيقاع الحيوي (العقلي، العاطفي، البدني) كلهم من اعداد الطالبة. وتكونت عينة الدراسة من طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس من مختلف التخصصات والمتمدرسين بقسم السنة الأولى وقسم السنة الثالثة جامعي بلغ عددهم 1713 طالب يتراوح سنهم بين 18_25 سنة. وبعد المعالجة والتحليل توصلت الطالبة للنتائج التالية:

- عدم تأثير الإيقاع الحيوي على الدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعي.
- عدم وجود فروق دالة احصائيا في متوسطات درجات الدافعية للإنجاز بين طلبة الجامعة تعزى لتفاعل متغيري نمط الايقاع الحيوي اليومي والتخصص الجامعي، وتبعا أيضا لتفاعل متغيري نمط الإيقاع الحيوي اليومي والمستوى الجامعي.
- وجود فروق دالة احصائيا في متوسطات درجات الدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير نمط الايقاع الحيوي اليومي (صباحي، غير منتظم، مسائي) لصالح النمط الصباحي. وتعزى أيضا لمتغير التخصص الجامعي لصالح تخصص رياضيات (عليلش فلة، 2016).

ب.تقييم الدراسة :

ركزت الدراسة على أثر الإيقاع الحيوي على الدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعي بصفة عامة وعلى الدورات الايقاعية الكبرى ونمط الإيقاع الحيوي اليومي بصفة خاصة. وساهمت الدراسة في تقديم مبادئ نظرية جديدة هي نظرية الإيقاع الحيوي، لتقدم نتائج تسمح بتهيئة محيط دراسي ملائم لخصوصيات الطالب الجامعي وأنسب لإيقاعاته البيولوجية والسيكولوجية والعقلية، ومعرفة أفضل أوقات التعلم. وكان من الممكن دراسة الفروق في أنماط الإيقاع الحيوي اليومي وفق أنماط الشخصية، ودراسة أنماط الإيقاع الحيوي اليومي بمستويات دراسية مختلفة وعلاقتهم بدافعية الإنجاز.

ت.توظيف الدراسة:

إن نقطة التشابه بين دراستنا وهذه الدراسة السابقة هو دراسة الدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعي، وفي حين ركزت الدراسة على تأثير الجانب الحيوي للعضوية والظروف الفيزيقية بالدافعية للإنجاز، فان دراستنا اهتمت بتأثير الجانب النفسي للشخصية على الدافعية للإنجاز. كما اهتمت

هي بدراسة الفروق بين التخصصات في حين نهتم في بحثنا بدراسة الدافعية باختلاف المستوى الدراسي. وبالتالي فان دراستنا تناولت الدافعية من منظور اخر لم تتناوله الدراسة السابقة، ليكون بحثا مكملا لها في موضوع الدافعية للإنجاز لدى فئة الطلبة الجامعيين. وبالتكامل بين دراستنا والدراسة السابقة تتكون نظرة أشمل لدافعية الانجاز تفيد الهيئات المختصة والمدرسين والمؤسسات التربوية والتعليمية والمؤسسات المهنية في تحسين ظروف وأساليب التعليم والتكوين حسب الخصائص الشخصية للتلاميذ والطلاب، وكذا في الانتقاء المهني وغيرها...

- ***دراسة نعيمة غزال (2007):***

بعنوان "علاقة التفاؤل بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي"

أ. ملخص الدراسة:

قامت الطالبة نعيمة غزال سنة 2007، بدراسة ميدانية امتدت حوالي نصف شهر بمدينة ورقلة –الجزائر، تهدف الدراسة للكشف عن الفروق الدالة احصائيا في التفاؤل لدى طلبة التعليم الثانوي العام، باختلاف الجنس(ذكور/اناث)، وباختلاف التخصص (آداب/علوم)، وباختلاف صفة الدراسة (معيدين/غير معيدين). وتهدف الى الكشف عن الفروق في الدافعية للإنجاز لدى الطلبة باختلاف الجنس(ذكور/اناث)، وباختلاف التخصص (آداب/علوم)، وباختلاف صفة الدراسة (معيدين/غير معيدين). كما تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين التفاؤل كسمة ثابتة والدافعية للإنجاز لدى طلبة التعليم الثانوي العام، بالاستعانة بالمتغيرات الوسيطية التالية: الجنس(ذكور/اناث)، التخصص (آداب/علوم)، صفة الدراسة (معيدين/غير معيدين). اعتمدت الطالبة في دراستها على اختبار التفاؤل المعد من طرف بدر مُحَمَّد الأنصاري (2001)، واختبار الدافعية للإنجاز لهيرمانز (1970)، الذي قام بتكييفه فاروق عبد الفتاح موسى على البيئة العربية، وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، تم تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة لتلاميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي العام بمدينة ورقلة بلغ عددها 439 تلميذا وتلميذة. وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل ودافعية الإنجاز لدى طلبة التعليم الثانوي العام.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل باختلاف الجنس (ذكور، واناث)، ولا باختلاف التخصص (آداب/علوم)، ولا باختلاف صفة الدراسة (معيدين/غير معيدين).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز باختلاف الجنس (ذكور، واناث) لصالح الذكور.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز باختلاف التخصص (آداب/علوم).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز باختلاف صفة الدراسة (معيدين/غير معيدين) (نعيمة غزال، 2008).

ب.تقييم الدراسة:

اهتمت الدراسة بسمة مهمة من سمات الشخصية وهي التفاؤل وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الثانوية، ولو تم توسيع الدراسة أكثر لتشمل سمات وأنماط أخرى للشخصية، لتساعد الموجهين والمشرفين على رفع دافعية التلاميذ وتحفيزهم وفق سمات شخصيتهم.

ت.توظيف الدراسة:

توصلت الدراسة الى تفوق الذكور على الاناث في الدافعية للإنجاز، ويرجع بعض الباحثين ذلك الى تميز الذكور بنمط الشخصية أ ما يجعل دافعيتهم أكبر، وهو ما نحاول التحقق منه من خلال دراستنا الحالية عن علاقة نمط الشخصية بالدافعية للإنجاز وتأثير متغير الجنس.

- ***دراسة خويلد أسماء (2005):***

بعنوان "الدافعية للإنجاز في ظل التوجيه المدرسي بالجزائر".

أ. ملخص الدراسة:

قامت الطالبة خويلد أسماء بدراسة ميدانية على تلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدينة ورقلة. تهدف الدراسة الى لكشف عن العلاقة بين الرغبة المصرح بها من طرف التلاميذ على بطاقة الرغبات ودافعيتهم للإنجاز في التخصص الذي يزاولون دراستهم به سواء توافق مع رغبتهم أولم يتوافق، بالاستعانة بالمتغيرات الوسيطية: الجنس، التخصص الدراسي. اعتمدت الطالبة في جمع البيانات على اختبار الدافعية للإنجاز لهيرمانزHermans.H. J.M (1970) الذي عدله وكيفه فاروق عبد الفتاح موسى سنة1981، ومن خلال عملية الحصر الشامل لتلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدينة ورقلة، حيث بلغ عدد العينة في الدراسة 2079 تلميذا وتلميذة. وتوصلت الباحثة للنتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ (الذكور والاناث) الموجهين برغبة والتلاميذ الموجهين بغير رغبة في دافعيتهم للإنجاز لصالح التلاميذ الموجهين برغبة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ التعليم الثانوي العام الموجهين برغبة وتلاميذ التعليم الثانوي التكنولوجي الموجهين برغبة في دافعيتهم للإنجاز لصالح تلاميذ التعليم الثانوي العام.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ التعليم الثانوي العام الموجهين بغير رغبة وتلاميذ التعليم الثانوي التكنولوجي الموجهين بغير رغبة في دافعيتهم للإنجاز لصالح تلاميذ التعليم الثانوي العام الموجهين بغير رغبة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ جذع مشترك علوم الموجهين برغبة وتلاميذ جذع مشترك تكنولوجيا الموجهين برغبة في دافعيتهم للإنجاز لصالح تلاميذ جذع مشترك علوم الموجهين برغبة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ جذع مشترك علوم الموجهين بغير رغبة وتلاميذ جذع مشترك تكنولوجيا الموجهين بغير رغبة في دافعيتهم للإنجاز لصالح تلاميذ جذع مشترك علوم الموجهين بغير رغبة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ جذع مشترك آداب الموجهين برغبة وتلاميذ جذع مشترك تكنولوجيا الموجهين برغبة في دافعيتهم للإنجاز لصالح تلاميذ جذع مشترك آداب الموجهين برغبة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ جذع مشترك آداب الموجهين بغير رغبة وتلاميذ جذع مشترك تكنولوجيا الموجهين بغير رغبة في دافعيتهم للإنجاز (خويلد أسماء، 2005).

ب.تقييم الدراسة:

تناولت الدراسة الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الأولى ثانوي حسب التوجيه الدراسي المرغوب أو غير المرغوب فيه، ولو امتدت الدراسة الى دراسة السنوات الثانية والثالثة ثانوي حسب الشعبة المرغوبة، لمساعدة الموجهين في ترشيد المسار التربوي للتلاميذ ومساعدتهم في الاختيار الموضوعي للشعبة.

ت.توظيف الدراسة:

تتشابه دراستنا مع هذه الدراسة في الاهتمام بدافعية الإنجاز في المجال التربوي، وتعتبر دراستنا امتدادا لها حيث تدرس دافعية الإنجاز في مرحلة الجامعة، وفي حين تناولت هذه الدراسة الدافعية للإنجاز حسب الرغبة في التخصص، في حين دراستنا تناولت الدافعية حسب المستوى الدراسي.

- ***دراسة قوراري حنان (2014):***

بعنوان "الضغط المهني وعلاقته بدافعية الانجاز لدى أطباء الصحة العمومية"

أ. ملخص الدراسة:

قامت الطالبة قوراري حنان بدراسة ميدانية على أطباء الصحة العمومية ببلدية الدوسن، تهدف الى معرفة مستويات الضغوط المهنية ودافعية الإنجاز لدى أطباء الصحة العمومية وطبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين. اتبعت الباحثة المنهج العيادي، وقامت بتطبيق مقياس الضغوط المهنية ومقياس دافعية الإنجاز _الذين اعدتهما الباحثة لدراستها_ على حالات الدراسة التي شملت ثمانية أطباء وطبيبات اختارتهم بناء على النتائج التي حصلت عليها من تطبيق مقياس الضغوط المهنية على عينة من عشرين طبيبا وطبيبة بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية الدوسن. ثم قياس دافعية الإنجاز لديهم في ظل الضغوط التي يعيشونها. وبعد التطبيق والتحليل تم التوصل الى النتائج التالية:

- مستوى الضغوط المهنية لدى أطباء الصحة العمومية مرتفع.
- مستوى دافعية الانجاز لدى أطباء الصحة العمومية منخفض.
- أن هناك علاقة عكسية بين الضغوط المهنية ودافعية الانجاز لدى أطباء الصحة العمومية (قوراري حنان، 2014).

ب.تقييم الدراسة:

درست الباحثة الضغط النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى الأطباء عموما، ولو أنها درست الفروق بين الذكور والإناث في الضغط النفسي كون إدراك الضغط يختلف بين الجنسين، ودراسة أيضا الاختلاف في دافعية الإنجاز بينهما.

ت.توظيف الدراسة:

تتشابه دراستنا مع هذه الدراسة السابقة في موضوع الدافعية للإنجاز، وتختلف معها في المتغير المستقل، ففي حين تهتم هي بعلاقة الدافعية للإنجاز بالضغط النفسي وتوصلت الى وجود علاقة عكسية بينهما، فإننا ندرس الدافعية وعلاقتها بنمط الشخصية، حيث يتميز النمط (أ) بالإيقاع السريع في الأداء لأكثر من عمل في وقت واحد، والانشغال الدائم بما يجب عمله، والعمل بأقصى

طاقة ممكنة، ما قد يجعله اقل عرضة للتأثيرات السلبية للضغوط، وبالتالي أكثر دافعية للانجاز، وهو ما سنتحقق منه من خلال نتائج دراستنا.

- ***دراسة رضوان بوناب (2012):***

تحت عنوان "الضغط النفسي لدى عمال قطاع المحروقات وعلاقته بالدافعية نحو الإنجاز".

أ. ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الى معرفة العلاقة بين الضغط النفسي والدافعية نحو الإنجاز، والعلاقة بين ضغط العمل والدافعية نحو الانجاز لدى عمال مركب تكرير البترول بسكيكدة، حيث تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي على عينة بلغت 174 عاملا، ولقياس متغيرات الدراسة تم تطبيق استمارتين من إعداد الباحث، الأولى لقياس الضغط النفسي، والثانية لقياس الدافعية نحو الإنجاز. وبعد معالجة البيانات تم التوصل إلى أن: نسبة منخفضة من العمال يعانون من الضغط النفسي، في حين بلغت النسبة لديهم في الدافعية نحو الإنجاز 70%، كما تم التوصل إلى أن العلاقة العكسية قوية بين الضغط النفسي والدافعية نحو الإنجاز، وكذلك كانت العلاقة بين ضغط العمل والدافعية للإنجاز عكسية، إضافة إلى وجود فروق دالة احصائيا بين العمال في مستوى الضغط النفسي والدافعية نحو الإنجاز حسب متغيرات الدراسة، حيث يؤثر كل من متغير المنصب الوظيفي، وعدد سنوات العمل، والسن على الضغط النفسي والدافعية نحو الإنجاز (رضوان بوناب، 2013).

ب.تقييم الدراسة:

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين الضغط النفسي ودافعية الإنجاز، وهو نفس ما توصلت له (قوراري حنان) في دراستها على الأطباء. وتفيد هذه الدراسات جدا الجهات والمؤسسات المعنية لتوفير ظروف ملائمة للعمل تسهم في خفض الضغط لدى العمال وبالتالي تحقيق دافعية أكبر للإنجاز. إلا أن نقطة ضعف الدراسة هي نسبة الحياد المرتفعة التي سجلتها، ولذا كان من الأفضل تنويع أدوات جمع البيانات في الدراسات المشابهة.

ت.توظيف الدراسة:

تتشابه الدراسة مع دراستنا في تناولها موضوع الدافعية للإنجاز، ولعل نمط الشخصية (ب) الذي ندرسه، يحمل صفات تؤهله لزيادة الضغط عليه، وبالتالي وحسب نتائج هذه الدراسة فإن دافعية الإنجاز لدى أصحاب النمط (ب) تكون منخفضة، وهو ما سنتأكد منه في دراستنا حول نمط الشخصية وعلاقته بالدافعية للإنجاز.

- ***دراسة عثمان مريم (2010):***

بعنوان "الضغوط المهنية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى أعوان الحماية المدنية".

أ. ملخص الدراسة:

دراسة ميدانية على أعوان الحماية المدنية بالوحدة الرئيسية بسكرة. تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغوط المهنية ومدى تأثير متغيري السن وسنوات الخبرة عليها، ومستوى الدافعية للإنجاز، والعلاقة بين الضغوط المهنية والدافعية للإنجاز لدى أعوان الحماية المدنية. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت بتطبيق مقياسين، الأول مقياس Maslash Burnout Inventor للضغوط يحتوي 22 بندا، والذي تم ترجمته وتكييفه وتعديل بعض العبارات وحذف بعضها وفقا لعينة الدراسة والتي بلغت 100 عونا. كما تم الاعتماد على مقياس دافعية الانجاز لصاحبه نيموف.ر.سNemov R C 1999، والمترجم إلى اللغة العربية 2004 من طرف الدكتور محمود بني يونس. وتم الاعتماد على الصورة الأولى للمقياس الخاصة بالذكور ما يلائم العينة، كما تم تكييف الاختبار بتعديل أو حذف بعض عباراته بما يتوافق مع عينة الدراسة الحالية. وتوصلت إلى أن الدافعية للإنجاز لا ترتبط بالضغوط المهنية لدى أعوان الحماية المدنية، وأن متغيري السن وسنوات الخبرة لا يؤثران على الضغوط المهنية لدى أعوان الحماية المدنية (عثمان مريم، 2010).

ب.تقييم الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 100 عون حماية مدنية وهو عدد كبير يعتبر نقطة قوة الدراسة، وتوصلت الى عدم وجود علاقة بين الدافعية للإنجاز والضغوط المهنية. ومن الجيد لو تم إضافة متغيرات أخرى للدراسة كالحالة العائلية، ونمط الشخصية.

ت.توظيف الدراسة:

تتشابه الدراسة مع دراستنا في متغير الدافعية للإنجاز في حين تختلفان في المتغير المستقل، ففي حين درست هي الضغوط النفسية فإننا اهتمينا بموضوع نمط الشخصية أ وب، اللذان تنبئ خصائصهما عن القدرة على تحمل الضغوط أو عدمه. وعلى عكس الدراسات السابقة التي تطرقنا لها والتي تناولت الدافعية للإنجاز وعلاقتها بالضغوط النفسية أو المهنية، فإن هذه الدراسة توصلت الى عدم وجود علاقة بين المتغيرين.

- ***دراسة جوابي لخضر (2016):***

تحت عنوان "الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى أساتذة التعليم الثانوي".

أ. ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الى معرفة العلاقة بين الضغط النفسي المدرك مع الدافعية للإنجاز لدى أساتذة الطور الثانوي، وكذلك معرفة مستويات الضغط النفسي المدرك ومستوى دافعية الإنجاز لدى عينة الدراسة والتي بلغت 200 أستاذا واستاذة من أساتذة التعليم الثانوي في أربع ولايات (الجزائر، البليدة، تيبازة، عين الدفلى)، اعتمد الباحث المنهج الوصفي وقام بإعداد أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس الضغط النفسي المدرك، ومقياس الدافعية للإنجاز، وبعد تطبيقهما توصل الباحث إلى النتائج التالية: يتمتع أساتذة التعليم الثانوي بدافعية للإنجاز عالية، ويعانون من ضغط نفسي منخفض. كما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين إدراك الضغط النفسي ودافعية الإنجاز لدى أساتذة التعليم الثانوي، وهي علاقة طردية (جوابي لخضر، 2016).

ب.تقييم الدراسة:

شملت عينة الدراسة 200 أستاذا وهو عدد لا بأس به خاصة وأنها دراسة عرضية شملت أربع ولايات مختلفة. وتوصلت إلى وجود علاقة دالة بين الضغط النفسي ودافعية الإنجاز. وكان من الممكن إضافة متغير الجنس لدراسة الفرق بين الجنسين في إدراك الضغط وفي مستوى الدافعية للإنجاز، وكذا متغير مهم وهو نوع المادة التي يدرسها الأستاذ. لتسهم نتائجها في انتقاء أساتذة مؤهلين لمهنة التدريس وتحمل أعبائها، وكذا التكوين المستمر للأساتذة وخفض مستوى الضغوط لديهم.

ت.توظيف الدراسة:

تباينت نتائج الدراسات التي تناولت دافعية الإنجاز بعلاقتها بالضغط النفسي، فمنهم من توصل إلى عدم وجود علاقة بين المتغيرين، في حين توصل اخرون إلى وجود علاقة دالة بينهما، مثل هذه الدراسة، وبما أن إدراك الضغط وطريقة التعامل معه تختلف من شخص لآخر لتأثرها بنمط الشخصية، فإن دراستنا ستكون أوسع لتشمل _إضافة إلى العوامل التي تسهم في تسيير الضغوط_ خصائص أخرى للشخصية ودراسة علاقتها بدافعية الإنجاز، وفي حين اهتمت هي بفئة الأساتذة، فإننا نهتم بفئة لا تقل أهمية عنهم وهي فئة الطلبة الجامعيين.

- ***دراسة عبد اللطيف خليفة (2000):***

تمثل موضوع الدراسة في "الدافعية للإنجاز: دراسة ثقافية مقارنة بين عينتين من طلاب الجامعة بكل من مصر والسودان".

أ. ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على دور العوامل الحضارية بالنسبة للدافعية للإنجاز، والوقوف على الفروق بين الجنسين في دافعية الإنجاز، وفحص علاقة الدافعية للإنجاز بمستوى التحصيل الدراسي في إطار كل من الثقافتين. وتكونت العينة الكلية من 654 طالبا وطالبة بمرحلة التعليم الجامعي، موزعة على النحو التالي: 404 طالبا وطالبة من العينة المصرية، و250 طالبا وطالبة من العينة السودانية. وكشفت نتائج دراسة عبد اللطيف خليفة عن: تأثير الجنسية على الدافعية للإنجاز، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المصريين والطلاب السودانيين في دافعية الإنجاز لصالح الطلاب المصريين. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز. كما توجد علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلاب المصريين، في حين كانت العلاقة غير دالة إحصائيا بين المتغيرين لدى عينة الطلاب السودانيين (عبد اللطيف خليفة، 2000).

ب.تقييم الدراسة:

اهتمت الدراسة بدافعية الإنجاز في ظل المقارنة بين حضارتين مختلفين، وهي من الدراسات القلائل التي درست دور العوامل الحضارية بالنسبة لدافعية الإنجاز، وما ميز الدراسة أن العينة تكونت من عدد كبير من الطلبة من كلتا الثقافتين. ولو أن الباحث أدخل متغير التخصص الجامعي في دراسته لكانت الدراسة أكثر نفعا وكذلك متغير الديانة، كما يمكن اجراء دراسة مقارنة بين ثقافتين عربيتين متباعدتين جغرافيا ليظهر الاختلاف بينهما أكثر، كأن تكون بين الطلبة المصريين وطلبة من إحدى دول المغرب العربي أو الطلبة في إحدى دول الخليج. إضافة الى دراسة الخصال الشخصية التي يتسم بها الأفراد المنجزون في الثقافة العربية؟

ت.توظيف الدراسة:

أسهمت الدراسة في إعداد مقياس للدافعية للإنجاز موجه للطلبة تم الاستعانة به في بحثنا حول الدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة. وتوصلت هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في دافعية الإنجاز وهو ما نحاول التحقق منه لدى طلبة عينتنا. ومنه يمكن إجراء دراسات حول الدافعية في مختلف الثقافات ثم إجراء دراسة مقارنة بين هاته الدراسات للتوصل إلى المثيرات والعوامل المحددة للدافعية وكذا الخصال الشخصية للأفراد المنجزون في الثقافة العربية، وغيرها من المواضيع المهمة للطلبة الجامعيين.

3.9. الدراسات المتعلقة بكل من متغير نمط الشخصية ومتغير الدافعية للإنجاز ومناقشتها:

وتشمل الدراسات التي تناولت نفس متغيري دراستنا وهما الدافعية للإنجاز ونمط الشخصية (أ) و(ب) بالدراسة، ومن الملاحظ أن مثل هذه الدراسات تبدو قليلة جدا مقارنة بالدراسات التي تناولت كل متغير وعلاقته بمتغيرات نفسية واجتماعية أخرى. ونلخص الدراسة كالتالي:

- **دراسة الفلاحي والعاني (2013):**

بعنوان "نمط الشخصية (أ، ب) ودافعية الإنجاز لدى أعضاء هيئة التدريب الجامعي"

أ. ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على نمطا الشخصية (أ، ب) لدى أعضاء هيئة التدريب الجامعي في كليات الأنبار، والتعرف على مستوى دافعية الانجاز لديهم وعلى مستوى دافعية الانجاز لدى أعضاء هيئة التدريب الجامعي من ذوي نمط الشخصية (أ، ب)، كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين نمطي الشخصية (أ، ب) والدافعية للإنجاز لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي. وتمثل مجتمع البحث في أعضاء هيئة التدريس الجامعي في كليات جامعة الأنبار للعام الدراسي (2012-2013) والبالغ عددهم (1378) تدريسياً وتدريسية موزعين على (21) كلية، وقد تألفت عينة البحث من (265) تدريسياً تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من (8) كليات من كليات جامعة الأنبار. وقد اعتمد الباحثان مقياس نمطا الشخصية (أ، ب) من إعداد (هاورد كلازر 1978م)، ومقياس دافعية الانجاز من إعداد (منصور 1986م) وأظهرت النتائج:

- ميل أعضاء هيئة التدريس الجامعي في كليات جامعة الأنبار إلى نمط الشخصية (أ).
- ارتفاع مستوى دافعية الإنجاز لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي.
- ارتفاع مستوى دافعية الانجاز لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي من ذوي نمط الشخصية (أ) و (ب).
- عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في مستوى دافعية الانجاز لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي من ذوي نمطي الشخصية (أ، ب).
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة معنوياً بين نمط الشخصية (أ) ودافعية الانجاز وكذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة بين نمط الشخصية (ب) ودافعية الانجاز لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي، ولكنها غير دالة معنوياً (الفلاحي والعاني، 2013).

ب.تقييم الدراسة:

ركزت الدراسة على العلاقة بين نمطي الشخصية (أ) و(ب) ودافعية الإنجاز لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي، وكان يمكن الاستفادة أكثر من النتائج لو أضاف متغيرات أخرى كالجنس والأقدمية أو مستوى التدريسي. وقد اختار الباحث عينته بالطريقة العشوائية الطبقية إلا أن العينة شملت 8 كليات فقط من أصل 21 كلية بمجتمع الدراسة.

ت.توظيف الدراسة:

تضيف هذه الدراسة الكثير لدراستنا، كونهما يشتركان في كلا المتغيرين، نمط الشخصية والدافعية للإنجاز، حيث سنعمل في بحثنا على دراسة نفس المتغيرين مع عينة مختلفة من الوسط الجامعي وهي الطلبة، كما سنستخدم مقياسان مغايران للذين استخدما بهذه الدراسة، ونحاول استدراك أخطاء هذه الدراسة حيث نعمل على أن تشمل عينتنا عدد أكبر من مجتمع الدراسة المتمثل في قسم علم النفس، ونضيف بدراستنا متغيرات أخرى متمثلة في الجنس والمستوى الدراسي.

10. ***تعقيب على الدراسات السابقة:***

يظهر من خلال عرضنا لمجموعة من الدراسات ذات الصلة بمتغيرات دراستنا الحالية، أن كل دراسة تختلف باختلاف الأهداف التي ترجوها، والبيئة التي تمت فيها الدراسة. ورغم أن تلك الدراسات ذات صلة بمتغيري دراستنا أو أحدهما، إلا أن نتائجها تتفق مع نتائج دراستنا في جوانب وتختلف في أخرى، كحدود الدراسة الزمانية والمكانية مثلا، فنجد دراسات تم تطبيقها في الكليات أو الجامعات، كدراسة (مُحَمَّد علي2018)، ودراسة (عصفور ورشيد 2016)، دراسة (علي وسعيد2016)، ودراسة (حسين 2016)، دراسة (عليلش فلة 2013)، دراسة (الفلاحي والعاني 2013). ودراسات أجريت في المؤسسات التربوية والتعليمية مثل دراسة (لينة شلبي2018)، ودراسة (خويلد أسماء 2005). وأجريت دراسات أخرى في المؤسسات والمجمعات الصناعية وقطاع المحروقات ومؤسسات الصحة العمومية والحماية المدنية مثل (دراسة حبالي 2016)، ودراسة (رضوان بوناب 2012)، ودراسة (عثمان مريم 2010). أما دراستنا الحالية فكانت في حدود جامعة غرداية للسنة الجامعية 2019_2020.

واختلفت الدراسات السابقة أيضا من حيث عينة الدراسة، حيث ركزت أغلبها على اعتبار مجتمع الدراسة هم الطلبة الجامعيين وتلاميذ المدارس كدراسة (عبد اللطيف خليفة 2000)، دراسة (عبد الوائلي 2012)، ودراسة (نعيمة غزال 2007)، فيما اهتمت دراسات أخرى بالمشرفين

التربويين كدراسة (عبيد وسليمان2018)، وقد تناولت دراسات أخرى أساتذة الثانوية وهيئة التدريس بالجامعة كدراسة (جوابي لخضر 2016)، ودراسة (الفلاحي والعاني 2013)، واتخذت دراسات أخرى عينتها من العمال في المصانع والمؤسسات مثل دراسة (فاضل فايزة2017)، وأطباء الصحة العمومية كدراسة (قوراري حنان 2014). أما دراستنا فاعتنت بدراسة عينة طلاب الجامعة.

وتمايز حجم العينة بين الدراسات، حيث بلغت حجم العينة (80) و(31) في دراسة عبيد وسليمان(2018) ودراسة علي حسين (2011) على التوالي، وبلغ حجم العينة (400) في دراسة كل من عبد الوائلي (2012) ودراسة علي وسعيد (2016).

وربطت نتائج الدراسات السابقة الدافعية للإنجاز بعدة متغيرات، منها ما يتعلق بسمات في شخصية الفرد كمتغير تقدير الذات في دراسة (لينة شلبي2018)، والتفاؤل في دراسة (نعيمة غزال 2007). فارتأينا من خلال دراستنا معرفة العلاقة بين الدافعية للإنجاز ونمط الشخصية ككل وليس سمة محددة من الشخصية، فاخترنا نمط الشخصية (أ وب) وعلاقته بالدافعية للإنجاز. وقد تم الاعتماد على مقياس نمطي الشخصية (B،A) واستبعاد نمط الشخصية (C) من الدراسة.

وكانت من ضمن الدراسات السابقة، دراسة (الفلاحي والعاني 2013) التي درست متغيري دراستنا معا، أي نمط الشخصية وعلاقته بدافعية الإنجاز.

أما بقية الدراسات السابقة فقد تناولت متغير نمط الشخصية وعلاقته بمتغيرات أخرى لها صلة بمفهوم دافعية الإنجاز أو بأحد أبعاده أو مكوناته، فجاءت دراسة مُحَمَّد علي (2018) للربط بين نمط الشخصية (أ وب) وأساليب مواجهة الضغوط النفسية، فيما ربطته دراسة (عصفور ورشيد 2016) بالتوجه الزمني، ودراسة (عبد الوائلي 2012) بالمعنى في الحياة، وبمتغير المراقبة الذاتية في دراسة (علي وسعيد2016)، والحاجة للانتماء في دراسة (حسين 2016).

ونلاحظ من خلال استقرائنا للدراسات السابقة عن دافع الإنجاز أن نتائجها متضاربة فيما يخص تأثير متغير الجنس، فكشفت بعض الدراسات عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز كدراسة (عبد اللطيف خليفة 2000)، بينما كشفت دراسات أخرى وجود فروق دالة في دافعية الإنجاز باختلاف الجنس لصالح الإناث كدراسة (فاضل فايزة2017)، في حين جاءت نتائج دراسة (نعيمة غزال 2007) بأن الاختلاف لصالح الذكور.

خلاصة:

ومن خلال عرضنا لأدبيات الدافعية للإنجاز ونمط الشخصية، تظهر أهمية دراسة هاذين المتغيرين لدى طلاب الجامعة، فنلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة تمت على هاته الفئة. وللقيام بدراسة العلاقة بين نمط الشخصية والدافعية للإنجاز، يجب أولا القيام بعرض شرح لكل منهما بنوع من التفصيل لتحديد ماهيتهم في دراستنا، وسنتناول أولا موضوع نمط الشخصية في الفصل الموالي.

تمهيد.

1. تعريف الشخصية.
2. مفاهيم قريبة من الشخصية.
3. نمو الشخصية.
4. مكونات الشخصية.
5. خصائص الشخصية.
6. محددات الشخصية.
7. النمط في علم النفس.
8. نظريات أنماط الشخصية.
9. أنماط الشخصية (أ، ب).

خاتمة.

تمهيد:

يعتبر موضوع الشخصية من أكثر المواضيع أهمية في علم النفس، وأجريت العديد من الدراسات فيه حتى اختص أحد الفروع النظرية لعلم النفس النظرية به، ويعتبر تعريف مصطلح الشخصية من التعريفات التي حدث اختلاف كبير بين العلماء فيه، وسنتعرض في هذا الفصل إلى بعض تعريفات الشخصية والاختلاف والاتفاق بيها، كما نشير إلى بعض المفاهيم المتعلقة بالشخصية، ونتطرق إلى مكونات الشخصية وخصائصها، ومحدداتها البنائية والاجتماعية، بالإضافة إلى التطرق إلى أهم نظريات التي قسمت الشخصية إلى أنماط.

1. ***تعريف الشخصية:***

اشتقت كلمة "شخصية" في اللغة العربية من "شخص": جماعة شخص الإنسان وغيره، وهو كذلك (سواد الإنسان تراه من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه). وانتقل المصطلح من المستوى المادي إلى المستوى المعنوي وهو: (كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات فستعير لها لفظ الشخص). وقد ورد هذا الاستخدام في المعاجم القديمة، أما في المعجم الوسيط فقد ورد أن الشخصية " صفات تميز الشخص عن غيره. ويقال فلان ذو شخصية قوية: ذو صفات متميزة، وإرادة وكيان مستقل"، وهذا استخدام حديث.

أما مصطلح شخصية Personality في اللغات الأوروبية فيرجع إلى الكلمة اللاتينية التي كانت متداولة في العصور الوسطى وهي "Persona" التي كانت تستخدم لتشير إلى القناع الذي كان يلبسه الممثلون على المسرح يتحدثون من خلاله، وذلك لأسباب شتى منها: أن يخلع الممثل على نفسه ثوب الدور الذي يمثله، أو ليظهر أمام الأعين بمظهر معين ومعنى خاص، أو ليصعب التعرف إلى الشخصية التي تقوم بهذا الدور. ومع مرور الزمن أطلق لفظ Persona على الممثل نفسه أحياناً، وعلى الأشخاص عامةً أحياناً أخرى، وربما كان ذلك أساس قول "شكسبير": (إن الدنيا مسرح كبير، وإن الناس جميعاً ليسوا سوى ممثلين على مسرح الحياة). ثم تطور المصطلح وتعددت معانيه ليشير إلى الفرد كما يبدو للآخرين، والصفات المميزة له (عبد الخالق، 1996، ص 63).

وتتفاوت تعريفات الشخصية بين التعريفات الدارجة الأقل تحديداً وشمولاً إلى التعريفات العلمية الأكثر تحديداً وشمولاً. فمن التعريفات الدارجة –على سبيل المثال–التعريف الذي يورده (ستاجنر) والخاص بأن الشخصية هي تأثيرك على الناس الآخرون. وفي ضوء هذا التعريف يمكن وصف فرد ما بأنه "قوي الشخصية" بمعنى أن له فعالية قوية وتأثيراً كبيراً ونفوذاً عظيماً على الآخرين،

أو بأنه "ضعيف الشخصية"، بمعنى أنه تسهل السيطرة عليه من جانب الآخرين وتوجيهه مع ضعف تأثيره على الآخرين. كما يمكن وصف آخر بأنه "شخصية جذابة" أو "شخصية عدوانية"...الخ، ويلاحظ على مثل هذه التعريفات أنها غير محددة تحديداً كافياً كما أنها تركز على جانب واحد أو جوانب قليلة مجزأة من جوانب الشخصية المتعددة، وبالتالي لا تعطي للشخصية مفهومها المتكامل، ومعناها الواضح المميز.

أما التعريفات العلمية الأكثر تحديداً وشمولاً فهي: تعريف ألبورت (1961) للشخصية باعتبارها ذلك الانتظام الدينامي في الفرد للأجهزة النفسية الفسيولوجية والذي يحدد توافقاته الأصلية مع بيئته.

ويرى دريفر(1982) الشخصية بأنها عبارة عن تنظيم دينامي مترابط ومتكامل للخصائص الجسمية، والعقلية، والنفسية، والأخلاقية، والاجتماعية للفرد والذي يتضح من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين.

وفي نفس السياق يعرف عبد المنعم الحفني (1994) الشخصية بأنها تلك التنظيم المتكامل الدينامي للصفات الجسدية والعقلية والخلقية والاجتماعية للفرد كما يتبين للآخرين خلال عملية الأخذ والعطاء في الحياة الاجتماعية. وتضم الشخصية الدوافع الموروثة والمكتسبة والعادات والاهتمامات والعواطف والمثل والآراء والمعتقدات.

من كل ما سبق يمكن أن ندرك أن الشخصية وحدة يجب دراستها كتنظيم كلي عام أو جشطلت، وأنه إذا جاز لنا تحليل عوامل الشخصية فإنما يكون ذلك بقصد التصنيف والدراسة فقط، على أن نضع في أذهاننا دائماً فكرة اندماج العناصر وتفاعلها المستمر مع بعضها البعض (إبراهيم، 1996، ص ص 15-18).

2. *مفاهيم قريبة من الشخصية:*

إن اتساع مجال الشخصية في علم النفس قد يجعلنا نخلط مفهوم الشخصية مع مفاهيم أخرى قريبة منها، أو ربما الاعتقاد بأنهم يمثلون نفس المفهوم، وللتمييز بين هاته المفاهيم، وكذا لإدراك بدقة مفهوم الشخصية الذي نريد تناوله بالدراسة، سنقوم بعرض بعض المفاهيم القريبة من الشخصية، كالسمة، والمزاج، والخلق، والذكاء.

السمة: السمة هي ميل محدد أو استعداد مسبق للاستجابة، ويعرف ألبورت السمة على أنها "نظام نفسي عصبي يتميز بالتعميم والتمركز (ويختص بالفرد)، ولديه القدرة على نقل العديد من

المنبهات المتعادلة وظيفياً، وعلى الخلق والتوجيه المستمرين لأشكال (متعادلة) من السلوك التعبيري والتوافقي".

من وجهة نظر ألبورت فالسمات هي العناصر الأساسية للشخصية، فالسمة هي استعداد مسبق للاستجابة على نحو خاص، فهي تؤدي إلى اتساق في الاستجابة، لأنها تصف العديد من التنبيهات المتعادلة وظيفياً، وتستحضر عديداً من أشكال السلوك التكيفي والتعبيري. فمثلاً الأشخاص الاجتماعيون يتسمون بأنهم ودودون، ومنطلقون بدون تحفظ فهم يعتبرون مواقف الحياة فرص تفاعل متعددة مع الآخرين، وتفاعلهم يعتبر جزء من أسلوب التفاعل مع العالم من حولهم. أي أن السمات هنا استعداد خاص للاستجابة، فمن زاوية المدخلات، هناك مواقف متعددة تعالج بطرق متشابهة، ومن زاوية المخرجات، فلكل شخص أسلوبه الخاص في التعبير والتكيف (الوحيدي، 2016، ص ص 16-17).

المزاج: المزاج حسب علماء النفس يمثل جانباً من جوانب الشخصية لا الشخصية كلها، وهو يعبر عن مجموع الصفات التي تميز انفعالات الفرد عن غيره من الأفراد، وذلك في درجة تأثره بالمواقف التي تثير الانفعال وفي نوع الاستجابة الانفعالية التي تصدر عنه وفي ثبات أو عدم ثبات حالاته المزاجية.

والمزاج يتوقف على عوامل شتى منها: الوراثية وحالة الجهاز العصبي والغدي الهرموني وعملية الأيض والصحة العامة للشخص.

الخلق: هو جانب من الشخصية ونظام من الاستعدادات أو السمات التي تمكننا من التصرف بصورة ثابتة نسبياً إزاء المواقف الأخلاقية والعرف والقيم... فهو الشخصية إذا نظرنا إليها من ناحية المعايير والقيم الأخلاقية غير أنه يتميز عن الشخصية في الحكم على السلوك من الناحية الأخلاقية وكذا من ناحية توكيده الجانب الإرادي الشعوري لسلوك الفرد.

الذكاء: يؤكد بعض علماء النفس على أن الذكاء هو القدرة العقلية التي تؤدي بالفرد إلى التكيف الاجتماعي، وهو جزء متكامل من الشخصية كالمزاج والخلق... غير أن بعضهم استبعده من الشخصية. ذلك بالاستناد إلى ما توصلت إليه الدراسات الإكلينيكية والتي أكدت على أن الاضطراب في الشخصية قد يصيب الأذكياء كما يصيب غير الأذكياء، فالذكاء حسب اعتقادهم لا يعصم صاحبه من اضطراب الشخصية، ذلك لأن اضطراب الشخصية يتخذ نفس الصور التي يتميز بها الأذكياء وغير الأذكياء على حد سواء (الوافي، 2011، ص ص 183-184).

3. *نمو الشخصية:*

إن عملية النمو مستمرة كون الحياة عملية مستمرة، النمو هو عملية تكاملية حيوية فسلوك الكائن الحي وظيفة لعدة عوامل معقدة غير أنها تتكامل ويتمم بعضها بعضاً في عملية متناسقة.

يرى "لازاروس" أن الشخصية تنبع من التفاعل بين ما يحمله الفرد في جهازه الوراثي والبيئة الطبيعية التي يعيش فيها وأن سلوك الإنسان يتأثر بعدة عوامل داخلية وعوامل بيئية، كما يرى "روجر" أن نمو وتطور الشخصية يجب أن يكون لديه انفتاح تام على البيانات التي يعيشها كخبرة داخلية ذاتية والبيانات التي يحصل عليها من البيئة الخارجية.

وتشمل عملية النمو على عاملين مهمين وهما الزيادة والتغيير، فعندما ينمو الشيء يزداد حجمه وبنفس الوقت يتغير هذا الشيء من حال إلى حال بتغير وظيفته، وينظر إلى الزيادة بأنها محكومة بعوامل النضج، وأما التغيير فغالباً ما يكون مسبباً من عوامل التعلم، وبذلك ينظر إلى النمو على أنه مسبب من عاملين النضج والتعلم، وفي عملية النمو تتكامل التغيرات البيولوجية مع التغيرات السيكولوجية لتحسين قدرة الفرد في السيطرة على البيئة التي يعيش فيها، وتعد عملية النمو ليست عشوائية وإنما تحكمها مجموعة من المبادئ التي يمكن عن طريقها التنبؤ بسير عملية النمو والحكم عليها إذا كانت سوية أو غير سوية، وإن عملية النمو هي عملية متكاملة من خلالها يحقق الفرد مطالب الحياة المتراكمة والمتغيرة مع تغير العمر، فكل مرحلة من مراحل النمو يواجه الفرد بمهمات معينة عليه تعلمها والتعايش معها ليشعر بالسعادة والرضا ليمكنه من الانتقال إلى مرحلة أخرى بسهولة ويسر.

وتؤثر الوراثة في نمو الكائن الحي من خلال الانتقال البيولوجي من الآباء إلى الأبناء لحظة التلقيح، وكذلك التنشئة الاجتماعية وهي العامل الذي يؤثر في نمو الكائن الحي وتحوله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي بتعديل سلوكه عن طريق البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها علماً بأن البيئة هي العامل الثاني الذي تؤثر في الوقت المبكر على الفرد إما تأثير إيجابي أو سلبي (محمود شامية، 2016، ص 16).

4. *مكونات الشخصية:*

يذكر عبد الصادق (2008) بأنه توجد الكثير من النظريات التي تحدد شخصية الإنسان، ولكنها وان اختلفت في ظاهرها تتفق على عوامل أساسية في تكوين الشخصية منها:

النواحي الجسمية: مما لا شك فيه أن النواحي الجسمية تؤثر في الحالة النفسية، وبالأخص في الناحية الانفعالية والمزاجية التي تعتمد في أساسها على التركيب الكيميائي والدموي، ومن أهم النواحي الجسمية التي يظهر لها أثر واضح في تكوين الشخصية: بنية الجسم من حيث النمو والنضج، وحالة الجهاز العصبي، وحالة الغدد الصماء، والمظاهر الحركية، والعاهات والأمراض الجسمية.

النواحي العقلية: وتنقسم إلى العمليات والقدرات العقلية، فالعمليات العقلية هي كل ما يتصل بالإحساس والإدراك والتصور والتخيل والقدرة على التفكير والتعلم؛ أي: كل العمليات التي يقوم بها العقل لتكوين الخبرات المعرفية. أما القدرات العقلية فهي الاستعدادات التي يزود بها الفرد وتساعده على اكتساب الخبرة مثل الذكاء.

النواحي المزاجية: يقصد بالنواحي المزاجية الاستعدادات الثابتة نسبيا، المبنية على ما لدى الشخص من طاقة انفعالية، مثل الحالات الوجدانية، والطبائع والمشاعر، والانفعالات من حيث سرعة استثارتها أو بطئها، وقوتها أو ضعفها، والدوافع الغريزية تعد من أبرز نواحي الشخصية، ويعتقد بعض علماء النفس أن الشخصية ما هي إلا نواح مزاجية فقط.

النواحي الخلقية: ويقصد بها العادات والميول وأساليب السلوك المكتسبة، وتتكون الصفات الخلقية لدى الفرد نتيجة ما يمتصه من البيئة الخارجية التي تحيط به سواء عن طريق المنزل أو المدرسة أو المجتمع، وهي أكثر مكونات الشخصية قابلة للتغير والتطور.

أما مكونات الشخصية الإنسانية وفقاً للأطر النظرية التي صاغها علماء النفس للشخصية فهي كما يلي:

- تتمثل مكونات الشخصية عند (فرويد) في كون الشخصية منظومة تتشكل من ثلاث منظومات فرعية تعمل معا على المستوى اللاشعوري وهذه المنظومات هي:

(الهو): تحتوي على كل ما هو غريزي، ويتطلب الإشباع وفقا لمبدأ اللذة، (الأنا): وهي تنبثق من (الهو) كي تواجه مطالب الواقع والمجتمع فهي مسايرة لمطالب هذا الواقع، ومن ثم تخضع وفقا لمبدأ الواقع، (الأنا العليا): هي المنظومة الفرعية الثالثة التي تختص بالقيم والمثل والقوانين والِّدين والأخلاق...إلخ مروراً بالتطبيع الاجتماعي والتربية المنزلية والمدرسية.

- ويذكر هريدي (2011) بأن هناك الكثير من علماء النفس قاموا بصياغة مكون الشخصية، فمنهم (يونج): وتتمثل مكوناتها في (الأنا أو الذات) ويشير إليها باعتبارها

منظومة شعورية تعمل على التناغم بين الغرائز الفطرية الحيوانية المولود بها الإنسان وبين مطالب المجتمع وقيمه ومثله.

- أما (ثورنديك) فقد بحث في الشخصية في ضوء مكونين أساسيين هما: الإرادة Willومضاد الإرادة Conter Will وهما في صراع دائم حيث تتجنب الشخصية العزلة فهي في حالة جدلية بين الاستقلال لتحقيق الإرادة (المغايرة)، والتبعية لتحقيق الانتماء (المسايرة).
- ويشير (ألبورت) إلى المكون الأساسي للشخصية على أنه مجموعة من السمات قسمها إلى سمة كبرى قلبيةCardinal ومجموعة صغيرة من السمات الأساسية أو المركزيةCentral ومجموعة ثالثة من السمات الثانويةSecondary وأن لهذه السمات وجودا حقيقيا.
- ويميز (كاتل) بين مجموعة من السمات العميقةSource Traits ومجموعة أخري من السمات السطحيةSurface traits وقد حاول (كاتل) أن يجمع هذه المجموعة من السمات بالتحليل العاملي وتوصل إلى مجموعة عواملFactors العامل: مفهوم إحصائي يعبر عن مدى تشبع العامل بمجموعة من السمات المرتبطة به ارتباطا موجبا عاليا.
- وقدم (ليفين) نظرية المجال، وطرح من خلالها مفاهيم جديدة اعتبرت بمثابة مكونات الشخصية، حيث أدخل مفاهيم عن الوسط والموقف من حول الفرد. وقدم ما يسمى بحيز الحياة Space Lifeالذي يعبر عن حاجات الفرد والإمكانات الفعلية للموقف كما يدركها الفرد، وقدم ما يعرف بالتكافؤيات Valencesالتي تحدد الجوانب المرغوبة أو غير المرغوبة بالنسبة لحيز الحياة. كما قدم المتجهاتVectors لتشير إلى اتجاهات الجذب والحواجز العائقة أمام الهدف معتبرا سلوك الشخص دالة لحيز الحياة؛ أي: التفاعل بين الشخص والبيئة السيكولوجية (أبو عمشة، 2019، ص ص 51-52).

5. ***خصائص الشخصية:***

أشار طافش (2006) إلى أن الشخصية تتصف بعدة صفات منها:

الثبات: فالأشخاص يسلكون بصورة ثابتة من موقف لآخر عبر الزمان فإذا سلك شخص ما بطريقة معينة في موقف فإننا نتنبأ بأنه سيسألك الطريقة ذاتها في المواقف المشابهة، والثبات قد يكون

عبر الزمان: وهو مدى ثبات السلوك خلال مراحل النمو المختلفة، ومع تقدم الشخص بالسن. ثم الثبات عبر المواقف: وهنا ننظر إلى ثبات سلوك الفرد من موقف لآخر، ويظهر الثبات في جوانب ثلاث من جوانب الشخصية:

- ثبات في الأعمال، مثل طريقة التعامل مع الآخرين (احترام، مسؤولية).
- ثبات في الأسلوب والتعبير (طريقة مسك القلم، طريقة الجلوس).
- ثبات في البناء الداخلي، وهو الأساس العميق للشخصية (الدوافع، الميول، الاتجاهات والقيم).

التغير (الدينامية): فإذا كانت الشخصية تتميز بالثبات، فإن ذلك لا يعني أنها ساكنة إذ أن الثبات ثبات نسبي، وهكذا فإن صفات التغير والنمو والارتقاء والاكتساب والتعلم، كلها تعبر عن دينامية الشخصية، إن أوضح مظاهر التغير في الشخصية تأتي على شكل جانبين مهمين هما:

- النمو والارتقاء من سن إلى آخر، وما يرافق ذلك من تعلم واكتساب.
- العلاج النفسي وطرق الإرشاد التي تعدل من سلوك الشخص (سواء تكيفه أو اضطرابه) وجعله سلوكا سويا (تكيف حسن)، أي: علاج الأشخاص من الاضطرابات وحالات الشذوذ باستخدام تقنيات العلاج النفسي، وهو أوضح مثال لتغير الشخصية

التكامل: يتضمن كون الشخصية ليست مجرد مجموعة من الصفات التي تكونها، وإنما قوة الشخصية تقاس بقدر ما يكون بين مكوناتها من تماسك وانسجام وتكامل (صالح أبو عمشة، 2019، ص 55).

6. *محددات الشخصية:*

المقصود بالمحددات مجموعة المتغيرات أو المنظومات الأكثر حسماً في تحديد مفهوم بناء ونمو الشخصية، وتعد المنظومة البنائية والمنظومة الاجتماعية عاملان أساسيان متفاعلان في بناء الشخصية.

المنظومة البنائية: المقصود بالمنظومة البنائية بنية الفرد من حيث أجهزة جسمه المختلفة، كالجهاز العصبي والجهاز الغدي والجهاز الدوري...الخ كذلك الأنسجة المختلفة والخلايا في تلك الأنسجة وفي الدم والعظام، ويشترك في هذا التشريح جميع أفراد الجنس البشري، حيث يتكون الإنسان بمجرد اندماج حيوان منوي ببويضة، فيتكون ما يعرف بالزايكوت (البويضة المخصبة) الذي ينمو بالانقسام المتضاعف بمعنى أن الخلية المخصبة تنقسم إلى خليتين وتنقسم الخليتان إلى أربع ثم إلى

ثمان وإلى ستة عشر وهكذا تتكون ملايين الخلايا التي تصطف في ثلاث طبقات، الطبقة الخارجية تعرف بالاكتودرم (Ectoderm) ومنها يتكون الشعر والجلد والجهاز العصبي أما الطبقة الوسطى فتعرف بالميزودرم (Mesodrom) وتتكون منها معظم الأجهزة كالجهاز الدوري والتنفسي والبولي والعضلات...الخ، أما الطبقة الداخلية فتعرف بالأندودرم (endodrem) وتتكون منها بعض الغدد الداخلية والجهاز الهضمي، وتؤدي هذه المنظومة البنائية والتي تعرف كذلك بالمنظومة البيولوجية دوراً مهما في بناء الشخصية ويظهر هذا الدور بشكل مباشر كما هو الحال في تأثير إفرازات الغدد في السلوك أو بشكل غير مباشر عندما يتأثر موقف الناس من الفرد بصفاته الجسمية.

ويؤثر الجهاز العصبي والغدي تأثيراً مباشراً في سلوك الشخص فالجهاز العصبي الذي يتكون من الجهاز العصبي المركزي القائد لكل تصرفات الإنسان فهو الذي يصدر الأوامر لكل عضلات الجسم والجهاز العصبي الطرفي الذي يتلقى الأوامر وهو الذي يصل الجهاز العصبي المركزي بكل أنحاء الجسم عن طريق العضلات وبالعالم الخارجي عن طريق الحواس والذي يتكون من الأعصاب، وتتوزع ملايين الخلايا العصبية في الجهازين لتحدث عملية التوصيل هذه.

وأجريت العديد من التجارب الجراحية على بعض الحيوانات باستئصال جزء من المخ من أماكن مختلفة وكانت النتائج أن تغير سلوك هذه الحيوانات حسب المكان المستأصل منه، فبعضهما تحول إلى شره في الأكل حتى عند شبعه والبعض امتنع عن الطعام نهائياً حتى عند جوعه، والبعض تحول إلى مسالم إلى درجة كبيرة (قطة تلعب مع الفئران) والبعض تحول إلى عدواني وهكذا.

أما الجهاز الغدي وهو الجهاز الذي يحتوي على عدد من الغدد الصماء أي التي تصب إفرازاتها في الدم مباشرة وغير الصماء والتي تصب إفرازاتها في الدم مباشرة وغير الصماء والتي تصب إفرازاتها خارج الجسم كالغدة الدرقية والبولية واللعابية، وسنركز هنا على الغدد الصماء لمدى تأثير إفرازاتها على سلوك الشخص، ومن هذه الغدد الغدة النخامية سيدة الغدد ومركزها في الدماغ، والتي تتحكم بباقي الغدد، ومن مهامها عملية النمو العام والجنسي فنقصان إفرازاتها يؤدي إلى القزامة وزيادة إفرازه يؤدي إلى العملقة، والغدة الدرقية ومركزها حول القصبة الهوائية والتي تتحكم بنشاط الشخص، فنقصان إفرازاتها يؤدي إلى خمول وزيادة إفرازها يؤدي إلى النشاط الزائد والإثارة، وغدة البنكرياس ومركزها تحت المعدة والتي تمول الدماغ بالطاقة وتوزع نسبة السكر في الدم بتوازن وتفرز هرمون الأنسولين ونقصان إفرازاتها يؤدي إلى مرض السكر، والغدة الكظرية ومركزها فرق الكليتين والتي تتحكم بنشاط الشخص الإنفعالي فتفرز مادتي الأدرنالين والنورادرينالين فالأول يمد العضلات بطاقة

الهروب في المواقف الطارئة ولذا يرتبط بالخوف والثاني يمد الشخص بطاقة تساعده على الهجوم ولذا يرتبط بالغضب والعدوان فكلاهما يؤثران على دقات القلب ورفع ضغط الدم وزيادة إفراز الكبد من السكر لتزيد الجسم بالطاقة، ويعملان بصورة متوازية أحدهما ضد الآخر بديناميكية تجعل الشخصية متوازنة وزيادة إفراز أحدهما يؤدي إلى خلل إما انفعال وإثارة زائدة وعدوان وإما العكس، والغدة الجنسية ومركزها المبيض للأنثى والخصية للذكر والتي تتحكم بالنشاط والنمو الجنسي للشخص، فنقصان إفرازاتها يؤدي إلى تأخر البلوغ وزيادة إفرازها يؤدي إلى النشاط والنمو الجنسي الزائد.

أما الخصائص الوراثية فتنتقل عبر الجينات التي تحملها الكروموسومات، لون العين والجلد وشكل الأنف والطول والقصر وصفات الجهاز العصبي والغدي وكذلك الاستعداد للإصابة ببعض الأمراض.

وهكذا تلعب الوراثة دوراً في تمييز سلوك شخص عن آخر ولكن ليست الوراثة وحدها.

المنظومة الاجتماعية: تعد هذه المنظومة المحدد الآخر من محددات بناء الشخصية والمقصود بهذه المنظومة الثقافية التي يعيشها الفرد أو ينخرط فيها، كذلك التراث التاريخي الحضاري له، ويشكل هذا التراث التاريخي الحضاري والثقافة المعاصرة للفرد نوع الشخصية التي تختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى وحتى التاريخ الحضاري لشخص عن آخر، وعليه لا يمكن دراسة الشخصية بطريقة مجردة في المجتمعات المختلفة لأنها بالضرورة تعكس هذه الظروف البيئية المادية والاجتماعية التي تحبط الفرد.

ويمكن أن نضيف لهذا المحدد نوع التنشئة الاجتماعية (التطبع الاجتماعي) التي تنخرط فيها الشخصية وهناك مجموعة من وكالات التطبيع الاجتماعي تبدأ بالأسرة وتنتهي بالمؤسسات القانونية والدينية في الدولة، مروراً بالمدرسة كمؤسسة اجتماعية وما يصاحبها من جماعة الأقران الرفاق وكذلك مؤسسة الإعلام والمؤسسات الحزبية والترفيهية...الخ، حيث يطبع كل هذه الوكالات (الشخصية) بطابع خاص ومميز يختلف من مجتمع لآخر ومن بيئة لأخرى.

بل إن الظروف البيئية تميز بين أخويين توأمين يعيشان في بيت واحد نتيجة اختلاف الخبرات الشخصية التي يمر بها أحدهم دون الآخر كحادث يمر به أو غير ذلك.

ولابد من الإشارة إلى أن المنظومتين البنائية والاجتماعية متفاعلتان بالضرورة وتختلف الرؤى في أيهما تؤثر أكثر في الشخصية وسوف نتحدث لاحقاً عن النظريات بصورة أكثر تفصيلاً (سفيان، 2004، ص ص 22-26).

7. *مفهوم النمط في علم النفس:*

يذكر عبد الخالق (1994) أن مفهوم النمط زملة من السمات أو مستوى أرقى تنتظم فيه السمات، وهناك أنماط جبلية ومعرفية إدراكية وأنماط للشخصية، ويؤكد أيزنك على أن السمات والأنماط تتشابه من حيث أنها مستمدة من تحليل الاتساقات، ولكنهما يختلفان في درجة العمومية، ويذكر أيزنك أن النمط مجموعة من السمات المرتبطة معاً، ويرى أيزنك أن الفرق بين نظرية السمات ونظرية الأنماط أن نظرية السمات تفترض مقدماً توزيعاً اعتدالياً للخصائص السيكولوجية التي تقاس على حين تفترض نظرية الأنماط توزيعاً ذا قمتين (حلاوين، 2016، ص 14).

8. *نظريات أنماط الشخصية:*

من أشهر هذه النظريات نظرية الطرز أو الأنماط الشخصية، والتي تميل إلى تصنيف الناس على أساس طرز أو أنماط معينة على أساس ما يمتازون به أو يمتلكون من صفات جسمية أو عقلية أو مزاجية ... إلخ.

والمقصود هنا بنظرية الأنماط "هي تلك الأشكال المنظمة من تصنيف الأشخاص إلى أنماط بناء على نقاط التشابه ونقاط الاختلاف بينهم" وبتتبع هذه النظريات التي تناولت أنماط الشخصية نجد إن هذه النظريات قد تمايزت، وانقسمت إلى أقسام متعددة، معتمدة في ذلك على طبيعة المدخل التصنيفي المنهجي الذي استخدمه بوصفه أساساً في تصنيف الأفراد إلى أنماط، ويمكن تصنيف النظريات التي تناولت أنماط الشخصية إلى:

أولاً: أنماط أبو قراط

قسم العالم اليوناني "أبو قراط" الناس وفق المزاج الغالب لديهم على أربعة أنماط، وهذه الأنماط تقوم على أساس كيمياء الجسد وتوازن الإفرازات الهرمونية ووجود سيطرة لإحدى سوائل الجسم الأربعة، وقد جرى ربط بعض هذه الصفات النفسية والمزاجية بنوع السائل والتي تعرف بالأسماء الآتية:

- الشخص الدموي: ويتميز بكونه مبتهجاً ودافئاً ومنبسطاً.
- الشخص اللمفاوي: ويتميز بكونه بطيئاً وخاملاً.
- الشخص السوداوي: ويتميز بكونه يميل إلى الاكتئاب والحزن.
- الشخص الصفراوي: ويتميز بكونه سريع الغضب والاستثارة.

ثانياً: أنماط شلدون

بين "شلدون" في نظريته عن الشخصية أنها ترجع إلى ثلاث أنماط مزاجية، وأن كل نمط من أنماط الشخصية يقابل تركيباً جسمياُ معيناً وهو في هذا التصنيف يعود إلى تركيب الجسم وما يغلب عليه من حيث الوزن، ونمو العضلات والطول، وما يتصل بها، ليقول في النهاية بوجود ثلاث أشكال من التركيب، وهي تتمايز بتأثير عوامل التعلم واحتياجات الجسم وإشباعها وتطمينه وهذه الأنماط هي:

- النمط الحشوي: وهو نمط الشخصية الذي يقابل تركيب الجسم الموصوف عامة بصفة التركيب الداخلي ويغلب عليه الاسترسال في ممارسة ما يتصل بشؤون التغذية، والشؤون العاطفية والاجتماعية، وإننا هنا أمام شخص ينام بسهولة ولا يستفيق خلال الليل بسهولة ويميل إلى الأكل ميلاً زائداً، ويترع نحو البعد عن الحساسية والقلق وعدم الاطمئنان، وهو يتميز بسهولة التوافق الاجتماعي ويحسن الصداقة مع كل من يعرفه، هو بدين غالباً، مستدير الجسم عند وسطه، يميل إلى الراحة والاسترخاء.
- النمط الجسمي: يتميز هذا النمط بتحمل الألم ويرضى بإرادته، وهو حين يتحدث إلى آخر ينظر إليه وعلى عينيه مباشرة، ولديه ميل صادق نحو التدريب الرياضي، ويحب السباحة والماء البارد ويتميز بالتناسق الجسدي والحركي.
- النمط المخي: لا يتحمل الألم ويميل إلى الحساسية وسرعة الانفعال، ولا يجد متعة في رفقة الآخرين ويفضل عدد قليل من الأصدقاء، ولا يبدي الصداقة بسهولة ولا يحب المغامرات والغالب يكون جسمه نحيلاً.

ثالثاً: أنماط كارل يونج

قسم "يونج" الناس إلى مجموعتين هما:

- النمط الانبساطي (المنطلق): ويتصف بأنه نشط، يحب الاختلاط، مرح، كثير الحديث، سهل التعبير.
- النمط الانطوائي (المنكمش): ويتصف بأنه حساس، حذر، متأمل، يميل إلى العزلة، وقليل الحديث.

رابعاً: أنماط الشخصية تبعاً لنظرية ايزنك

تصور "ايزنك" نموذجاً بنيوياً للشخصية، يأخذ شكل هرم، تحتل فيه الأنماط قمة بنية الشخصية، مما يجعلها تمارس التأثير الأعظم في سلوك الفرد، تتألف هذه الأنماط وفق هذا النموذج من

مجموعة سمات، تتألف بدورها من مجموعات استجابات معتادة محددة، على نحو خاص وتمثل هذه العناصر التي تتشكل منها عادات الفرد وسلوكه وبالتالي يرتبط الانبساط، والانطواء، والانفعال والاتزان، ويشكلان أنماط الشخصية.

انتهى ايزنك إلى استخلاص ثلاثة عوامل أو أبعاد رئيسية للشخصية: البعد الأول، الانبساطية ويمتد بين الانبساط–الانطواء. والبعد الثاني، العصابية يمتد بين الاتزان–الانفعال وقد أضاف أيزنك بعداً ثالثاً وهو بعد الذهانية (نفس المرجع السابق، ص ص 14–16).

9. *ظهور الأنماط السلوكية:*

يعود ظهور الأنماط السلوكية إلى أعمال كل من فريدمان وروزنمان (1959–1974) حول الفروق الفردية في مواجهة الإجهاد، التي أكدت أن نفس الحدث يمكن أن يؤدي إلى استجابات مختلفة باختلاف الأفراد، مما جعل هذا العالمان يركزان على إظهار العلاقة القائمة بين الشخصية وخطر الإصابة بالأمراض القلبية، وقد توصلا إلى تحديد نمطين من الشخصية أولهما سمي النمط أ (Type A) تميزه سمات معينة تجعل صاحبه مستهدفاً للإصابة بالأمراض القلبية–الوعائية، وثانيهما سمي النمط ب (Type B) متحرر من سمات النمط أ، مما يجعله نمطاً وقائياً يضمن صحة جيدة وتكيفاً اجتماعياً.

وفي أوائل ثمانيات القرن العشرين قدّم كل من **جرير** و**مورس** (1980) نمطا آخر سمي النمط ج (Type C)، طورته فيما بعد "تيموشوك" وزملاؤها (1981–1985). ويعتقد جرير وموريس أن هذا النمط من الشخصية يرتبط ارتباطاً جوهرياً بتطور مرض السرطان وسرعة انتشاره، مشكلاً أحد أكبر مسببات ارتفاع نسبة الوفيات في الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا ويوغوسلافيا. أما على المستوى العالمي فيمثل 20% من أسباب وفيات الإنسان (بن زروال، 2008، ص 218).

1.9. نمط الشخصية (أ):

يعد روزنمان مبتدع نمط الشخصية (أ) وعرفه بأنه نمط من السلوك يتصف صاحبه بنزعة تنافسية متعددة الأوجه، يسعى إلى الانجاز، ولديه إحساس بنفاذ الصبر ومرور الوقت سريعاً ويستثار ويكون عدوانياً أو غاضباً وتميل عضلات وجهه إلى التوتر عندما يتحدث.

ويعرفه Scnemied و Lawlar(1984) بأنه أسلوب انفعالي مبالغ فيه يستجيب به الأفراد الذين يمتلكون خصال شخصية مرسبة، أي أنه يعكس أسلوباً سلوكياً أكثر منه للمشقة، وهو ينمو ويرتقي من خلال التفاعل بين متطلبات البنية وخصال الشخصية.

وعرفه "بينج تانج" بأنه نمط مغاير من السلوك للنمط (ب)، ويتصف صاحبه بالرغبة القوية بالنجاح في جميع المواقف، لذا نجدهم يعملون لساعات طويلة، ويرغبون في القيام بكثير من الأعمال ولا يشعرون بالرضا والقناعة بوظائفهم أو بمصدر رزقهم، كما لديهم نزعة قوية للتنافس الذي يشتد إلى درجة متطرفة مما يؤدي إلى نشوء صراعات وعدوان سواء كان ذلك في محيط الأسرة أو الأصدقاء وزملاء العمل (أبو جاسم عبد، 2016، ص 160).

كشفت دراسات العلماء عن وجود ثلاث مكونات رئيسيه لهذا النمط هي:

- التنافس والرغبة القوية في الانجاز:

حيث يتميز الفرد من النمط (أ) بالرغبة الشديدة في النجاح في جميع المواقف، لذلك تجده يعمل لساعات طويلة، ويرغب في القيام بالكثير من الأعمال، ولا يشعرون أبداُ بالرضا أو القناعة في وظائفهم، كما أن لدهم نزعة قوية للتنافس الشديد الذي يشتد إلى درجة متطرفة، مما قد يؤدي إلى نشوء صراعات وعداوات، سواء أكان ذلك في محيط الأسرة أو الأصدقاء أو الزملاء.

- نفاذ الصبر والحاح الوقت:

حيث يشعر الفرد من النمط (أ) بعدم كفاية الوقت لعمل ما يريد، دائماً في عجلة، لذا فهو شخص، أكثر انتاجية من صاحب النمط (ب) بالضرورة، يقضي وقتاً أقل مع أفراد عائلته، يتكلم ويقود بسرعة، يقاطع أحاديث الآخرين باستمرار، ويشعر بالضيق عند الوقوف في الطوابير يقوم بعدة أعمال في أنا واحد كالقراءة والتحدث على الهاتف وتناول الطعام.

- العداء والعدوانية:

فهو يغضب بسهولة، لكنه ليس بالضرورة عدوانياً، إنما تظهر ملامح العداء من خلال تفاعلهم مع الآخرين، حيث يبدون أكثر تململا، أو يتصرفون بأسلوب فيه تحدي أو فوقية، مما يتسبب في إيجاد صراعات في بيئة العمل.

هناك من العلماء مثل جانستر وزملاؤه (1991) وكذلك لي وزملاؤه (1993) ممين يميزون النمط (أ) انطلاقاً من الأبعاد الآتية:

- السعي نحو الإنجاز: يندرج ضمنه الاندماج والالتزام المهني الكبير، الطموح ووضع الأهداف الكبيرة.
- قلة الصبر/سرعة التأثر: يشمل نفاذ الصبر، حس متطور بضغط الوقت، السرعة في الكلام مع استخدام كبير للحركات، مقاطعة المتحدث مراراً.
- غضب/عدائية: يتضمن روح المنافسة والتحدي، الميل للعدوانية الذي يساهم في حرمان افراد هذا النمط من دعم المحيطين بهم (حلاوين، 2016، ص ص 19-20).

2.9. نمط الشخصية (ب):

عرفه جولدنس (1984) بأنه متحرر من العدوان والعداء، ويتسم بعدم وجود إلحاح الزمن، وعدم ظهور الحاجة الوصولية إلى الكشف عن الانجازات أو مناقشة الأداء الذي قام به الفرد.

أما بينج تانج (1987) فقد عرفه نمط السلوك الذي يميل صاحبه إلى الاسترخاء والتحرر النسبي من الإجهاد.

وقد عرفه فريدمان (1996) بأن أصحاب هذا النمط يتسمون بالشعور بالأمان، والدرجة الكافية من تقدير الذات والتسامح وتقبل النقد والقدرة على الاسترخاء دون الشعور بالذنب، والعمل من دون إحباط (أبو جاسم عبد، 2016، ص 160).

يرتبط سلوك النمط (ب) بالنمط (أ) حيث أطلق فريدمان وروزنمان على الأشخاص الذين لا يملكون خصائص النمط (أ)، يملكون خصائص النمط (ب) ويتميزون عموماً بأنهم أكثر صبراً وأقل تنافسية، وأقل عدوانية، ويقابل النمط (أ) النمط (ب)، وأهم ما يتسم به أصحاب الدرجة المرتفعة على نمط السلوك (ب)، الشعور بالأمان والدرجة الكافية من تقدير الذات والتسامح وتقبل النقد، والقدرة على الاسترخاء دون الشعور بالذنب والعمل من دون احباط.

ومن ناحية أخرى يعد سلوك النمط (ب) متحررا من العدوان والعداء، ويتسم بعدم وجود الحاح الزمن، وعدم ظهور الحاجة الوسواسية إلى الكشف عن الانجازات أو مناقشة الأداء الذي قام به الفرد، وقد نبه إلى هذه الخصال فريدمان وروزنمان لتمييز مرضى القلب لأسباب عضوية عن ذوي النمط (أ) للشخصية، كما يتسم الشخص في النمط (ب) بقدرته على الاسترخاء دون شعور بالذنب، والعمل من غير أن يسهل احباطه، والمشاركة في الرياضة أو غيرها من الأنشطة الترويحية دون شعور بحاجة إلى إثبات تفوقه أو قدرته.

ويشير هل (Hal, 2000) إلى خصائص النمط (ب) على النحو الآتي:

- أقل تنافسية: فهم لا يعتبرون المنافسة هدفاً، ولا يقارنون أنفسهم بالآخرين.
- أقل عدائية: قد تغيب لديهم العدوانية اللفظية والسلوكية، يكون سلوكهم تجنباً تجاه المواقف المجهدة أو على الأقل تكون الاستجابة العدوانية لديهم تناسب الموقف المجهد بشكل منطقي.
- أقل شعوراً بإلحاح الوقت: فلا يشعرون بأنهم في سباق مع الزمن، فهم أكثر هدوء واسترخاء.
- أكثر صبراً: فلا توترهم القضايا التي تأخذ وقتاً أكثر من المعتاد أو المطلوب، ولا يزعجهم عدم إنجاز بعض الأمور في وقتها المحدد.
- أقل دافعية للإنجاز: فمقارنة مع النمط (أ) لا يشكل هذا الدافع هاجساً لديهم بل يحققون ما يناسب قدراتهم من إنجازات.

ويذهب شيخاني إلى أن افراد النمط (ب) لديهم الصفات الآتية:

القدرة على اعتماد النظرة الطويلة، فهم لا يسعون إلى تحقيق أهداف غير واقعية، أو القيام بأكثر مما يستطيعون وهم أفضل في مجال الانتداب أو التفويض.

و الاعتقاد بأن السرعة ليست بمثل تلك الأهمية، فالنسبة لهم لا داعي للقلق إذا لم يكن بالإمكان إتمام كل عمل في الموعد الأخير.

حس الهوية الشخصية، فهم مقتنعون بما عليه وبما يفعلون، لذلك لا يشعرون بأنهم مضطرون إلى إحراز الاحترام والحب.

عدم المبالغة في تقييم الأمور، حيث لا يظهرون أو يشعرون بأنهم في كفاح مستمر، ويحافظون دوماً على حس التوازن إزاء الأحداث في حياتهم (حلاوين، 2016، ص 26).

خلاصة:

نستنتج في الأخير أنه رغم الاختلاف الشديد بين العلماء في تعريف الشخصية إلا أنهم يشتركون في أنها تنظيم كلي متفرد، كما نستنتج مرونة الشخصية من خلال خصائصها وشدة تأثرها بمختلف العوامل من خلال محدداتها، ونلاحظ من خلال نظريات أنماط الشخصية تطور علم النفس في منظوره للشخصية الذي يدفع إلى اختلاف في طريقة تقسيمها عبر مرور الزمن

تمهيد

1. المفاهيم المتعلقة بالدافعية.
2. الاختلافات الشخصية والدافعية.
3. النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز.
4. وظائف دافعية الإنجاز.
5. سمات الأشخاص ذوي دافعية الإنجاز العالية.
6. مستويات الإنجاز لدى الطلبة.

خلاصة

تمهيد:

تعد بداية النصف الثاني من القرن العشرين علامة بارزة في دراسة موضوع الدافعية بشكل عام، ودافعية الإنجاز بشكل خاص، إذ برزت في السنوات الأخيرة كأحد المعالم المميزة في الدراسة والبحث في ديناميات الشخصية والسلوك، ليس فقط في المجال النفسي ولكن في العديد من المجالات والميادين التطبيقية والعملية، حتى أنه يمكننا عدها واحدة من منجزات الفكر السيكولوجي المعاصر، ففي 1960 تنبأ فاينكي بأن الحقبة التالية من منظور علم النفس سوف تعرف بعلم الدافعية ...فالإنسان في كل لحظة وفي كل وقت تدفعه عوامل شتى داخلية وخارجية، ومن شأن هذه الدوافع بقوتها وأنماطها أن تؤثر في إدراكنا للعالم من حولنا، وفيما نفكر فيه من أشياء وفيما ننغمس فيه من أفعال.

ولفهم أعمق لماهية دافعية الإنجاز، سنعرض في هذا الفصل شرحا شاملا للدافعية والمفاهيم المتعلقة بها، ثم دافعية الإنجاز وبعض التوجهات والنظريات المفسرة.

1. ***المفاهيم المتعلقة بالدافعية:***

لا يمكن ملاحظة الدوافع بصورة مباشرة، وانما يستدل عليها من اثارها، كما أن الدافع الواحد قد يسبب أكثر من سلوك واحد في سبيل تحقيق الهدف، وأن السلوك الواحد أيضا قد ينجم عن أكثر من دافع وذلك لتدخل عوامل أخرى تسبب الدافع (فاضل،2019،101)، لذلك يوجد عدة مصطلحات استخدمها العلماء لوصف مختلف جوانب الدافعية وتحديدها وفهمها، ومن هذه المفاهيم:

الحاجةneed : تتمثل في شعور الكائن الحي بالافتقاد إلى شيء معين (خليفة،2000،78).

وتعرف: (هي حالة الحرمان البالغ، وهي اما حاجات بيولوجية المنشأ أو اجتماعية المنشأ) (غزال،2008،44).

من خلال التعريفين يظهر أن الحاجة هي حالة الحرمان، التي تعتبر نقطة البداية لإثارة الدافعية بهدف تحقيق الاشباع.

الحافز drive: عرفها Hebb باعتبارها (ميكانزمات للاستثارة مدللا على ذلك حين يقر أن فهم الدافعية ينطلق من فهمنا لعمل الجهاز العصبي) (غزال،2008،44).

(يعني العمليات الداخلية الدافعة التي تصحب بعض المعالجات الخاصة بمنبه معين، تؤدي الى اصدار السلوك) (خليفة،2000،78).

إذا فالحوافز مرتبطة بالمنبهات التي يتحكم فيها الجهاز العصبي ويصدرها، ومنه فمفهوم الحافز يقتصر للتعبير على الحاجات البيولوجية فقط، أما الدافع فهو مفهوم أشمل حيث يستخدم للتعبير عن الحاجات البيولوجية إضافة للحاجات الاجتماعية.

ولربط العلاقة بين المفاهيم السابقة يمكن القول إن الحافز والدافع يشيران إلى الحاجة بعد أن تترجم في حالة سيكولوجية تدفع إلى اشباعها.

الباعث incentive: يتعلق بالوجه الخارجي للدافع فالطعام باعث يستجيب له دافع الجوع، وقد تكون البواعث إيجابية كالثواب، وقد تكون سلبية تحمل الفرد الى تجنبها كالعقاب (فاضل،2019،101).

ويعرفه فيناك W. E. Vinacke (محفزات البيئة الخارجية المساعدة على تنشيط دافعية الافراد سواء تأسست هذه الدافعية على ابعاد فيزيولوجية أو اجتماعية) (خليفة،2000،81).

ومنه فالحاجة تنشأ لدى الكائن الحي نتيجة حرمانه من شيء معين، ويترتب عليه أن ينشأ الدافع الذي يعبئ طاقة الكائن الحي ويوجه سلوكه من اجل الوصول الى الباعث(الهدف).

ويبين معتز عبد الله العلاقة بين المفاهيم السابقة من خلال الشكل التالي(خليفة،2000،81):

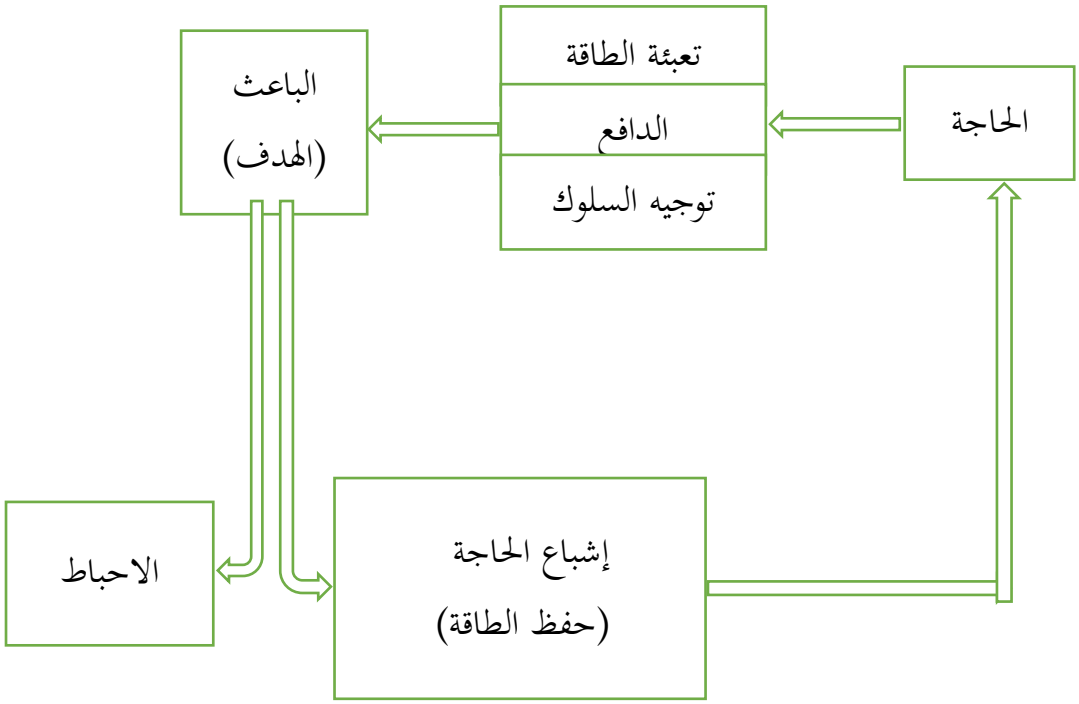

شكل رقم 1: يبين العلاقة بين المفاهيم الثلاثة الحاجة، الدافع والباعث.

2. الاختلافات الشخصية والدافعية:

يرى الشرقاوي علي أن الاختلافات في شخصية الإنسان تؤثر في الدافعية من عدة نواحي:

قوة الحاجات: أي أن قوة وأهمية حاجات معينة لدى الفرد مثل حاجة تحقيق الذات والحاجة للنجاح، تحددها شخصية ذلك الفرد، فالاختلافات في الشخصية هي المسؤولة عن اختلاف مستويات الحاجات.

مستوى الطموح: كما ان الاختلافات الشخصية مسؤولة عن تحديد مستويات الحاجات، فإنها مسؤولة أيضا عن تحديد مستويات الطموح التي توصلنا لتحقيق تلك الحاجات.

نوع السلوك: ان النماذج السلوكية التي يتبناها الفرد في حياته وتدفعه لتحقيق الإشباع، تتحدد بدرجة كبيرة بشخصية الفرد، وبالتالي فإن السلوك يختلف بين الأفراد باختلاف شخصياتهم.

ردود الفعل اتجاه الاضطراب: في ظل حياة الفرد وسعيه نحو اشباع حاجياته، فإنه لا يصل إلى تحقيق كل دوافعه وحاجياته، ما قد يولد لديه اضطرابا، ان طريقة التعامل مع ذلك الاضطراب وحسن استثماره، تحدده الاختلافات الشخصية بين الأفراد (فاضل فايزة، ص125).

مما سبق يتضح أن للشخصية تأثير في تحديد حاجات الفرد ومستوى طموحه، وبالتالي تحديد سلوكه وردود أفعاله، أي أن للاختلافات الشخصية تأثير في تحديد أنواع ومستويات الدوافع لدى الافراد.

3. النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز:

1.3. منحى التوقع – القيمة:

من بين نظريات التوقع، قدم تولمان E C Tolman نظريته في مجال الدافعية، حيث قال إن الميل لأداء فعل معين هو دالة تتفاعل فيها ثلاثة أنواع من المتغيرات تحدد جهد ومثابرة الفرد إلى غاية الوصول للهدف، وهي:

- المتغير الدافعي: الذي يمثل حاجة الفرد أو رغبته في تحقيق ذلك الهدف.
- متغير التوقع: أي يعتقد الفرد أن القيام بعمل في موقف معين يوصله إلى تحقيق الهدف.
- متغير الباعث: ويعني القيمة التي يحملها الهدف عند الفرد.

حيث كلما كانت التوقعات المرتبطة بقيمة الإنجاز ضئيلة ومحدودة، تناقص السلوك الموجه نحو الإنجاز. والعكس صحيح أي ان الأفراد مدفوعون للإنجاز كدالة لقيمة التوقعات لديهم عن سلوك الإنجاز... ويمكن الاستفادة من هذا التصور في فهم الدافعية للإنجاز في الإطار المدرسي والتعليمي، فالمكافأة التي يحصل عليها الطالب هي بمثابة الباعث ولها قيمة معتبرة في زيادة الأداء. إذا فهناك ارتباط بين أداء الفرد لعمل معين، وإدراكه للتدعيمات التي يحصل عليها نتيجة ذلك العمل.

ويعد دافيد ماكليلاند D. McClelland، وجون اتكنسون J. Atkinson، من أهم الباحثين الممثلين لهذا المنحى، مشكلين ما يعرف بنموذج أتكنسون-ماكليلاند في الدافعية للإنجاز The Atkinson – McClelland Form Model of Achievement Motivation. (عبد اللطيف خليفة، 2000، ص107 108).

وسنشرح فيما يلي نظريتيهما فيما يخص الدافعية للإنجاز:

2.3. نظرية ماكليلاند:

تنبع هذه النظرية من الرغبة الكبيرة في اكتشاف دافع الإنجاز، والبحث في ظاهرة جديرة بالاهتمام وهي لماذا يختلف الافراد في مثابرتهم للوصول إلى أهدافهم، ويختلفون في مدى السعادة التي يحصلون عليها من إنجازاتهم (عثمان مريم، 2010، ص81).

ويطلق ماكليلاند على تصوره أنه نموذج الاستثارة الانفعالية، حيث يرى أن الدافع يصبح ارتباطا وجدانيا قويا، يتميز بوجود فعل توقعي تجاه الهدف وهذه الاستجابة التوقعية تقوم على ارتباط سابق بين أمارات معينة وبين اللذة والألم (خويلد أسماء، 2005، ص39)، ويذهب إلى أنه في سياق الحياة تصبح مواقف مثيرة معينة مرتبطة بالحالات الوجدانية، فالموقد الساخن يستدعي الخوف، وترتبط الأعمال بانفعال إيجابي أو بانفعال سلبي لأنها سبقت أن أدت إلى هذه المشاعر في المواقف السابقة.

فتشير النظرية إلى وجود ارتباط بين الخبرات السابقة وما يحققه الفرد من إنجازات، فإذا كانت مواقف الإنجاز الأولية إيجابية بالنسبة للفرد، فإنه يميل لمواصلتها والانهماك فيها، أما إذا حدث نوع من الفشل وتكونت بعض الخبرات السلبية، فإن ذلك سوف ينشأ عنه دافع لتحاشي الفشل (عبد اللطيف خليفة ،2000، ص81).

وحسب korman 1974 فان ماكليلاند قدم لنا أساسا نظريا يمكننا من تفسير ارتفاع الدافعية لدى بعض الأشخاص وانخفاضها لدى البعض الاخر، وانطلاقا من معرفتنا لصفات

الشخص مرتفع الإنجاز، يمكننا تنمية هاته الصفات والمهارات لدى الأفراد الأقل دافعية للإنجاز عن طريق تدريبهم لتحسين دافعيتهم.

وبين ماكليلاند من خلال بحوثه بأن القدرات الأكاديمية واختبارات المعرفة وحتى الشهادات، لا تسمح بالتنبؤ أو بتوقع الأداء الجيد للعمل، وأضاف أن بعض الكفاءات لها طابع تنبئي للأداء الجيد وللإنجاز، أفضل من غيرها، لهذا صنفها في خمسة أبعاد هي:

1. المعارف: وهي التي يملكها الفرد في مجال معين.
2. المهارات: وهي تناسب إثبات خبرة ما عن طريق السلوك.
3. السلوكات: وتشمل إدراكات الذات التي تميل إلى اتجاهات قيم، صورة الذات.
4. السمات: وتعني صفات الشخصية التي تؤدي إلى تصرف الفرد بشكل ما أو بآخر مثلا المبادأة، المواظبة، المثابرة، القابلية للتكيف.
5. الدوافع: وهي عبارة عن قوى داخلية متكررة، تولد سلوكات معينة في العمل (خويلد أسماء، 2005، ص40).

إذا وحسب ماكليلاند فإن من ضمن الأبعاد الخمسة التي تؤثر في الإنجاز وتسهم في التنبؤ بمستوى الدافعية للإنجاز لدى الفرد هي سمات الشخصية، والذي يعتبر موضوع دراستنا الحالية.

3.3. نظرية اتكنسون:

أتكنسون أحد تلاميذ ماكليلاند الذين سايروا أعماله وساعدوه على تطوير البحث خاصة في مجال الدافعية للإنجاز، ليشكل اسم أتكنسون المدرسة الثانية، بعد مدرسة ماكليلاند، التي اهتمت بدراسة الدافعية للإنجاز. وفي حين اهتم ماكليلاند بالدافعية في ظل متغيرات اجتماعية مركبة، اتجه أتكنسون لدراسة الدافعية بالمعالجة التجريبية، محاولا وضع نموذج للسلوك المدفوع في كتابيه "مدخل للدافعية"1964 و "نظرية دافعية الإنجاز"1966 منطلقا من مبادئ نظرية الشخصية وعلم النفس التجريبي (خويلد أسماء، 2005، ص42).

ووضع اتكنسون نظريته في إطار منحى التوقع–القيمة، متأثرا بتولمان وكيرت ليفن Tolman & Kirt levin مفترضا دور الصراع بين الحاجة للإنجاز والخوف من الفشل. وانطلاقا من هذا الافتراض اعتبر اتكنسون الإنجاز مخاطرة تحددها أربعة عوامل، عاملان يتعلقان بالفرد، وعاملان يتعلقان بخصائص المهمة المراد إنجازها:

1. العاملان المتعلقان بخصال الفرد: وهما عامل الحاجة للإنجاز وعامل الخوف من الفشل، ومنه يوجد نمطان من الأشخاص:

النمط الأول: أشخاص يتسمون بارتفاع الحاجة للإنجاز أكبر من الخوف من الفشل (خليفة عبد اللطيف،2000، ص113)، والميل للنجاح يتحدد بثلاث عوامل هي الدافع الى النجاح، احتمالية أو توقع النجاح، وقيمة الباعث للنجاح في أداء مهمة ما (خليفة عبد اللطيف،2000، ص120).

النمط الثاني: أشخاص يتسمون بارتفاع الخوف من الفشل أكبر من الحاجة للإنجاز...ويحدد الميل الى تحاشي الفشل كل من الدافع لتجنب الفشل، احتمالية الفشل، وقيمة الباعث للفشل (خليفة عبد اللطيف،2000، ص120).

ومنه فالأفراد المصنفون ضمن النمط الأول موجهون بدافع الإنجاز، أما الافراد ضمن النمط الثاني موجهون بدافع تجنب الفشل، وبالتالي يتوقع ان لا يوجد النشاط المنجز لديهم او يقل، لافتقادهم للحاجة للإنجاز وسيطرة الخوف والقلق من الفشل لديهم (خليفة عبد اللطيف،2000، ص113).

2. العاملان المتعلقان بخصائص المهمة:

العامل الأول: احتمالية النجاح Probability of Success، وتعني الصعوبة المدركة للمهمة، أي مدى إدراك الفرد أو اعتقاده بصعوبة المهمة والدرجة المحتملة في نظره لتجاحه في تلك المهمة.

العامل الثاني: الباعث للنجاح في المهمة Task Incentive for Success، ويعني الاهتمام الذاتي للشخص بمهمة معينة (عبد اللطيف خليفة ،2000، ص115).

تعتبر هذه النظرية دوافع النجاح ودوافع تجنب الفشل من سمات الشخصية الثابتة نسبيا ومن ثم فهي محددات شخصية لدافعية الإنجاز، وتعتبر العوامل الأخرى (احتمالات النجاح أو الفشل، قيمة بواعث النجاح أو الفشل) محددات بيئية أو موقفية لدافع الإنجاز... وعليه فهو يرى أن دافعية الإنجاز هي استعداد ثابت نسبيا في شخصية الفرد (خويلد أسماء، 2005، ص45).

يكون هذا الاستعداد مسؤولا عن تحديد سلوك الفرد وتوجيهه، وهو ما نعرضه من خلال وظائف الدافعة للإنجاز.

4. ***وظائف الدافعية للإنجاز:***

للدافعية عموما بما فيها دافعية الإنجاز وظائف متعددة على سلوك الفرد، ومن خلال اطلاعنا على تراث الدافعية يمكن تحديد وظائف الدافعية للإنجاز بما يلي:

- **للدافعية وظيفية تنشيطية (تستثير السلوك):**

فالدافعية للإنجاز تعمل على تعبئة الطاقة لدى الفرد وتستثيره للقيام بسلوك معين، وتستمر الطاقة معبأة إلى أن يشبع الفرد حاجاته... ويبين العلماء أن المستوى المتوسط من دافعية الإنجاز هو الأفضل لتحقيق النتائج الإيجابية (عليلش، 2016، ص167)، فقد اتضح أن تعبئة الكائن بدرجة كبيرة قد تؤدي إلى تشتته، فتعد الزيادة التي تفوق الحد الأمثل من الدافعية، سببا يعوق الأداء أكثر مما يسهله، أي إن المستوى المتوسط من الدافعية أو الاستثارة الانفعالية يعد أفضل المستويات التي يبلغ فيها الفرد درجة ملائمة من اليقظة والتنبه للقيام بأعماله، حيث عادة ما يتميز الأشخاص ذوي الأداء المرتفع بدرجة متوسطة من الدافعية (عبد اللطيف خليفة، 2000، ص75).

- **للدافعية وظيفية توجيهية (توجه السلوك):**

حيث أوضح ميلر واخرون في نظرية السلوك الموجه نحو الهدف أن الفرد يقوم بمقارنة بين البيئة المحيطة وهدفه الذي تم تنشيطه بفعل الدافعية، ثم يبدا بمعالجة البيئة للتقليل من التفاوت بينها وبين هدفه، ثم يسعى بعدها لتحقيق ذلك الهدف (عبد اللطيف خليفة، 2000، ص75). فالدافعية توجه الفرد نحو المعلومات اللازمة وتدله على الطريقة المناسبة لمعالجتها...فترى نظرية معالجة المعلومات أن الطلبة الذين لديهم دافعية إنجاز عالية، فإنهم يهتمون بالمعلومات والمعارف أكثر من ذوي الدافعية المنخفضة للإنجاز، وهم أكثر حرصا على فهم المادة وطلب المساعدة من الاخرين...فالدافعية تؤدي للحصول على أداء جيد عندما يكون مدفوعا نحوه، ويقول عبد الحميد جابر أن الدافعية خاصية فردية تدفع الى القيام بنشاط معين، وفي نفس الوقت تطبع سلوكه بطابع معرفي، ويلاحظ أن الطلبة الذين يوجهون جهودهم نحو هدف معين يكون لديهم استعداد لبذل جهد اكبر وتكون دافعيتهم أكبر(عليلش، 2016، ص167).

إذا فوظيفة الدافعية هنا تعني توجيه السلوك نحو وجهة معينة دون أخرى، فالدوافع بهذا المعنى اختيارية، أي أنها تسهم في اختيار الوسائل لتحقيق الحاجات عن طريق وضع الفرد على اتصال مع بعض المثيرات المهمة لأجل بقائه مشكّلة بذلك سلوك إقدام، وعن طريق إبعاد الإنسان عن المواقف التي تهدد بقاءه مسببة بذلك سلوك إحجام (شلبي لينة،2018،ص104).

- **الدافعية تعمل على استمرارية السلوك:**

فالدافعية تعمل على المحافظة على استدامة السلوك طالما بقي الإنسان مدفوعا أو بقيت الحاجة قائمة (شلبي لينة،2018،ص104).

ومن خلال عرض وظائف الدافعية يظهر ان وظيفة الدافعية للإنجاز تنقسم إلى شقين، الأول هو النشاط أو الطاقة العامة، والثاني هو استقطاب تلك الطاقة في اتجاه معين، فوظيفته لا تقتصر على مجرد استثارة السلوك فحسب، وإنما تمتد الى توجيه هذا السلوك للطريق الملائم للوصول الى تحقيق الحاجة أو الهدف... بحيث يتم توظيف تلك الطاقة لخدمة هدف محدد بعد أن كان عاما وغير محدد. إن هذا الاتجاه صوب هدف بعينه هو الذي يعطي للدافعية مسماها، فسعي الطالب إلى التفوق هو الذي يؤشر على وجود دافعية للإنجاز لديه. ولمعرفة سمات أخرى لذوي الدافعية المرتفعة نذكر فيما يلي سمات الأشخاص ذوي الدافعية العالية للإنجاز.

5. *سمات الأشخاص ذوي الدافعية العالية للإنجاز:*

توصل "مجدي أحمد مُحَمَّد" بناء على دراسات كل من "ماكليلاند" و"عبد الخالق أحمد" و"النيال مياسة"، إلى بيان أهم صفات الشخص ذو الدرجة العالية من الإنجاز، وهي كالتالي:

- يفضل تلك الاعمال التي تقدم له عائدا فوريا عن نتائج أعماله.
- يهتم بالعمل الذي يقوم به أكثر من اهتمامه بالعائد المادي الناتج عن عمله.
- عندما يضع هدفا لنفسه فهو يتفانى فيه ولا يترك عمله في منتصفه أبدا، بل ينسى ما دونه من الأعمال الى غاية تحقيق هدفه.
- لديه ثقة كبيرة في نفسه وقراراته، وقدرته على حل مشكلاته، إضافة الى أنه يقوم بتكوين رأيه الشخصي في الكثير من المواضيع رغم اراء الخبراء التي يرتابه الشك حولها.
- يكره الأعمال الرتيبة والمهن الروتينية، فهو يحب التغيير الدائم والتحديات المستمرة.
- يكره تضييع الوقت دون فائدة.
- يفضل التضحية حاليا كأن يضحي بالراحة في الوقت الراهن، من أجل كسب المزايا في المستقبل (فاضل فايزة، 2019، ص132).

ومن الملاحظ أن ذوي الدافعية العالية للإنجاز يميلون إلى المهام المتوسطة التي تتسم بالتحدي، ويتجنبون المهام السهلة وذلك لغياب عنصر التحدي فيها، كما يتجنبون المهام الصعبة جدا لارتفاع احتمالات الفشل فيها وعدم تأكده من نتائجها. وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم الطلبة حسب مستويات الإنجاز كالتالي.

6. ***مستويات الإنجاز لدى الطلبة:***

يتوزع الطلبة حسب درجة الإنجاز لديهم إلى ثلاث مستويات هي كالاتي:

- المتفوقون في الإنجاز: هم الطلبة الذين يمتازون بدرجة عالية من تحمل المسؤولية في أعمالهم ودارستهم، وبالتالي فهم أشخاص منتجون ويخططون لذلك، ولديهم طاقة ونشاط رغم أنه ينتابهم القلق داخليا في بعض الأحيان، هم راضين عن أنفسهم ومقبولين عند الاخرين، وكونهم أشخاص مخططين فهم جديون ومنظمون جدا في أعمالهم وحياتهم كما لديهم القدرة على التحمل والصبر، وفي النهاية هم يفتخرون بإنجازاتهم ويعتزون بأنفسهم ولا يتحملون البقاء مرتاحين فترة طويلة.
- المعتدلون في الإنجاز: يحمل أصحاب هذه الفئة فكرة إيجابية عن ذواتهم، واثقين من أنفسهم ومنظمون، هم جادون ومسؤولون، وبالتالي يمكن إثارتهم للعمل بسهولة. هم أصحاب سلطة ونفوذ، يخططون للمستقبل وينزعون نحو الاستقلال، يمتازون بالمبادرة ويهتمون بما حولهم في المجتمع.
- المتدنين في الإنجاز: يختارون وضعية المدافع، متساهلون ويتأثرون لآراء الاخرين، يكبتون عواطفهم وهم عدوانيون وسريعو الغضب والتغيير، كثيرو الشك والتشاؤم والضجر، يهتمون بما حولهم أكثر من اهتمامهم بشؤونهم الخاصة (عليلش فلة، 2016، ص162).

نلاحظ أن المتفوقين والمعتدلين في الإنجاز يشتركون في بعض الصفات الإيجابية، إلا أن المعتدلين يمتازون بكونهم مبادرون واجتماعيون أكثر من المتفوقين الذين يبدون أكثر اهتماما بإنجازاتهم الشخصية ويعتبرون منعزلين نسبيا.

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل متغير الدافعية للإنجاز باعتباره من أكثر المواضيع أهمية في علم النفس المعاصر، حيث تناولنا أولا الدافعية بشكل عام وعرضنا الفرق بينها وبين بعض المفاهيم المرتبطة بها كالحاجة والحافز والباعث، ثم علاقة الاختلافات الشخصية بين الأفراد في الدافعية عن طريق تحديد دوافعهم وتحفيزهم للسعي نحو تحقيق حاجاتهم. ثم انتقلنا بعد ذلك للحديث عن دافعية الإنجاز بصفة خاصة، بدءا بالنظريات التي حاولت تفسير هذا الدافع وعلى رأسها نظريتي كل من ماكليلاند وكذلك اتكنسون، وهما من كبار الرواد في دراسة الدافعية للإنجاز، محاولين وضع نماذج تفسيرية

للسلوك المدفوع نحو الإنجاز، والعوامل المحددة للاختلافات بين الأشخاص في ذلك. ويظهر الاختلاف من خلال سلوكات الافراد، وذلك كون لدافعية الإنجاز وظائف متعددة هي استثارة السلوك وتوجيهه والمحافظة على استمراره، عرضنا بعدها سمات الأشخاص مرتفعي الدافعية للإنجاز، ثم مستويات الطلبة حسب درجة الإنجاز لديهم. لنكون بذلك قد عرضنا جوانب مهمة لدافعية الإنجاز، رغم أن المجال أوسع من ذلك، إلا أننا ركزنا في هذا الفصل على ما يمكن أن يفيدنا في دراستنا التطبيقية التي سنعرض في الفصل الأول منها للإجراءات المنهجية للبحث.

الجانب التطبيقي للدراسة

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للبحث

تمهيد.

1. منهج البحث.

2. الإطار الزماني والمكاني للبحث.

3. عينة البحث.

4. أدوات جمع البيانات.

5. الخصائص السيكومتري لأدوات القياس.

6. الأساليب الإحصائية المستخدمة.

خلاصة.

تمهيد:

بعد أن تطرقنا في الجزء السابق إلى الجانب النظري للدراسة، حيث تم توضيح ماهية الدافعية للإنجاز وكذا نمط الشخصية لتحديد موضوع دراستنا بدقة. سننطلق في الجزء الثاني من الدراسة والذي يمثل الجانب التطبيقي، ويشمل في فصله الأول الخطوات المنهجية للدراسة من أدوات البحث واختيار عينة الدراسة وتوضيح خصائصها، جمع المعلومات وتحديد الوسائل والأساليب الإحصائية في تحليل البيانات، وغيرها من الاجراءات التطبيقية اللازمة للدراسة الميدانية، ونعرضها كالاتي:

1. ***منهج البحث:***

تم استخدام المنهج الوصفي لكونه يتلاءم مع متطلبات وأهداف هذه الدراسة، ويعتبر المنهج الوصفي: أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (معمر عبد المؤمن، 2008، ص 287)

2. ***حدود الدراسة:***

تم تطبيق دراستنا في الحدود البشرية والزمكانية التالية:

- حدود الدراسة البشرية: تمت الدراسة على طلبة قسم علم النفس بجامعة غرداية، وتتضمن السنة ثانية والسنة ثالثة ليسانس، والسنة أولى والسنة ثانية ماستر، بكل تخصصات علم النفس الموجودة بالجامعة (علم النفس العيادي، علم النفس المدرسي، علم النفس التنظيم والعمل).
- حدود الدراسة المكانية: أما الحدود المكانية فتمثلت في قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والاسلامية (القطب الثالث) في جامعة غرداية الواقعة ببلدية (النوميرات) دائرة (بنورة).
- حدود الدراسة الزمانية: تقتصر الدراسة على الموسم 2019-2020.

3. ***عينة البحث:***

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، وبلغ حجمها (142) فرد مما يمثل نسبة 32% من مجتمع الدراسة الذي بلغ عدد أفراده (446) طالبا وطالبة، متوزعين على مختلف المستويات كما هو موضح بالجدول (1).

الجدول (1): يبين خصائص عينة الدراسة.

الطبقات		الجنس		المجموع
ثانية ليسانس	46	ذكور	9	142
		إناث	37	
ثالثة ليسانس	46	ذكور	12	
		إناث	34	
أولى وثانية ماستر	50	ذكور	22	
		إناث	28	

4. *أدوات جمع البيانات:*

من أجل الحصول على البيانات المتعلقة بمتغيرات دراستنا، تم الاستعانة بمقياسين يقيس الأول متغير الدافعية للإنجاز، فيما يقيس الاخر نمط الشخصية، وسنتطرق فيما يلي لكل مقياس على حدى:

1.4. مقياس الدافعية للإنجاز:

هو مقياس أعده "خليفة مُحَّد عبد اللطيف" (2000) والذي يقيس الدافعية للإنجاز، يتكون من 50 فقرة موزعة على خمسة أبعاد كالتالي:

- بعد الشعور بالمسؤولية: يحتوي على 10 فقرات.
- بعد السعي نحو التفوق والطموح: يحتوي 10 فقرات.
- بعد المثابرة: يحتوي 10 فقرات.
- بعد الشعور بأهمية الزمن: يحتوي على 10 فقرات.
- بعد التخطيط للمستقبل: يحتوي 10 فقرات.

وقام الأستاذ "بشير معمرية" بتقنين المقياس وتكييفه على البيئة الجزائرية، وذلك على عينة تقدر بـ: 433 فردا من تلاميذ وتلميذات مؤسسات التعليم الثانوي بباتنة، والطلبة والأساتذة والموظفين من كليات جامعة الحاج لخضر بباتنة، وكذا من مراكز التكوين المهني والتكوين الشبه طبي بباتنة.

2.4. مقياس نمط الشخصية:

صمم هذا المقياس من طرف الباحثة بن زروال(2008) بهدف تحديد طبيعة الشخصية التي ينتمي إليها الفرد، وذلك من النمطين (أ) و(ب)، تم الاعتماد في بناء هذه الأداة وصياغة بنودها على ما تم جمعه من أدبيات حول الموضوع، خاصة ما يميز كل نمط من سمات وخصائص، حيث صيغت على شكل عبارات، يطلب من المفحوص تحديد مدى انطباق كل واحدة منها على شخصيته، وذلك وفق سلم تدرجي (سلم ليكارت) يحمل خمسة بدائل: أبداً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً.

يتكون المقياس من 34 بنداً، تتوزع على أربعة أبعاد غير متساوية من حيث الأهمية، وهي:

- بعد الاستعجال: يضم (8) بنود.
- بعد الاندماج المهني/السعي نحو الإنجاز: ويضم (6) بنود.
- بعد العدائية (التنافسية، الطموح): ويضم (11) بنداً.
- بعد التعبير الخارجي عن الانفعالات: ويضم (9) بنود (بن زروال، 2008، ص ص 256-263).

5. الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

1.5. مقياس نمط الشخصية:

أولا:الصدق

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (2): يبين نتائج معامل ارتباط فقرات مقياس نمط الشخصية.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.406	دال عند 0.01	18	0.571	دال عند 0.01
2	0.152	غير دال	19	0.547	دال عند 0.01
3	0.462	دال عند 0.01	20	0.542	دال عند 0.01
4	0.294	دال عند 0.05	21	0.575	دال عند 0.01
5	0.354	دال عند 0.05	22	0.698	دال عند 0.01

6	0.570	دال عند 0.01	23	0.576	دال عند 0.01
7	0.632	دال عند 0.01	24	0.540	دال عند 0.01
8	0.456	دال عند 0.01	25	0.594	دال عند 0.01
9	0.565	دال عند 0.01	26	0.224	غير دال
10	0.624	دال عند 0.01	27	0.530	دال عند 0.01
11	0.619	دال عند 0.01	28	0.259	غير دال
12	0.503	دال عند 0.01	29	0.435	دال عند 0.01
13	0.540	دال عند 0.01	30	0.232	غير دال
14	0.488	دال عند 0.01	31	0.613	دال عند 0.01
15	0.104	غير دال	32	0.469	دال عند 0.01
16	0.400	دال عند 0.01	33	0.701	دال عند 0.01
17	0.197	غير دال	34	0.611	دال عند 0.01

نلاحظ من خلال الجدول أن الفقرات التالية: (2) (15) (17) (26) (28) (30) غير دالة، فتم استبعادها، وبقية الفقرات دالة عند مستوى الدلالة (0.01) ماعدا الفقرتين (4) و (5) دالتان عند مستوى الدلالة (0.05).

وقد تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، فتبين معامل الارتباط لكل دال عند مستوى الدلالة (0.01)، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (3): يبين نتائج معامل ارتباط أبعاد مقياس نمط الشخصية.

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
بعد الاستعجال والسرعة	6	0.587	دال عند 0.01
بعد السعي نحو الانجاز	5	0.838	دال عند 0.01
بعد العدائية	9	0.793	دال عند 0.01
بعد التعبير الخارجي عن الانفعالات	8	0.691	دال عند

			0.01

ثانيا: الثبات

تم حساب ثبات المقياس بمعامل ألفا كرونباخ وكانت النتيجة (0.818) وهو معامل ثبات مرتفع.

2.5. مقياس الدافعية للإنجاز:

أولا: الصدق

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (4): يبين نتائج معامل ارتباط فقرات مقياس الدافعية للإنجاز.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.588	دال عند 0.01	26	0.548	دال عند 0.01
2	0.554	دال عند 0.01	27	0.324	دال عند 0.05
3	0.586	دال عند 0.01	28	0.371	دال عند 0.05
4	0.569	دال عند 0.01	29	0.393	دال عند 0.01
5	0.267	غير دال	30	0.545	دال عند 0.01
6	0.260	غير دال	31	0.689	دال عند 0.01
7	0.444	دال عند 0.01	32	0.628	دال عند 0.01
8	0.666	دال عند 0.01	33	0.411	دال عند 0.01
9	0.479	دال عند 0.01	34	0.624	دال عند 0.01
10	0.438	دال عند 0.01	35	-0.017	غير دال
11	0.469	دال عند 0.01	36	0.340	دال عند 0.05
12	0.276	غير دال	37	0.462	دال عند 0.01
13	0.338	دال عند 0.05	38	0.540	دال عند 0.01
14	0.499	دال عند 0.01	39	0.591	دال عند 0.01
15	0.620	دال عند 0.01	40	0.422	دال عند 0.01

16	0.310	دال عند 0.05	41	0.500	دال عند 0.01
17	0.509	دال عند 0.01	42	0.621	دال عند 0.01
18	0.489	دال عند 0.01	43	0.499	دال عند 0.01
19	0.191	دال عند 0.01	44	0.321	دال عند 0.05
20	0.629	غير دال	45	0.622	دال عند 0.01
21	0.747	دال عند 0.01	46	0.500	دال عند 0.01
22	0.370	دال عند 0.05	47	0.346	دال عند 0.05
23	0.228	غير دال	48	0.512	دال عند 0.01
24	0.497	دال عند 0.01	49	0.533	دال عند 0.01
25	0.442	دال عند 0.01	50	0.673	دال عند 0.01

نلاحظ من خلال الجدول(4) أن الفقرات التالية: (5) (6) (12) (20) (23) (35) غير دالة، فتم استبعادها، وقد بلغ مستوى الدلالة (0.05) عند كل من الفقرات التالية: (13) (16) (22) (36) (44) (47)، وبقية الفقرات بلغ مستوى الدلالة فيها عند مستوى الدلالة فيها إلى (0.01).

ثانيا: الثبات

تم حساب ثبات المقياس بمعامل ألفا كرونباخ وكانت النتيجة (0.927) وهو معامل ثبات مرتفع.

6. ***الأساليب الإحصائية المستخدمة:***

تم استخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لتفريغ البيانات ومعالجتها كما يلي:

- الأساليب الاحصائية المستخدمة في صدق وثبات أدوات الدراسة:

للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة تم الاستعانة بالأساليب التالية:

- معامل الارتباط بيرسون: لحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياسين.
- معامل ألفا كرونباخ: للتحقق من ثبات المقياسين.

- الأساليب الاحصائية المستخدمة للتحقق من فرضيات الدراسة:

وللتحقق من فرضيات الدراسة فانه تم الاستعانة بالأساليب الاحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لمعرفة استجابات الأفراد اتجاه متغير دافعية الإنجاز.
- اختبار (ت): لدراسة الفروق لعينتين مستقلتين.
- اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA: لدراسة الفروق بين أكثر من مجموعتين.

خلاصة:

بعد التعريف بميدان وعينة الدراسة و تبيين خصائصهما، وعرض جميع الإجراءات المنهجية التي تم اتباعها في الدراسة الميدانية، ابتداء من التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس، ثم تطبيقها والحصول على البيانات وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليلها، سنقوم في الفصل التالي بعرض النتائج وتفسيرها وفق تسلسل الفرضيات التي تم صياغتها في الفصل الأول.

تمهيد.

1. عرض نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها.
2. عرض نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها.
3. عرض نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها.
4. عرض نتائج الفرضية الرابعة وتفسيرها.
5. عرض نتائج الفرضية الخامسة وتفسيرها.

خلاصة.

تمهيد:

بعد التأكد من صلاحية أدوات الدراسة، وتطبيقها على عينة البحث والحصول على البيانات، نقوم في هذا الفصل بعرض النتائج التي أسفرت عنها دراستنا الحالية، عن طريق تحليل الجداول الإحصائية لمعرفة صحة الفرضيات أو خطئها.

وبعد التوصل لنتائج الفرضيات وتحليلها، نقوم بتفسير تلك النتائج في ظل نتائج الدراسات السابقة، ومن خلال الإطارات النظرية التي تفسر الدافعية للإنجاز، وذلك للوصول إلى إجابات عن تساؤلات دراستنا.

1. ***عرض نتائج الفرضية الأولى:***

تنص الفرضية الأولى على أنه: " توجد علاقة دالة إحصائياً بين نمط الشخصية والدافعية للإنجاز لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة غرداية"

من أجل التحقق من هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط (بيرسون) لحساب العلاقة بين مستوى الدافعية للإنجاز ودرجات مقياس نمط الشخصية، والجدول الآتي يبين النتائج:

الجدول (5): يبين نتائج معامل الارتباط بين لحساب العلاقة بين الدافعية للانجاز ونمط الشخصية.

متغيرات الدراسة	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (sig)	مستوى الدلالة
الدافعية للانجاز نمط الشخصية	142	0.504	0.000	دال عند 0.01

يتبين من خلال الجدول أن قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.504) بمستوى دلالة (0.00) أصغر من (0.01)، لذا يمكن القول أنه توجد علاقة طردية دالة احصائياً بين درجات الدافعية للإنجاز ودرجات نمط الشخصية، وبالتالي فإن الفرضية الأولى **قد تحققت**.

وبما أن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة طردية، فهذا يعني أن الأشخاص الذي لديهم دافعية للانجاز مرتفعة لديهم درجات مرتفعة في مقياس نمط الشخصية أي هم الأشخاص ذوي نمط الشخصية (أ).

- **تفسير نتائج الفرضية الأولى:**

من خلال عرض نتائج الفرضية الأولى، تبين وجود علاقة طردية بين الدافعية للإنجاز ونمط الشخصية(أ) وهي علاقة دالة احصائيا، وهو ما يتفق مع ما جاء في الإطار النظري، حيث يمكننا تفسير هذه النتيجة من خلال ما توصل إليه (فريدمان و روزنمان) بأن دافعية الإنجاز المرتفعة تعد من المكونات والصفات الأساسية لنمط الشخصية(أ)، حيث يتميز أصحاب نمط (أ) بالرغبة القوية في النجاح في جميع المواقف، لذا نجدهم يعملون لساعات طويلة ويرغبون في القيام بالعديد من الأعمال في نفس الوقت، كما إنهم ميالون للتنافس والتحدي، فالنمط (أ) للشخصية يشير إلى أي شخص ينهمك في كفاح مرير ومستمر لإنجاز المزيد والمزيد في أي وقت ممكن، وإن كان ذلك على حساب أشياء أخرى.

ومنه يمكن القول إن نمط(أ) يتضمن ثلاث عناصر أساسية هي: التوجه التنافسي القوي، نفاذ الصبر والشعور بأن الوقت يمضي سريعا، الغضب والعدائية. إضافة إلى خصائص أخرى، فالأشخاص من هذا النمط طموحون ويبحثون عن الكمال ويتسابقون مع الزمن ويقومون بعدة أعمال في وقت واحد.

إن كل هاته السمات المميزة للنمط (أ)، تشترك مع ما تم ذكره سابقا _في الجانب النظري_ فيما يتعلق بالصفات المميزة لذوي الدافعية المرتفعة للإنجاز، والتي توصل لها عدة باحثين من خلال دراساتهم أو من خلال تحليلهم للدراسات السابقة المتعلقة بدافعية الانجاز، فأشار كل من "أحمد عبد الخالق" و"مايسة النيال" إلى أن من مظاهر هذا الدافع الميل إلى أداء المهام بسرعة وبأفضل طريقة ممكنة. كما بين "جولدنسون" بأن الدافعية للإنجاز تشير إلى عدة صفات منها العمل بمواظبة شديدة والمثابرة المستمرة، أما عبد اللطيف خليفة في دراسته حول الدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة عبر ثقافتين مختلفتين هما الثقافة المصرية والثقافة السودانية، فتوصل إلى أن الدافعية للإنجاز تتضمن خمسة مكونات أساسية، تشترك ثلاثة منها وهي: السعي نحو التفوق، المثابرة، والشعور بأهمية الزمن تشترك مع العناصر المميزة للنمط أ (وهي على التوالي، التوجه التنافسي، نفاذ الصبر والشعور بمضي الوقت، الطموح والقيام بعدة أعمال في ان واحد).

أما الشخص ذو النمط (ب) فإنه يبدي اهتماما أقل بالوقت ويمارس درجة أعلى من ضبط النفس في التعامل مع الأمور الحياتية، ويحدد وقتا للاسترخاء من دون الشعور بالذنب، ويتعامل مع الأمور تعاملا هادفا، وذو شخصية معتدلة. فهم بذلك أقل جودة في أداء العمل وأقل نجاحا وأداء

مهنيا من نمط (أ)، رغم أن ذلك لا يعني أنهم لا يتصفون بالتنافس والأداء الجيد، إنما يتميز النمط (ب) بإيقاع منتظم ولا يسابقون الزمن، وبالتالي فهم لا يتعرضون للضغط الكبير مثل النمط (أ).

إلا أن دراسة الفلاحي توصلت إلى عكس ما توصلت له دراستنا، حيث بينت نتائجها أنه على الرغم من ارتفاع مستوى الدافعية للإنجاز لدى العينة بنمطيها (أ) و(ب)، إلا أنه لا توجد فروق ذات دلالة في مستوى دافعية الإنجاز لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي من ذوي نمطي (أ) و(ب)، ويمكن تفسير اختلاف نتائج الدراستين إلى اختلاف عينتي الدراسة، فهيئة التدريس الجامعي تختلف عن عينة الطلبة في كونها ذات مستوى تعليمي متقدم مقارنة بالطلبة الجامعيين، ما جعل الفلاحي يعتقد أن هذا المستوى المتقدم قد أسهم في تنمية الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح وقوة المثابرة لديهم وإدراكهم لقدراتهم باختلاف أنماط شخصياتهم، كذلك فإننا نرى أن صغر حجم العينة والتباين الكبير فيها من حيث نسبة كل نمط من نمطي الشخصية قد يكون له تأثير على دلالة الفروق بين النمطين، حيث يمثل النمط (أ) نسبة 75،6% من عينة الدراسة، أما النمط (ب) فيمثل 2،6% من إجمالي العينة.

في حين أن الفروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين نمطي الشخصية (أ) و(ب) لدى عينة دراستنا والمتمثلة في طلبة جامعة غرداية كان دالا احصائيا، موافقا لما تم استخلاصه من الجانب النظري لكل من متغيري الدافعية للإنجاز ونمط الشخصية، حيث يمكن تمييز الطلبة ذوي الدافعية العالية للإنجاز كالتالي:

الطلبة المتفوقون في الإنجاز هم الطلبة الذين يمتازون بدرجة عالية من تحمل المسؤولية في أعمالهم ودارستهم، وبالتالي فهم أشخاص منتجون ويخططون لذلك، ولديهم طاقة ونشاط رغم أنه ينتابهم القلق داخليا في بعض الأحيان، منظمون جدا في أعمالهم وحياتهم كما لديهم القدرة على التحمل والصبر، وفي النهاية هم يفتخرون بإنجازاتهم ويعتزون بأنفسهم ولا يتحملون البقاء مرتاحين فترة طويلة.

إن هذه الصفات المميزة للدافعية المرتفعة لدى الطلبة تشترك كثير منها مع سمات النمط (أ) عكس النمط (ب)، وبالتالي هذا ما يفسر نتائج فرضيتنا بتفوق النمط (أ) في الدافعية للإنجاز، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النمطين في دافعية الإنجاز.

2. *عرض نتائج الفرضية الثانية:*

تنص الفرضية الثانية على أنه: "توجد فروق دالة احصائياً في نمط الشخصية تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة غرداية."

من أجل التحقق من هذه الفرضية تمت المقارنة بين المتوسط الحسابي للذكور على مقياس الدافعية للانجاز (الذكور= 39)، والمتوسط الحسابي للإناث على مقياس الدافعية للانجاز (الإناث =103) باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ويوضح الجدول الآتي النتائج المتحصل عليها:

الجدول (6): يبين نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين، للمقارنة بين متوسطي الذكور والإناث في دافعية الإنجاز.

المقياس	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية (sig)	مستوى الدلالة
مستوى الدافعية	الذكور	99.51	13.94	0.07	0.94	غير دال احصائياً
	الإناث	99.29	17.66			

يتبين من خلال الجدول أن قيمة "ت" (0.07) بمستوى دلالة (0.94) أكبر من (0.05)، لذا يمكن القول إنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في درجات الدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، وبالتالي فإن الفرضية الثانية **لم تتحقق**.

- **تفسير نتائج الفرضية الثانية:**

وتنص على "وجود فروق دالة احصائياً في نمط الشخصية تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة غرداية."، وكشفت نتائج دراستنا عن عدم تحقق هذا الفرض، فمن خلال اختبار ت لعينتين مستقلتين تبين أن تأثير متغير الجنس على الدافعية للإنجاز غير دال إحصائيا، ما يعني عدم وجود فروق جوهرية بين الاناث والذكور في دافعية الإنجاز.

ومن خلال عرضنا وتقييمنا للدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدافعية للإنجاز، تبين لنا وجود تعارض بينها فيما يخص تأثير الجنس على دافعية الإنجاز، حيث توصلت بعضها إلى وجود فروق دالة بين الجنسين في الدافعية للإنجاز مثل دراسة (فاضل فايزة 2017) التي كشفت عن وجود فروق بين العمال في الدافعية للإنجاز باختلاف الجنس لصالح الإناث، ودراسة (نعيمة غزال 2007) التي كشفت عن تفوق التلاميذ الذكور في دافعية الإنجاز، في حين اتفقت بعض الدراسات مع ما توصلت إليه دراستنا وكشفت عن عدم وجود فروق دالة في دافعية الإنجاز بين الجنسين، مثل دراسة (عبد اللطيف خليفة 2000) حول الدافعية للإنجاز باختلاف الثقافات.

وقد أشار بعض الباحثين إلى أنه من المهم الأخذ بعين الاعتبار طبيعة المجتمعات والإطار الحضاري الثقافي الذي يميزها عند دراسة الفروق بين الجنسين، فكشف (لن وزملاؤه) في دراستهم

للدافعية للإنجاز في 43 دولة عن تساوي الذكور مع الإناث في بعض الدول وتفوق الذكور عن الإناث في بعضها، وتفوق الإناث في بعضها الأخر.

ويمكن تفسير ما توصلت له دراستنا من عدم وجود فروق بين الجنسين في دافعية الإنجاز إلى دور الحداثة التي أثرت على جميع مناحي الحياة، بما في ذلك دور الأسرة العربية الحديثة، حيث يرى العلماء أن دورها قد تغير عن ذي قبل وأصبح إيجابيا من حيث تشجيع الإناث تماما مثل الذكور على التفوق وخاصة في مجال الدراسة، وهذا ما ينطبق على المجتمع الجزائري الذي تنتمي له عينتنا، فأصبح المجال الدراسي مفتوحا أمام الإناث بقدر الذكور، ما يجعلهم يندفعون نحو العمل الخارجي والمنافسة المتساوية بينهم وبين الذكور.

كما توصل "جنكس" إلى تغير دافع الإنجاز تغيرا ملحوظا لدى السيدات خلال الأربعة عشر عاما بين عامي 1967و 1981، وأشار أن المرأة أصبحت في السنوات الأخيرة أكثر توجها نحو الإنجاز. ويرجع إصرار الأنثى على التفوق والمثابرة كما أشار البعض إلى ميكانزمات دفاعية عما لاقته من غبن المجتمع في مكانتها. والنظرة المحدودة لمكانة المرأة اجتماعيا.

وإضافة الى العوامل الاجتماعية والثقافية فإنه من المهم الأخذ بعين الاعتبار الفترة الزمنية التي جرت فيها الدراسة، فكل فترة لها ظروفها ومتغيراتها الاجتماعية والثقافية المميزةن وهذا ما يفسر نوصل بعض الدراسات الى وجود فروق بين الجنسين.

إذا ترتبط مسألة الفروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز بعدة متغيرات منها طبيعة المجتمعات والإطار الحضاري والثقافي لهده المجتمعات والفترة الزمنية التي اجريت فيها الدراسة ونوع المهام المطلوب إنجازها والظروف المثيرة للإنجاز.

كما كشفت "بوثا" 1971 في دراستها إلى تزايد الدافعية للإنجاز لدى الإناث تماما مثل الذكور في كل من جنوب افريقيا والبرازيل وألمانيا واليابان، حيث أشارت إلى أن الفروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز إنما تعكس قيما ثقافية أكثر من كونها تعكس فروقا بين الجنسين، فدور المرأة يختلف باختلاف المجتمعات لا باختلاف الجنس، فالدافعية للإنجاز حالة داخلية تحرك السلوك وتوجهه بناء على نوع الحاجة وشدتها وأسلوب إشباعها بغض النظر عن جنس الفرد.

ومنه أصبح البعض يرى أن أهمية نوع الجنس كمتغير محدد للدافعية للإنجاز قد تضاءلت إلى حد كبير في مجال نظرية الدافعية للإنجاز.

3. *عرض نتائج الفرضية الثالثة:*

تنص الفرضية الثانية على أنه: "توجد فروق دالة احصائياً في الدافعية للانجاز تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة غرداية".

من أجل التحقق من هذه الفرضية تمت المقارنة بين المتوسط الحسابي لدرجات الدافعية للانجاز لطلبة الجامعة سنة ثانية ليسانس (ن= 46) وطلبة السنة الثالثة ليسانس (ن= 46) وطلبة سنتي أولى وثانية ماستر (ن= 50) باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA ويوضح الجدول الآتي النتائج المتحصل عليها:

الجدول (7): يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA، للمقارنة بين متوسطات الثانية ليسانس، الثالثة ليسانس، والماستر فبي الدافعية للإنجاز.

المقياس	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	القيمة الاحتمالية (sig)	مستوى الدلالة
مستوى الدافعية	سنة ثانية ليسانس	100.04	15.18	0.129	0.879	غير دال احصائياً
	سنة ثالثة ليسانس	98.34	14.60			
	ماستر	99.64	19.78			

يتبين من خلال الجدول أن قيمة F (0.129) بمستوى دلالة (0.879) أكبر من (0.05)، لذا يمكن القول إنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في درجات الدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة تعزى للمستوى الجامعي، وبالتالي فإن الفرضية الثالثة **لم تتحقق**.

- **تفسير نتائج الفرضية الثالثة:**

يتبين من خلال تطبيق اختبار التباين الأحادي أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين في درجات الدافعية للإنجاز بين المستويات الثلاث (ثانية ليسانس، ثالثة ليسانس، وماستر)، وبالتالي فإن الفرضية غير محققة. أي أنه لا يوجد تأثير للمستوى الدراسي على مستوى دافعية الإنجاز لدى الطلبة.

وبالعودة إلى الجانب النظري لدراستنا، وبالتحديد إلى مفهوم الدافعية للإنجاز فإننا نجد أن "نايفة قطامي" عرفت الدافعية كونها استعداد ثابت نسبيا في الشخص، وهو نفس ما ذهب إليه

"فلدمان" (Feldman, 1996) الذي يرى أن الدافعية للإنجاز سمة متعلمة مستقرة، كما ورد في تعريف "اتكنسون" أن الدافعية عبارة عن محرك ثابت نسبيا في الشخصية.

فقد اتفقت التعاريف السابقة على أن الدافعية سمة ثابتة نسبيا، أي أنها لا تتغير بسرعة وبسهولة، وبالرغم من أن فلدمان يرى انها سمة متعلمة فهذا يعني أنه يمكن اكتسابها بتأثير عدة عوامل كعوامل التنشئة الاجتماعية، أو من خلال التجارب والخبرات...إلا أن ذلك التعلم يكون على فترات زمنية طويلة من خلال تراكم الخبرات والتعلم التدريجي خلال حياة الفرد، ولا يكون التغير في غضون سنة أو سنتين، وهذا ما يجعلها مستقرة كما ورد في التعريف.

إذا يمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الثلاثة في دافعية الإنجاز، إلى أن الدافعية للإنجاز هي صفة ثابتة نسبيا في شخصية الفرد لا تتغير بمجرد انتقال الطالب من مستوى دراسي إلى مستوى دراسي أعلى.

4. *عرض نتائج الفرضية الرابعة:*

تنص الفرضية الرابعة على أنه: " توجد فروق دالة احصائياً بين نمطي الشخصية (أ، ب) لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)"

من أجل التحقق من هذه الفرضية تمت المقارنة بين المتوسط الحسابي للذكور على نمط الشخصية (الذكور= 39)، والمتوسط الحسابي للإناث على مقياس نمط الشخصية (الإناث =103) باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ويوضح الجدول الآتي النتائج المتحصل عليها:

الجدول (8): يبين نتائج اختبار ت، للمقارنة بين متوسطات الذكور والإناث على مقياس نمط الشخصية.

المقياس	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية (sig)	مستوى الدلالة
نمط الشخصية	الذكور	101.28	11.66	-0.656	0.513	غير دال احصائياً
	الإناث	102.84	13.04			

يتبين من خلال الجدول أن قيمة "ت" (0.656-) بمستوى دلالة (0.513) أكبر من (0.05)، لذا يمكن القول إنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين نمطي الشخصية (أ، ب) لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، وبالتالي فإن الفرضية الرابعة **لم تتحقق**.

- **تفسير نتائج الفرضية الرابعة:**

وهذا يعود إلى أن الدراسة أجريت على الطلبة الجامعيين بالجزائر، وبحكم أن الجامعة الجزائرية مختلطة والنظام التعليمي موحد فهذا يجعل بين الطلاب والطالبات أهداف مشتركة، وبالتالي فإن الفروقات بينهما تتقارب في بعض سمات الشخصية كالدافعية والتنافسية وهما من أهم السمات التي تفرّق بين نمطي الشخصية (أ) و (ب). ويمكن تفسير هذه النتيجة بتأثير أحد محددات الشخصية المتمثل في المنظومة الاجتماعية –تم شرحها في الفصل الثالث–التي تمكن المؤسسة الاجتماعية بطبع الشخصية بطابع خاص، ونفس هذه النتائج توصلت إليها دراسة عبد الوائلي (2012).

خلاصة:

تم في هذا الفصل عرض نتائج فرضيات الدراسة وتحليلها، وذلك للتحقق من صحة هاته الفرضيات ثم تفسيرها، حيث تحققت الفرضية الأولى التي تنص على وجود علاقة دالة إحصائياً بين نمط الشخصية والدافعية للإنجاز، وتم تفسير النتيجة بما يتوافق مع ماجاء في الجانب النظري بأن دافعية الإنجاز المرتفعة تعد من المكونات والصفات الأساسية لنمط الشخصية(أ). في حين توصلنا الى عدم تحقق باقي الفرضيات، ويرجع ذلك فيما يخص الفرضية الثانية من حيث عدم تأثر دافعية الإنجاز بالجنس إلى دور الحداثة التي أثرت على دور الأسرة العربية الحديثة، من حيث تشجيع الإناث تماما مثل الذكور على التفوق وخاصة في مجال الدراسة. وبينت الفرضية الثالثة أنه لا يوجد تأثير للمستوى الدراسي على مستوى دافعية الإنجاز لدى الطلبة ويفسر ذلك بأن الدافعية للإنجاز تعتبر صفة ثابتة نسبيا في شخصية الفرد لا تتغير حتما بتغير المستويات. أما الفرضية الرابعة فأثبتت أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين نمطي الشخصية (أ، ب) لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، وتم تفسير ذلك انطلاقا من واقع الجامعة الجزائرية التي تتميز بكونها جامعة مختلطة وبنظام تعليمي موحد بين الجنسين، فهذا يجعل بين الطلاب والطالبات أهداف مشتركة، ويجعل الفروقات بينهما تتضاءل في بعض سمات الشخصية كالدافعية والتنافسية وهما من أهم السمات التي تفرّق بين نمطي الشخصية (أ) و (ب).

استنتاج عام

إن الموقع الذي يحتله الباحثان كطلاب جامعيين أمدّهم بمعرفة أدقّ لواقع الطالب الجامعي بل ومعايشة هذا الواقع، كما سمح لهم بمعرفة وجهة نظر الأساتذة حولهم، ولعل أكثر ما يهتم به الطالب الجامعي ويشغله هو أداؤه وإنجازاته خلال الموسم الدراسي، لكن وفي نفس الوقت لاحظنا شكوى الأساتذة من نقص أداء الطلبة عموما وتدني دافعيتهم للإنجاز وشغفهم في طلب العلم والبحث الدائم والمستمر عن المعلومة وما يستجد في ميدان دراستهم، والملفت للانتباه أن تكون هذه الظاهرة عالمية، حيث اتضح من خلال الدراسات السابقة أنه حتى في المجتمعات المتقدمة يلاحظ تدني مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلابها، ومنه تشكلت رغبة داخلية لدينا لمعرفة حقيقة وضع الدافعية نحو الإنجاز لدى طلبة الجامعة، ومعرفة العوامل المتحكمة في أداء الأفراد ودافعيتهم، وحقيقة تغير أو تناقص هذا الأداء بفعل عوامل أخرى، وبعد الاطّلاع على الدّراسات السّابقة حول الموضوع اتّضح مدى أهميّة الدافعيّة للإنجاز كعامل مؤثّر وحيوي في أداء الأفراد بوجه عام، وأداء الطّلبة وتحصيلهم في المجال الدراسي بوجه خاص. وأراد الباحثان معرفة بصفة خاصّة هل يمكن للعوامل الشخصيّة الداخليّة تحديد دافعيّة الإنجاز لدى الأفراد؟ أم أنّ الدّافعية تتحدّد بعوامل خارجيّة كالظّروف الاجتماعيّة والعوامل الثقافيّة وطرق التّنشئة الاجتماعيّة...، فهل يؤثر مثلا نمط شخصية الطالب على مستوى الدافعية للإنجاز لديه؟ أي أن يحدد نمط شخصية معين ارتفاع أو انخفاض الدافعية للإنجاز لدى الأفراد؟ ومن خلال اطلاعنا على موضوع نمطي الشخصية (أ) و(ب) اتضح لنا تميز كل نمط منهما بصفات مختلفة فيما يتعلق بالمنافسة والعدائية، والسعي الشديد للتفوق، والإحساس بالوقت...وغيرها.

إن اهتمامنا بما يخص الطالب الجامعي في مجال دراسته، كدافعية الإنجاز لديه، واهتمامنا بموضوع أنماط الشخصية، واطلاعنا على هاته المواضيع والدراسات السابقة المتعلقة بها، أدت إلى تشكل فكرة لدينا حول موضوع الدراسة، وهو دراسة علاقة نمط الشخصية بالدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة.

وللقيام بالدراسة تم صياغة مجموعة من الفرضيات للتحقق من صحتها والوصول إلى إجابات لتساؤلات دراستنا وإيجاد حل للإشكالية التي تمحورت حول هل توجد علاقة دالة بين نمط الشخصية (أ) و(ب) والدافعية للإنجاز لدى طلبة جامعة غرداية؟

ومن خلال عرض نتائج دراستنا تبين وجود علاقة طردية دالة احصائيا بين نمط الشخصية والدافعية للإنجاز، أي أن الدافعية للإنجاز مرتفعة لدىأصحاب نمط الشخصية (أ)، وقد ترجع هذه

النتيجة إلى أن دافعية الإنجاز المرتفعة تعد من المكونات والصفات الأساسية لنمط الشخصية(أ)، الذي تميزه الرغبة القوية في النجاح في جميع المواقف، والميل للتنافس والتحدي، والعمل لساعات طويلة، كما لديهم الرغبة في القيام بالكثير من الأعمال في وقت واحد. إن هذه النتائج تتفق مع ما ورد في الإطار النظري لدراستنا والدراسات السابقة، وقد أثبتت صحة الفرضية الأولى القائلة بوجود فروق في درجات الدافعية للإنجاز باختلاف نمط الشخصية. في حين أثبتت النتائج أيضا عدم وجود تأثير لنوع الجنس في الدافعية للإنجاز، فالدافعية لا تختلف بين الطلبة الذكور والإناث، وذلك ما أثبته تحليل الفرضية الثانية التي تنص على أنه يوجد فروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز، حيث ثبت عدم صحة هذا الفرض لدى عينة دراستنا، وعند الاطلاع على الدراسات السابقة حول هذا الموضوع فإننا نجد اختلافات بينها، ففي حين تتفق بعض تلك الدراسات مع ما توصلت له دراستنا الحالية من عدم وجود اختلاف بين الجنسين، وتوصل بعضها الاخر إلى وجود فروق لصالح الذكور، وأخرى لصالح الإناث، وهذا يرجع إلى اختلاف بيئة الدراسة وزمانها، فالتغيرات الحديثة التي طرأت على المجتمعات بما فيها أدوار الأسرة ودور المرأة بصفة خاصة، أدت إلى تقارب الفرص وتقلص الاختلافات بين الجنسين في العديد من المجالات، خاصة المجال الدراسي أين أصبحت العائلات تشجع أبناءها الإناث والذكور بنفس القدر على التعلم، وأصبح المجتمع يوفر الفرص ذاتها للجنسين للإنجاز والتنافس والنجاح، اذا فالاختلافات بين الدراسات ترجع لاختلاف العوامل الاجتماعية والاطار الحضاري والثقافي، فالفروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز إنما تعكس قيما ثقافية أكثر من كونها تعكس فروقا بين الجنسين، ما يعني أنّ دور المرأة يختلف باختلاف المجتمعات وليس باختلاف الجنس، و يظهر أثر تغير هذا الدور أيضا على نمط الشخصية، حيث لم يتأثّر هذا الأخير باختلاف جنس الطلبة، فلا يحدد جنس الطالب _سواء كان ذكرا أو أنثى_ بالضرورة نمط شخصيته، رغم أن صفات النمط (أ) التي تتسم بالمسؤولية والتنافس والالتزام بالوقت كانت في زمن سابق ترتبط أكثر بالذكور، نظرا لمكانتهم ودورهم في المجتمع، فالذكر هو المسؤول عن العمل وكسب قوت الأسرة ومواجهة الصعاب في الخارج، وهو دور يختلف تماما عن دور المرأة في أسرتها أو في المجتمع الخارجي، حيث يتضاءل دورها خارج البيت. ولعل هذه الأدوار والقيم الثقافية التي كان يحملها المجتمع سابقا تجعل من الفروق بين الجنسين واسعة وواضحة، ما يجعلها تؤثر في نمط الشخصية الخاص بالإناث عنه عند الذكور وكذا على دافعيتهم وإنجازاتهم خارج إطار الأسرة، وبالتالي فتغير المنظومة الاجتماعية كما ذكرنا سابقا والتي تعتبر أحد محددات الشخصية دفع بالمرأة إلى الخارج ووسع من أدوارها الاجتماعية

ومساعيها ودوافعها، وأصبحت للمرأة فرصة للعمل وإثبات قدراتها مثلها مثل الرجل، وقبل ذلك النظام التعليمي المختلط والموحد بين الذكور والإناث الذي فتح المجال للمنافسة المتساوية بينهم، وبما أن عينتنا من الجامعة الجزائرية فظهر فيها هي الأخرى تزايد نقاط الاشتراك بين الجنسين وتناقص الفروق بينهم فيما يخص الدافعية والتنافس، وبالتالي وبفضل تغير المنظومة الاجتماعية، لم يعد للجنس تأثير على نمط الشخصية لدى الطالب الجامعي، وهو ما أثبتته الفرضية الرابعة لدراستنا.

إضافة إلى ذلك فإنّ اختلاف المستوى الدراسي بين الطّلبة لم يؤثر هو أيضا على دافعية الإنجاز لديهم، فالدافعيّة لا تتأثر بكون الطالب يدرس ثانية ليسانس أو ثالثة ليسانس أو مستوى ماستر، ويمكن تفسير ذلك بالرجوع إلى المفاهيم التي عرضناها حول الدافعية والتي ترى أنّ الدّافعية للإنجاز هي سمة ثابتة نسبيا في شخصيّة الفرد، وبالتالي فهي لا تتأثر بالمتغيّرات غير الثابتة لدى الأفراد، كانتقالهم من سنة دراسية إلى سنة أخرى. وهذا ما وضحته نتائج الفرضية الثالثة التي لم تتحقق، وتنص على أنه توجد فروق دالة إحصائيا في درجات الدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة تعزى للمستوى الجامعي.

الاقتراحات:

اعتمادا على النتائج التي تم التوصل إليها من خلال دراستنا الحالية، نقدم الاقتراحات التالية:

1. نقترح على الجامعة القيام بتشجيع الطلبة على دارسة العوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة، وحتى لدى الأساتذة والطاقم الإداري، وتقديم المساعدة للباحثين من حيث تسهيل الحصول على البيانات والاحصائيات، وتعاون الأساتذة والطلبة والإدارة، كذلك محاولة الاستفادة من هذه الدراسات ونتائجها خلال الحصص الدراسية من طرف الأساتذة والطلبة كونها دراسات من واقع الجامعة ذاتها.
2. على الهيئات العليا المكلفة بوضع البرامج والمناهج الدراسية الحرص على وضع مواد ونشاطات تستثير في التلاميذ والطلبة رغبة البحث المستمر وإشباع حب الاستطلاع لديهم، والتطبيق الأمثل والفعلي لنظام LMD الذي يركز على الإنجاز والجهد الشخصي للطالب، وبالتالي رفع روح المسؤولية لديهم والدافعية نحو الإنجاز والتفوق والنجاح.
3. ننوه الأساتذة إلى ضرورة الايمان بالفروق الفردية بين الطلبة في شخصياتهم وفي دافعيتهم للإنجاز، وبالتالي عدم التحيز للعمل مع الجديين فقط، وإنما نقترح محاولة فهم الشخصيات المختلفة للطلبة واستغلال مميزات كل فئة وتشجيعهم على العمل وخلق فرص التعاون بين الطلبة ككل.
4. نقترح على المختصين في علم النفس والارشاد الأسري العمل على توعية الأسر بطرق التربية السليمة التي تسهم في بناء شخصية مستقلة لدى الطفل، من خلال دفعه لتحمل المسؤولية اتجاه سلوكياته وقراراته.
5. نقترح على المؤسسات والشركات الاستفادة من نتائج الدراسات الجامعية كالدراسات حول الدافعية للإنجاز لدى الطلاب التي تسهم في انتقاء عمال ذو دافعية مرتفعة للعمل والتفوق والمنافسة.

التوصيات:

بعد القيام بدراستنا الحالية في جانبها النظري والتطبيقي، يمكننا تقديم التوصيات التالية:

1. نوصي أولا الطلبة بضرورة بدأ البحث مبكرا، للفهم الجيد لموضوع الدراسة والقدرة على الاحتكاك بالعينة واختبارها قبل القيام بالدراسة الأساسية.
2. ننوه الطلبة بضرورة اختيار موضوع وعينة للدراسة تكون في متناول الطالب التعامل معها، فلا يختار مثلا عينة بعيدة يصعب الوصول اليها خاصة وقت الدراسة.
3. لتسهيل القيام بالبحوث ولتحقيق البدأ مبكرا، على إدارة الجامعة ضبط مواضيع البحث مبكرا وحبذا لو تكون من السنة السابقة للتخرج، كما يمكنها تقديم اقتراحات للمجالات التي يمكن القيام بدراسة بعض المواضيع منها.
4. كما نطلب من الجامعة محاولة توفير الخدمات التي تخدم الباحث، كتوفير مشرفين مختصين وذو كفاءة علمية ومنهجية، توفير المراجع، تسهيل الاتصال بالمكتبة والحصول على المذكرات والأطروحات السابقة لطلبة تلك الجامعة.
5. نطلب من وزارة البحث العلمي التعاون وبقية الوزارات فيما يخص تحسين ظروف البحث العلمي كتوفير المخابر في مختلف التخصصات الجامعية، تسهيل الدخول إلى المؤسسات والمستشفيات وباقي القطاعات للقيام بدراسات حولها، والعمل على تشجيع البحث العلمي وتبني نتائج الدراسات المميزة واستغلالها في حل المشاكل التي تواجه الجامعة الجزائرية والمجتمع ككل.

المراجع:

1. أبو جاسم عبد، خالد. (2016). الاتجاه **نحو مادة الاحصاء وعلاقتها بنمطي الشخصية [A.B] لدى طلبة الدراسات العليا**. مجلة اوروك للعلوم الانسانية، (10)، 156-174.
2. أبو عمشة، فاطمة باسل صالح. (2019). **القلق الوجودي والقلق الاجتماعي وعلاقتهما بسمات الشخصية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة**. (رسالة ماجستير)، فلسطين: جامعة الأزهر.
3. إبراهيم، سليمان عبدالواحد. (2014). **الشخصية الإنسانية واضطراباتها النفسية "رؤية في إطار علم النفس الإيجابي"**. الأردن: الوراق للنشر والتوزيع.
4. ابراهيم علي، اسماعيل وكريم سعيد، سروهر. (2016). **المراقبة الذاتية وعلاقتها بأنماط الشخصية (A,B) لدى طلبة الجامعة**. مجلة كلية التربية، (2)، 419-424.
5. بن فروج، هشام. (2016). **دراسة بعض الخصائص السيكومترية لاختبار دافعية الانجاز في ضوء متغيرات المستوى الدراسي والتخصص الدراسي والجنس**. مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
6. بوناب، رضوان إبراهيم. (2013). **الضغط النفسي لدى عمال قطاع المحروقات وعلاقته بالدافعية نحو الإنجاز عمال مركب تكرير البترول بسكيكدة**. رسالة ماجستير. جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر.
7. جوابي، لخضر. (2016 ديسمبر). **الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى أساتذة التعليم الثانوي**. مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، العدد الخامس عشر، المجلد الأول.
8. حبالي، كريمة. (2016). **أسلوب التسيير وعلاقته بالانتماء التنظيمي في ضوء سمات الشخصية (أ، ب) لدى عمال مؤسسة سونطراك**. (رسالة ماجستير)، الجزائر: جامعة وهران.
9. حسين، ثائر صكبان. (2016). **الحاجة للانتماء وعلاقتها بنمطي الشخصية (A ، B) لدى طلبة الجامعة**. مجلة كلية التربية، (25)، 357-384.

10. حلاوين، رضوان خالد. (2016). **أنماط الشخصية وعلاقتها بتنظيم الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة شمال قطاع غزة**. (رسالة ماجستير)، فلسطين: جامعة الأزهر.

11. خليفة، عبد اللطيف مُحَّد. (2000). **دافعية الإنجاز**. دار غريب، القاهرة، مصر.

12. خويلد، أسماء. (2005). **الدافعية للإنجاز في ظل التوجيه المدرسي بالجزائر: دراسة ميدانية لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بمدينة ورقلة**. مذكرة ماجستير، جامعة ورقلة، ورقلة.

13. ساكر، أحمد. (2019، 30، جوان). **أنماط الشخصية في القرءان الكريم واشكالات الهوية الإسلامية**. مجلة كلية العلوم الاسلامية، (58)، 54-59.

14. سفيان، نبيل صالح. (2004). **المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي**. مصر: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

15. شلبي، لينة. (2018). **تقدير الذات والدافعية للإنجاز عند التلميذ عسير الكتابة**. أطروحة دكتوراه LMD، جامعة مُحَّد لمين دباغين سطيف، الجزائر.

16. عبد الخالق، أحمد مُحَّد. (1996). **قياس الشخصية**. الكويت: مطبوعات جامعة الكويت.

17. عبد الوائلي، جميلة رحيم. (2012). **المعنى في الحياة وعلاقته بنمط الشخصية (A,B) لدى طلبة جامعة بغداد**. مجلة الأستاذ، (201)، 609-665.

18. عبيد، سالم حميد وسليمان، علي داود. (2018). **نمطي الشخصية والأداء الوظيفي للمرشد التربوي**. مجلة كلية التربية للبنات، 29(7)، 158-176.

19. عثمان، مريم. (2010). **الضغوط المهنية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى أعوان الحماية المدنية دراسة ميدانية بالوحدة الرئيسية بسكرة**. رسالة ماجستير. جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، الجزائر.

20. عربي، سهام. (دون سنة). **الأمن النفسي ودافعية الإنجاز**. مجلة كلية الآداب، العدد 83.

21. عصفور، خلود رحيم ورشيد، ازهار هادي. (2016). **التوجه الزمني وعلاقته بنمط الشخصية (A وB) لدى طلبة الجامعة**. مجلة آداب المستنصرية، (75)، 1-31.

22. عليلش، فلة. (2016). **الإيقاع الحيوي والدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس**. أطروحة دكتوراه علوم، جامعة وهران2، الجزائر.

23. غباري، ثائر أحمد وأبو شعيرة، خالد مُحَمَّد. (2015). **سيكولوجية الشخصية**. الأردن: الإعصار للنشر والتوزيع.

24. غزال، نعيمة. (2008). **علاقة التفاؤل بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي دراسة ميدانية بمدينة ورقلة**. مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

25. فاضل، فايزة. (2019). **العدالة التنظيمية وعلاقتها بالالتزام التنظيمي والدافعية للإنجاز لدي العمال دراسة ميدانية بالمجمع الصناعي لإنتاج الاسمنت "زهانة" ولاية معسكر**. أطروحة دكتوراه علوم، جامعة وهران2، وهران.

26. الفلاحي، حسن محمود إبراهيم والعاني، زهراء طارق بتال(2013). **نمط الشخصية (أ، ب) ودافعية الإنجاز لدى أعضاء هيئة التدريب الجامعي**. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (19)، 323-353.

27. قوراري، حنان. (2014). **الضغط المهني وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى أطباء الصحة العمومية دراسة ميدانية على أطباء الصحة العمومية الدوسن**. مذكرة ماجستير، جامعة مُحَمَّد خيضر، بسكرة.

28. موراي، إ (1988). **الدافعية والانفعال** (أحمد عبد العزيز سلامة، مترجم). القاهرة: دار الشروق.

29. مُحَمَّد، حسين خزعل. (2013). **الخوف الاجتماعي وعلاقته بنمطي الشخصية (A) و (B)**. الأردن: دار الكتب العلمية.

30. مُحَمَّد علي، ايمان مُحَمَّد شريف. (2018، ديسمبر). **نمطي الشخصية (A ، B) وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية الأساسية**. مجلة المسار التعليمي والعلوم الاجتماعية، 5(13)، 1341-1367.

31. محمود شامية، محمود سليمان. (2016). **سمات الشخصية وعلاقتها بالتكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة بيوتهم**. فلسطين: الجامعة الإسلامية.

32. معمر عبد المؤمن، علي. (2008). **البحث في العلوم الإجتماعية**. المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر.

33. الوافي، عبدالرحمن. (2011). **مدخل إلى علم النفس**. الجزائر: دار هومة.

34. الوحيدي، رنا أحمد إسماعيل. (2016). **سمات الشخصية وعلاقتها بالمهارات الإدارية لدى مديري مدارس محافظات غزة "دراسة مقارنة بين المديرين وتقدير المدرسين"**. (رسالة ماجستير)، فلسطين: جامعة الأزهر.

الملاحق:

ملحق (1): مقياس الدافعية للإنجاز الأصلي.

الرقم	الفقرات	لا	قليلاً	متوسط	كثيراً
1	أفضل القيام بما أكلّف به من أعمال على أكمل وجه..				
2	أشعر أن التفوق هدف في حد ذاته.				
3	أبذل جهدا كبيرا حتى أصل إلى ما أريد.				
4	أحرص على تأدية الأعمال في مواعيدها.				
5	أفكر في المستقبل أكثر مما أفكر في الماضي والحاضر.				
6	أحب أداء الأعمال التي تتسم بالتحدي والصعوبة.				
7	من الضروري أن أحصل على أعلى التقديرات وأحسن النتائج.				
8	المثابرة شيء هام في أدائي لأي عمل من الأعمال.				
9	أحدد ما أفعله وفق جدول زمني.				
10	أفكر في إنجازات المستقبل.				
11	أكون حساسا جدا إذا فشلت في أداء عمل ما.				
12	أحب الأعمال التي تتطلب المزيد من التفكير والبحث.				
13	عندما أبدأ في عمل ما أجد أنه من الضروري الانتهاء منه.				
14	أحرص على الالتزام بالمواعيد التي أرتبط بها مع الاخرين.				
15	أشعر أن التخطيط للمستقبل من أفضل الطرق لتفادي الوقوع في المشكلات.				
16	أرى أن العمل الجدي هو أهم شيء في الحياة.				
17	أشعر بالسعادة عند معرفتي لأشياء جديدة.				
18	عندما أفشل في عمل ما أبقى أحاول حتى اتقنه.				

19	عندما أحدد مواعيد للعمل أتخلى عن مشاغل وظروف أخرى.				
20	من الضروري الاعداد والتخطيط للمستقبل لما سنقوم به من أعمال.				
21	ألتزم بالدقة في أدائي لأي عمل من الأعمال.				
22	أحاول دائما الاطلاع والقراءة.				
23	أشعر بالسعادة عندما أفكر في حل مشكلة ما لفترات طويلة.				
24	المحافظة على المواعيد شيء له الأولوية بالنسبة لي.				
25	أتجنب الفشل في أعمالي لأنني أخطط لها قبل البدء فيها.				
26	أتضايق إذا أنجزت شيئا ما بطريقة رديئة.				
27	أشعر أن ما تعلمته لا يكفي لإشباع رغباتي في المعرفة.				
28	أتفانى في حل المشكلات الصعبة مهما تطلبت من وقت				
29	عندما أحدد موعدا فإني أحضر في الوقت المحدد بالضبط.				
30	أفضل التفكير في إنجازات بعيدة المدى.				
31	أعطي اهتماما وتركيزا عاليا للأعمال التي أقوم بها.				
32	أسعى باستمرار لتحسين مستوى أدائي.				
33	إن الاستمرار في بذل الجهد لإنجاز الأعمال شيء مهم للغاية.				
34	أتعامل مع الوقت بجدية تامة.				
35	أتجنب الاهتمام بالماضي وما فيه من أحداث.				
36	أفضل الاعمال التي تحتاج إلى جهد كبير.				
37	أرى أن البحث باستمرار عن المعرفة الجديدة هو سبيل تطوري.				
38	المثابرة وبذل الجهد هما أنسب الطرق لحل المشكلات				

	الصعبة.				
39	أنظم أعمالي وفق توزيعي للوقت.				
40	يزعجني الأشخاص الذين لا يهتمون بالمستقبل.				
41	أداء الاعمال والواجبات له قيمة كبيرة عندي.				
42	أستفيد من المعارف والمعلومات باستمرار.				
43	أشعر بالرضا عند بذل الجهد لفترة طويلة في حل المشكلات التي تواجهني.				
44	يزعجني أن يتأخر أحد عن موعده معي.				
45	أشعر بالسعادة عندما اخطط للأعمال التي أنوي القيام بها.				
46	أحب قضاء وقت الفراغ في القيام ببعض المهام لتنمية مهاراتي وقدراتي.				
47	أستمتع بالموضوعات والأعمال التي تتطلب ابتكار حلول جديدة.				
48	أفضل التفكير بجدية لساعات طويلة.				
49	أتجنب زيارة أحد إلا بموعد سابق.				
50	التخطيط للمستقبل أفضل الطرق لتوفير الوقت والجهد.				

الملحق (2): مقياس نمط الشخصية الأصلي.

الرقم	الفقرات	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
1	أميل إلى إنجاز أكثر من عمل في نفس الوقت.					
2	لا أرضى عمّا أنجزه من الأعمال.					
3	يتعبني عدم تحقيق أهدافي أكثر من العمل الكثير.					
4	كلما كنت صارماً كلما كان فريق عملي فعال.					
5	أضع لنفسي أهدافاً كثيرة حتى لو كان الوقت قليلاً.					
6	يكون أدائي أفضل في المواقف الضاغطة.					
7	يزعجني الذي لايعرفون ما يريدونه.					
8	عندما أغضب أميل للتعبير عن غضبي.					
9	أحب أن أنجز أكبر عدد من الأعمال في أقصر وقت ممكن					
10	أحب أن أضع لنفسي الكثير من الأهداف.					
11	أحب تحدي الآخرين.					
12	عندما أنزعج من شيء يظهر ذلك علي بوضوح.					
13	أميل للتكلم بسرعة.					
14	أنزعج من الأشخاص غير المنظمين.					
15	أفضل الألعاب التي فيها فائز وخاسر.					
16	أعبر عن رأيي بصراحة كبيرة.					
17	لا أملك وقتاً للراحة.					
18	أحب أن أضع لنفسي أهدافاً كبيرة.					
19	أحب المنافسة.					
20	عندما أتكلم أستخدم الحركات (اليدين، الوجه، الجسم)					
21	عندما أنهي عملا أفكر مباشرة في العمل الذي يليه.					
22	أقيّم حياتي على أساس الإنجازات التي أحققها.					

23	أحب أن أضع لنفسي تحديات.					
24	يعرف من يتعامل معي متى أكون غاضباً أو هادئاً.					
25	أقترح أن تقيّم الأعمال على أساس السرعة في إنجازها.					
26	تهمني الترقية في عملي لأنني أستحقها.					
27	يمكن ملاحظة علامات الحزن أو الفرح علي بسهولة.					
28	يزعجني عدم الانتهاء من الأعمال في وقتها المحدد.					
29	أرى أنني الأجدر بتحمل المسؤوليات.					
30	أستجيب للأحداث فور حدوثها ولا أفكر فيها بعد ذلك.					
31	يصعب علي العمل مع فريق غير فعال.					
32	يريحني التعبير الخارجي عن مشاعري.					
33	لتحقيق الهدف لابد من السيطرة على الفريق.					
34	أؤمن بفكرة البقاء للأصلح (الأكثر فاعلية).					